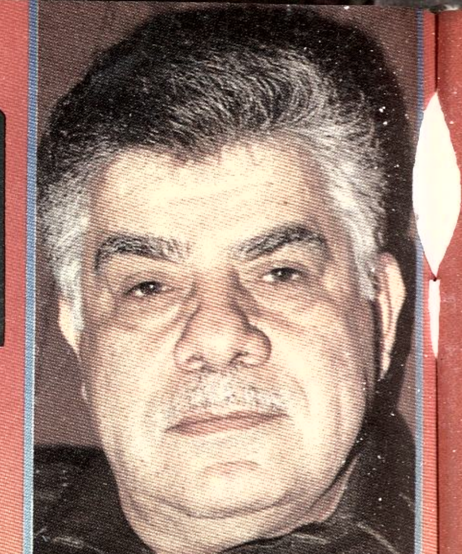
البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٦١٤/ السنة الخامسة عشرة/ ٢٠ آيار ١٩٩٥

السعر: ٣ شاقل



قصيدة حبش الجديدة

العنقاء والبحر



في تقرير أميركي سري:

المسيرة السلمية دخلت مرحلة الجمود

حوارات سياسية من شاطىء غزة

رابين بدأ معركة القدس ...

دراسة حول مستقبلها:

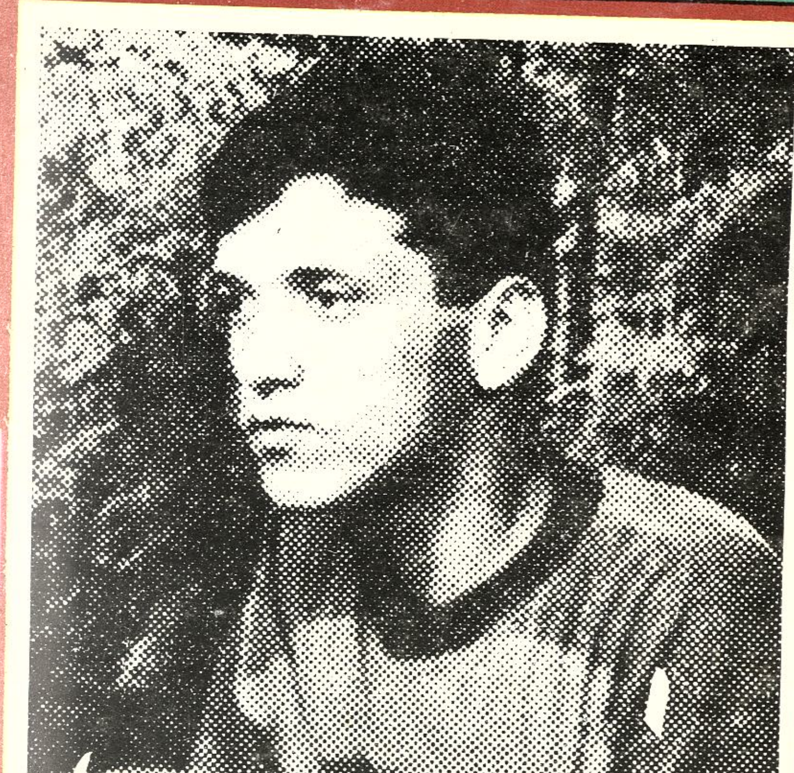
اعادة اختراع القدس

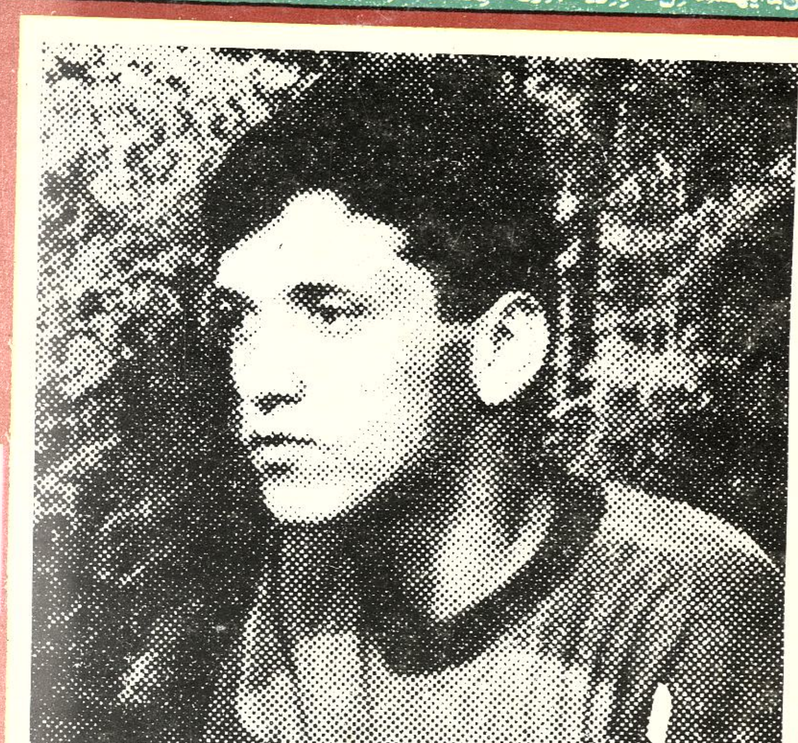


آراء صحفيين في يوم الصحافة العالمي

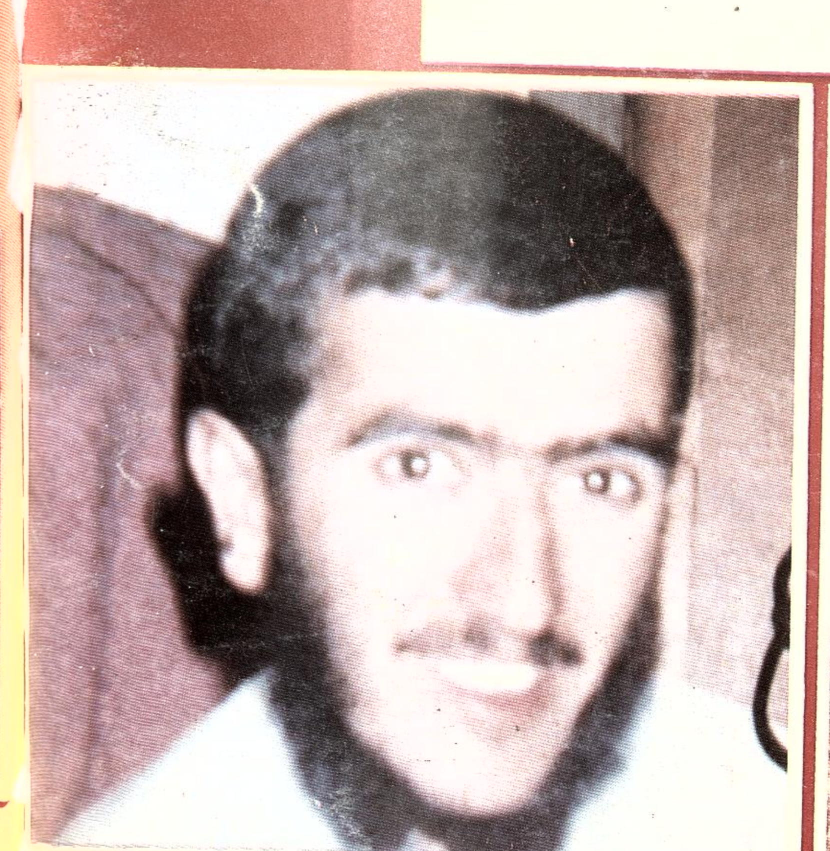
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون





اسامة محمد يوسف حماد (٢١ عاما)



عبد الصمد سليمان حسن حريزات (٢٧ عاما)

سامي محمد النجار (١٦ عاما)

كلمة المحرر

جاك خزمو

المصلحة العربية أولا ...

السيدة مادلين أولبرايت مندوبة أميركا لدى الأمم المتحدة آعتبرت موضوع الأستيطان الأسرائيلي في مدينة القدس خارجاً عن نطاق مداولات ومناقشات مجلس الامن الدولي، وأنه من الصعب طرح مثل هذا الموضوع على بساط البحث، ودعت الأطراف المعنية الى مناقشة قضية مصادرة الأراضي العربية في القدس عبر الحوار الفلسطيني الاسرائيلي وعبر قنوات أخرى غير مجلس الأمن الدولي..

وقبل فترة صرح الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن قضية القدس هي جزء من الأراضي المتنازع عليها.. ولم يعتبرها جزءاً من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧..

وهناك دعوات في مجلسي الشيوخ والنواب الاميركين بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.. لتأكيد إعتراف أميركا بأن القدس هي العاصمة الموحدة والأبدية لدولة اسرائيل..

وهناك أيضاً مطالبات في هذين المجلسين التشريعين الاميركين لتخفيض قيمة المساعدات الاميركية الخارجية لدول العالم كله ما عدا دولة اسرائيل..

ولا ننسى ايضاً ان الموقف الاميركي واضح تجاه قضية المطالبة الدولية بتوقيع اسرائيل معاهدة الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل، ودعم موقف اسرائيل علنا، هذا الموقف الرافض للتوقيع على مثل هذه المعاهدة الدولية.

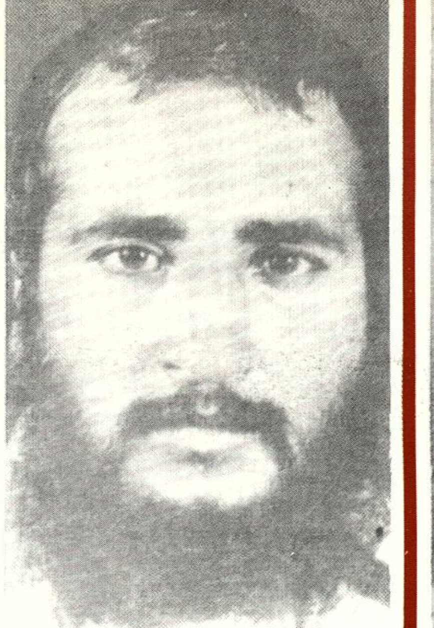
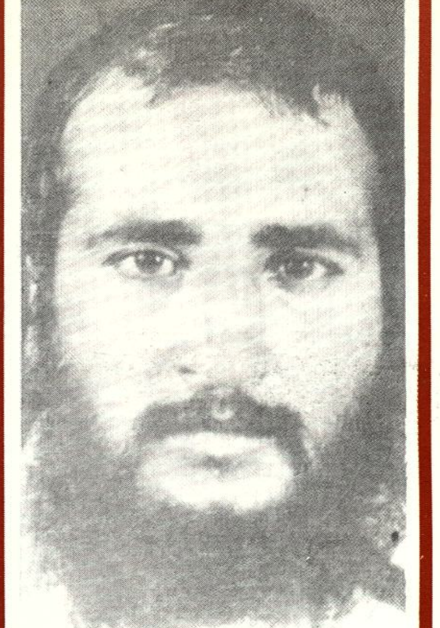
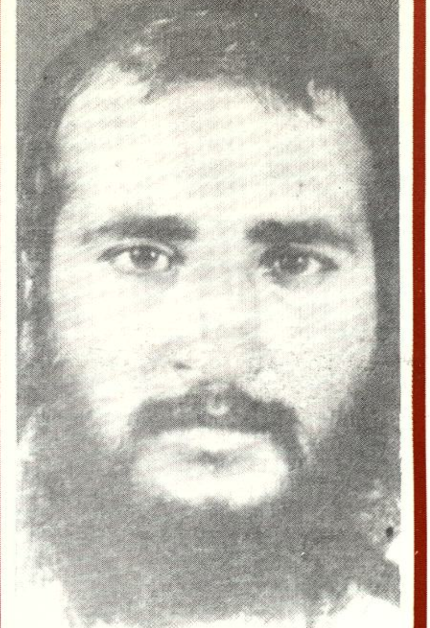
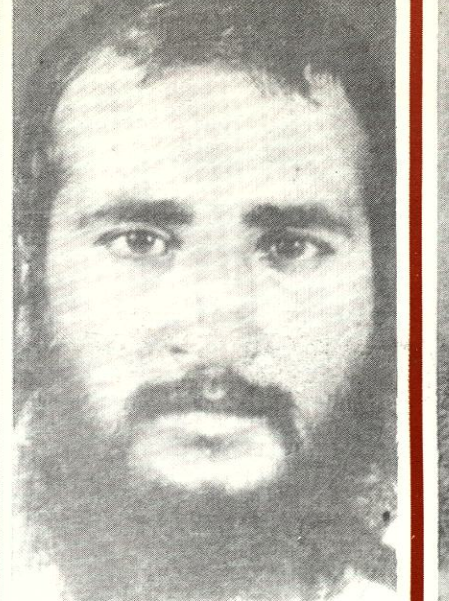
هذه المواقف المختلفة تؤكد ان الادارة الاميركية غير حيادية في قضية النزاع في منطقة الشرق الاوسط، وان الادارة الاميركية ذاتها لا تعمل إلا حسب مصلحة اسرائيل أولاً وآخراً.. وتدعم مواقفها دعماً «أعمى».

وهذا الموضوع ليس بجديد، بل يعرفه الجميع ومنذ سنوات طوال، ولكن الجديد هو أن هناك في وطننا العربي، وفي وسط قيادتنا الفلسطينية من يصدق وعودات الادارة الاميركية، ومن يسير على خطاها، وهم يفكرون ان أميركا جادة في بسط العدالة في هذه المنطقة، والجديد ايضا ان الموقف الاميركي الداعم لاسرائيل اصبح واضحا اكثر من ذي قبل بعد التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.. اذ ان اميركا كانت ضد الاستيطان قبل توقيع الاتفاق وضد اي أجراء من شأنه ان يغير الوضع العام في القدس، وضد ضم القدس.. هذا الموقف كان علنياً.. وتبين لنا الآن انه موقف شكلي فاميركا تؤكد الضم للقدس وتباركه، وتؤيد اية سياسة تتبناها الحكومة الاسرائيلية وان عارضت اي قرار فمعارضتها تكون كلامية، وستوافق عليه مستقبلاً.

ولنكن اكثر واقعية ولننظر الى الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، فاميركا، الراعية الاساسية للاتفاق، لا تعمل اي شيء لصالحنا ولصالح تطبيق الاتفاق، لا تسمع الى الشكوى الفلسطينية ولا الى تذمر السلطة الفلسطينية من مماطلة اسرائيل الواضحة في تطبيق الاتفاق.. بل وبالعكس تتبنى الموقف الاسرائيلي عبر عدم تدخلها في اي خلاف وتركه للجانبين الفلسطيني الاسرائيلي لحله او ايجاد أي مخرج له.. لان اسرائيل لا ترغب في ان تتدخل الدولتان الراعيتان للمسيرة السلمية في اي خلاف وفي اية كبيرة او صغيرة فالادارة الاميركية تسمع الشكوى الفلسطينية ولا تتدخل بناء على الرغبة الاسرائيلية.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على من يراهن على الموقف الاميركي بانه موقف حيادي يعيش في احلام واوهام.. لان المصلحة الاميركية الاولى والاخيرة تتماشى وتسير حسب المصلحة الاسرائيلية ايضاً.. والعلاقات ما بين الدول تعتمد على المصالح أولاً وأخيراً..

ان ما نطلبه هو أن نهتم بمصالحنا أولاً وأخيراً، وان نرتب أمورنا وان ننظم شؤوننا وان نكون اقوياء في الحفاظ على مصالحنا وان تستغل هذه المصالح في رفع شأننا وتحقيق انجازات متنوعه لخير وطننا العربي الكبير.. فاذا اهتم العالم العربي بمصالحه اولاً وآخراً فان مكانته السياسية في العالم ستكون افضل واحسن مما هي الآن.. وسنكون جميعاً في حالة جيدة.. ويجب ان نرفع شعاراً واحداً ومهماً وأن نطبقه الا وهو: المصلحة العربية فوق كل شيء.. وعندها فقط سنشعر بتغيير واقعي وفعلي للسياسة الاميركية تجاهنا!!■



عبد الرحيم محمد سالم بركة
«٤٣ عاما» خانيونس

زياد موسى محمد سو يعد
«٢٣ عاما» رفح

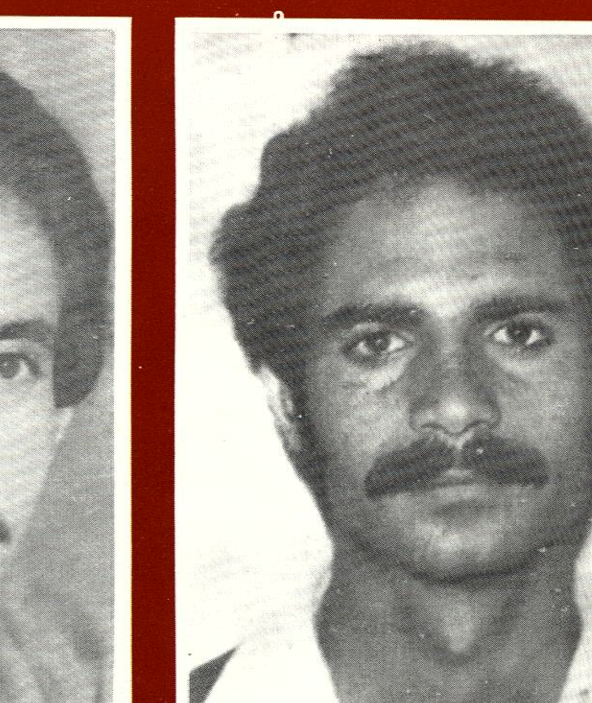
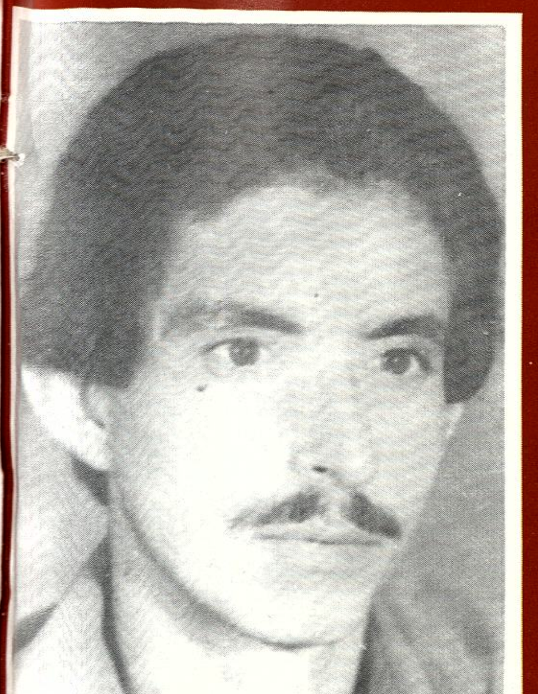
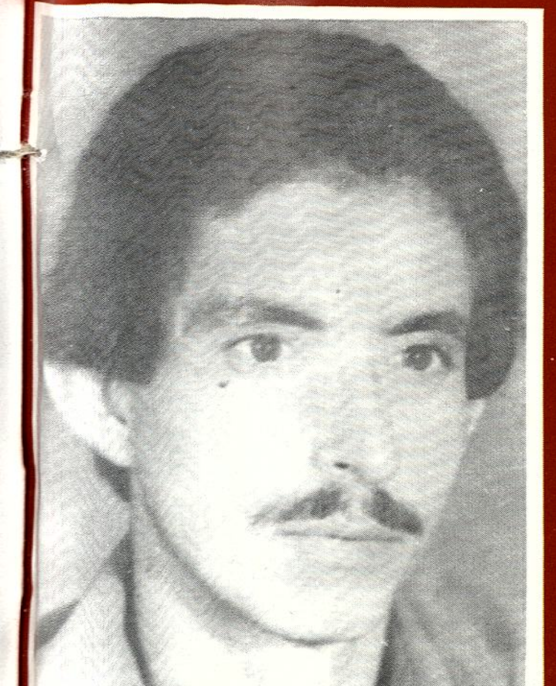
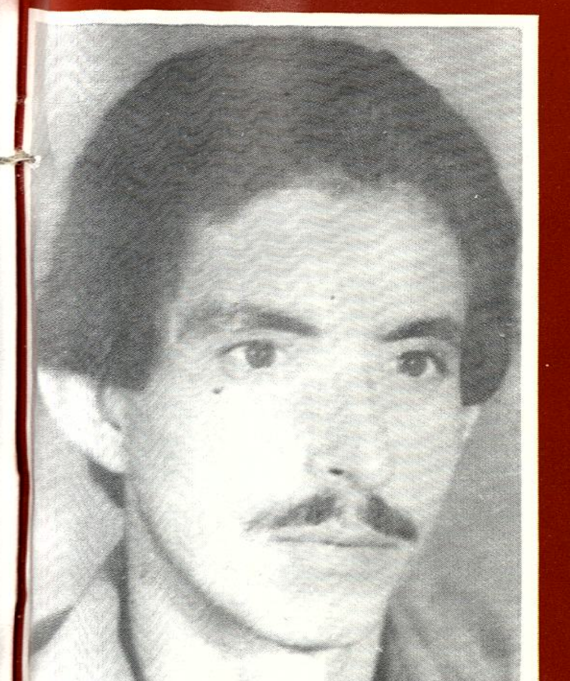
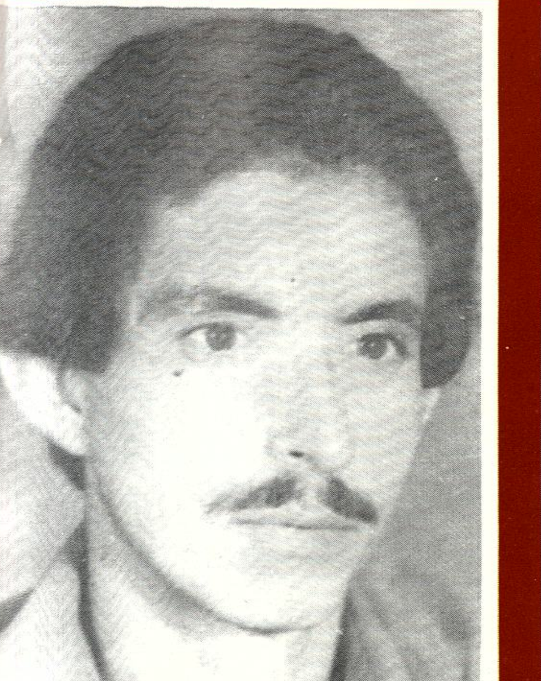
زايد زيدان عبد الحميد العمور
٢٣ عاما خانيونس

سليمان عبد الرازق محمد ابو عنزه
«٢٣ عاما» خانيونس



الذكرى السنوية الخامسة لشهداء عيون قارة

قطاع غزة: تصادف اليوم السبت ١٩٩٥/٥/٢٠ الذكرى السنوية الخامسة لشهداء عيون قارة

عمر حماد احد دهليز
«٢٧ عاما» رفح

زكي محمد حمدان قديح
«٣٥ عاما» خانيونس

يوسف ابراهيم منصور ابو دقه
«٣٦ عاما» خانيونس

الذين سقطوا في **«عيون قارة»** يوم الاحد ١٩٩٠/٥/٢٠ وقد تليت آيات من الذكر الحكيم على أرواحهم الطاهرة في منازل ذويهم. رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.. والى جنات الخلد.

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٦١٤/ السنة الخامسة عشرة/ ٢٠ آيار ١٩٩٥
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 614, Fifteenth Year, 20 March, 1995
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس، ص. ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

ما بين الشكل والمضمون

يقع ما بين الاخوة العاملين في «البيادر السياسي» نقاش ساخن حول موضوع ادخال الالوان الى صفحات هذه المجلة.. فهناك من يقول وبكل صراحه انها تريح القارىء، وتعكس تطوراً مهنياً كبيراً.. ومجموعة ثانية تقول ان الالوان ليست مهمة.. والقارىء الجيد لا يهتم بالشكليات والمظاهر الزائفة، ومجموعة ثالثة قالت وبكل صراحة ان المضمون هو المهم دوماً.. وكذلك «اراحة» القارىء في القراءه ايضاً هي موضوع مهم لا يقل اهمية عن المضمون في بعض الاحيان.

ومع ميلنا لدعم الرأي الثالث ولكن الامكانيات المادية «المالية» تلعب دورها الكبير في المواضيع الشكلية.. ولا ننسى ان الوضع الاقتصادي صعب.. وهنا نطرح التساؤل: لو ادخلنا الالوان الى صفحات «البيادر السياسي» ورفعنا السعر وضاعفناه هل سيساعد القارىء العادي على شراء المجلة.. ام انها ستصبح لطبقة مقتدرة فقط.. وهل الهدف من اصدار المجلة هو الربح فقط ام خدمة القارىء والقضية الفلسطينية بشكل عام.. وهل هناك امكانية للربح في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه كل فرد منا..

لا نخفي على احد اننا نسعى الى تطوير الشكل وتطوير المضمون نسعى الى التقدم اكثر واكثر.. ولكن هذا امر يحتاج الى جهد ودعم من القراء والاصدقاء دعم من كل انسان يحب «البيادر السياسي».. ونقولها اننا نطمح الى تقديم الكثير الكثير.. ولكن ربما يحتاج الى وقت.. ولكن جل همنا الان هو الاهتمام بالمضمون ومعتزين في نفس الوقت بأن قسم المونتاج الفني يقدم اكثر من طاقته وبمستوى فني رفيع وسنواصل العطاء.. وسنعمل على تطويره رغم كل الصعاب والحواجز■

«المحــــرر»

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة : دار الطباعة العربية ـ القدس ت : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

مطالب اسرائيلية عجيبة ... مرفوضة عربيا

ليس خافياً على أحد أن مطالب اسرائيل من الفلسطينيين او من باقي الدول العربية تتبدل وتتغير يوما بعد يوم، واحيانا تكون مطالب مستحيلة لا يمكن لاي عربي عاقل ان يتجاوب معها.. وهذا التصرف الاسرائيلي يؤكد ان القيادة الاسرائيلية لا ترغب حقاً وحقيقة في تحقيق سلام عادل وشامل ولا تريد سوى المماطلة والتسويف من اجل إرهاق الجانب العربي والاستسلام للأمر الواقع...

لقد كانت مطالب اسرائيل عديدة من الفلسطينيين واهمها:ـ

■ ١ ـ ان تقوم السلطة الفلسطينية بالقضاء على المعارضة للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

■ ٢ ـ ان تقبل السلطة الفلسطينية بجميع المقترحات الاسرائيلية المتعلقة بالانتخابات او اعادة الانتشار لقواتها في مناطق الضفة.

■ ٣ ـ ان تقبل السلطة الفلسطينية باجراءات اسرائيل في القدس، وبمصادرة الاراضي في كل من القدس والضفة الغربية المحتلتين.

■ ٤ ـ ان ترفض السلطة الفلسطينية اي وحدة وطنية فلسطينية لان هذه الوحدة هي خطر على الاتفاق، ولن تقبل بها اسرائيل.

أما المطالب الاسرائيلية العديدة والكثيرة من سوريا فتتمثل في الآتي:ـ

■ ١ ـ تحقيق التطبيع الكامل مع اسرائيل قبل الانسحاب الكامل من الجولان.

■ ٢ ـ انسحاب اسرائيل من الجولان حسب الحدود الدولية وليس الى حدود الرابع من حزيران.

■ ٣ ـ ان تكون المفاوضات بمستوى وزاري رفيع.

■ ٤ ـ ان تكون المفاوضات سرية على غرار مفاوضات اوسلو مع الجانب الفلسطيني.

■ ٥ ـ ان يكون الانسحاب غير الكامل من الجولان على مراحل ولمدة تزيد عن ٣ سنوات.

■ ٦ ـ ان تضع سوريا حداً لنشاط المقاومة الوطنية في جنوب لبنان.

■ ٧ ـ وضع حد للنشاط الايراني وحزب الله ايضا في لبنان.

■ ٨ ـ منع المعارضة الفلسطينية من العمل في دمشق.. وحسب المطالب الاسرائيلية فان على هؤلاء المعارضين ان يتركوا دمشق الى بلاد نائية وبعيدة...

ان جميع هذه المطالب مرفوضة رفضا كاملا وتاما.. وسوريا عبر قيادتها اكدت ان لا سلام شامل الا بانسحاب شامل.. ولا تطبيع او اقامة علاقات الا بعد ان يتحقق السلام الكامل والشامل والعادل بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة.. واكدت سوريا اكثر من مرة انها ترفض التفاوض وراء الكواليس او في ممرات وفي غرف مغلقة، بل تصر على ان تكون المفاوضات علنية لان الموقف السوري واضح ولا يهاب احداً...

وكذلك اكدت القيادة الفلسطينية رفضها للشروط والمطالب الاسرائيلية واعتبرت مثل هذه المطالب عقبات أمام تطبيق الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وخطوة نحو التهرب من الواقع، ومجهود من اجل الحصول على مكاسب اسرائيلية اكبر..

ان هذه المطالب الاسرائيلية تعكس في الواقع عدة حقائق:ـ

■ أ ـ ان نية اسرائيل نحو تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة غير جدية.

■ ب ـ لا ترغب اسرائيل في الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

■ ج ـ لا تريد ان تلتزم بالمقررات الدولية، وهي في نفس الوقت غير جدية في تطبيق ما قطعته من وعودات او وقّعته من اتفاقات مع الجانب العربي.

■ د ـ سياسة الاستيطان وضم القدس والجولان واراض من جنوب لبنان صعب التنازل عنها في الفترة الحالية.. واما مطالبها او اقوالها او تصريحاتها فانها تأتي ضمن اطار الحملات الانتخابية ليس اكثر..

ومن هنا فاننا نجد لزاماً علينا القول وبكل وضوح وحسم وحزم ان على العالم العربي ان يجمع صفوفه وان يواجه مثل هذه المطالب بكل جدية، وان يضع الدولتين الراعيتين للمسيرة السلمية عند مسؤوليتها الكاملة، وان تقوما هاتان الدولتان روسيا وأمريكا بتعديل مسار التفاوض واعادته الى صيغة مدريد الصحيحة، وفي نفس الوقت وضع حد لتجاهل اسرائيل للشرعية الدولية او لجهود العرب ونواياهم وقراراتهم الجدية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة...

ان مطالب اسرائيل التي يطلقها هذا المسؤول او ذاك خلال الآونة الاخيرة مرفوضة عربيا جملة وتفصيلا.. وعلى العالم العربي ان يكون رده فعلياً وحاسماً وحازماً.. وكذلك ردّ الدولتين الراعيتين للمسيرة السلمية.. ويجب ان يتحمل الجميع المسؤوليات الكاملة من اجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، وان لم يتحقق ذلك، فانه يجب على العالم كله ان يحمّل اسرائيل مسؤولية فشل المسيرة السلمية والنتائج التي يؤديها مثل هذا الفشل وهذه السياسة الاسرائيلية البعيدة عن اي توجه حقيقي للسلام...

لقد حان لاسرائيل ان تتحمّل مسؤولياتها وحان ان تغيّر من سياستها.. وكفى مماطلات وتسويفات لانها لا تجدي نفعاً وستقود المنطقة الى مزيد من حالة اللااستقرار الذي تتحمل مسؤوليته اسرائيل أولا وآخراً.. وحان للعالم كله ان يتحمّل مسؤوليته.. وكفى مطالبات غير منطقية ومرفوضة كاملاً■■

دعوة..

على طريق «العظمة»

لا يابه لاية دعوة ولا لاية مناشدة بضرورة الحفاظ على النظام في أي مكان يذهب إليه.. ففي أي محل عام تراه فوضو يا، وفي مراجعته لاحدى الدوائر الرسمية يتغاضى عن النظام، ولا يهتم بالبشر الذين ينتظرون لساعات حتى يصلوا الى الموظف.. وكذلك في اي بنك أو مؤسسة

هذا الانسان يقود سيارته بسرعة، و يتجاوز القوانين المختلفة.. وكم من حادث تعرض له، والله وحده حفظه من مآس وعاهات.. وأخيراً قام بشراء قطعة ارض.. وأقام عليها بيتاً.. متجاوزاً كل القوانين ومعتدياً على الجيران الذين قدموا شكوى ضده واستطاعوا ان يوقفوا البناء.. وان يجبروه على الالتزام بالنظام والقوانين..

حاول ابوه مراراً وتكراراً ان يقوم اعوجاجه ولم يستطع.. وترك الامر للزمن.. والزمن استطاع ان يجبر هذا الشاب على ان يعي معني النظام والقانون.. وان يدرك ان النظام وضع لخدمة المجتمع.. وضعه الانسان لمصلحة الانسان ومن يتجاوز و يخالف القانون او النظام الاجتماعي في أي بلد فهو يخالف نفسه و يعرض نفسه للخطر والفوضى..

كم هو جميل ان يحترم كل منا القانون عبر تطبيقه دون اي عقاب او دون استعمال للقوة.. كم هو جميل ان نعي ان القانون وضع لمصلحة كل واحد منا ودوما وفي هذه الايام ونحن على ابواب دخول القرن الحادي والعشرين فان حضارة اي مجتمع تقاس بمدى احترامه للانظمة والقوانين.. واقتناعه بها.. والدول العظمى لم تصبح عظمى الا عبر احترام مواطنيها لجميع القوانين.. واحترام المؤسسة الحاكمة التي تعمل لصالح الشعب كله أولا وآخراً.. وليتنا نسير على طريق الدول العظمى والمتحضره.. وأن نحترم القوانين والأنظمة و يعرف كل منا حدوده و يحترم غيره و يقف الى جانب أخيه في السراء والضراء ■ «بنت الوطن»

حصاد البيادر

اليمين الاسرائيلي يدرس الاجراءات القانونية لمنع حكومة رابين من اتخاذ أي قرارحاسم بخصوص الانسحاب من الجولان او الضفة الغربية خلال فترة المرحلة الانتقالية بعد حل الكنيست استعداداً للانتخابات العامة اذ ان قرارات الحكومة الانتقالية تكون قاطعة وليست خاضعة لاية مناقشة برلمانية!!

■ يبذل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات جهوداً كبيرة لدى الجانب الاسرائيلي من اجل السماح بعودة الفلسطينيين الذين عملوا مع جهاز القطاع الغربي والذي كان تحت امرة امير الشهداء خليل الوزير «ابو جهاد» وان اسرائيل ما زالت متمسكة بقرارها بعدم السماح لهؤلاء بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي في المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي!!

■ الرئيس الروسي بوريس يلتسين رفض الضغوطات الاميركية لمنع بيع اسلحة متطورة واجهزة علمية متقدمة الى ايران.. واكد يلتسن ان روسيا معنية بتوفير دخل جيد لتحسين اوضاعها الاقتصادية ولن تعتمد على وعودات الدول المانحة بتقديم المساعدات المالية لانها لا تثق بمثل هذه الوعودات بعد تجربة مريرة مع مثل هذه الوعودات للدول المانحة في العالم!!

■ مؤتمر للاطفال العرب سيعقد في عمان في ١٨ تموز القادم بمشاركة اطفال جميع الدول العربية!!

■ التنافس بين مراسلي الاذاعة العبرية في الضفة والقطاع احتدم بصورة واضحة في الاونة الاخيرة الى درجة تبادل التهم بينهما حول نشر انباء غير صحيحة خدمة لعدد من الاشخاص فقط!!

■ خلافاً لادعاء حكومة رابين، فان مصادرة اراضي جبل غنيم جنوب القدس لم تتقرر مؤخراً وانما في عهد حكومة اسحاق شمير الليكودية، وكانت جماعات يهودية قد استولت عليها بطرق ملتوية وبواسطة سماسرة معروفين!!

■ تستخدم بلدية القدس عدداً من المخبرين لتقديم تقارير حول حركة البناء في الاحياء العربية بعد ان رفض مفتشو البلدية القيام باعمال مراقبة البناء شخصياً حفاظاً على سلامتهم وتجنباً لمشاكل عشائرية!!

■ بعد ان نجح الفاتيكان في منع مصادرة اراضي دير الكريمزان في بيت جالا يجري حالياً اعداد ملف حول ملابسات تسريب اراضي دير مار الياس للروم الارثونكس الى اسرائيل لاغراض استيطانية!!

■ قاطعت غالبية الدول العربية ندوة صحفية عقدها الاتحاد الاوروبي في عمان حول الاسلام في وسائل الاعلام الاوروبية وذلك بسبب مشاركة مندوب اسرائيل في الندوة!!

■ الغى التلفزيون الاردني بث برنامج صباحي خاص في ثالث ايام عيد الاضحى المبارك «يوم الجمعة ١٩٩٥/٥/١٢» من حيفا وذلك احتجاجاً على مصادرة الاراضي في القدس.. وقد كان من المقرر ان ينقل جمال نوفل ومنتهى ابو دلو البث بمشاركة عدد من اليهود العرب في الداخل!!

■ قرر مكتب الداخلية في القدس العربية وقف تعامله مع «الوسطاء» الذين اعتادوا على انجاز المعاملات لقاء مبالغ من المال بمعرفة وتشجيع من داخل المكتب لقاء تقديمهم خدمات معينة لدوائر معروفة وتم اتخاذ هذا القرار بعد اكتشاف قضايا اصدار وثائق سفر مؤقته باسماء اشخاص وهميين من السكان العرب في القدس!!■

رابين بدأ معركة القدس

اسرائيل والادارة الامريكية تمارسان التضليل مع تصلب الموقف العربي

هل تنجح الجامعة العربية في وقف تهويد القدس؟!

أهداف التصعيد الاسرائيلي في القدس!

أثار قرار الحكومة الاسرائيلية في بداية نيسان الماضي بمصادرة ٥٣٥ دونماً من اراضي بيت صفافا وبيت حنينا في القدس العربية ردود فعل عربية واسلامية ودولية متفاوتة ومن اشد ردود الفعل كان رد الفعل الفلسطيني الذي استنكر القرار واعتبره تهديداً لعملية السلام وخرقاً اسرائيلياً لاتفاق اوسلو خاصة ما ورد فيه بشأن القدس.

لكن ردود الفعل المستنكرة من مختلف الاوساط لم تثن اسرائيل عن قرارها واعلن اسحق رابين بعد ان تمسكت السلطة الفلسطينية باستمرار عملية السلام أعلن قرار المصادرة هو قرار شخصي امعاناً منه في ذبح عملية السلام ودفعها عن مسارها السليم خاصة فيما يتعلق بالقدس ومصيرها. اذ يبدو ان رابين أيقن ان مطالبة السلطة بعقد مجلس وزراء خارجية الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس لن تخرج عن بيانات شجب واستنكار، وهذه البيانات لا تساوي الورق الذي كتبت عليه، فيما كان مطمئناً للموقف الامريكي بشأن مطالبة السلطة بعقد جلسة لمجلس الامن حيث اعتبر القضية ذهبت الى ايد امريكية امينة قادرة على حماية اسرائيل في هذه القضية غير المهمة مقارنة مع الحماية الامريكية الدائمة لاسرائيل في قضايا اكثر أهمية وحساسية.

قرارات الجامعة العربية شجعت اسرائيل على التمادي في قرار المصادرة

كان واضحاً ان مجلس الجامعة العربية وفي ظل تغيب عدد مهم من وزراء الخارجية العرب لن يتمكن من اتخاذ قرارات عربية تكون قادرة على وقف اسرائيل عن قراراتها والغاء قرار المصادرة او من الاعلان بوضوح ودون اي لبس عن وقف اي اجراء تطبيعي مع اسرائيل او الطلب من الدول التي لها اي علاقة مع اسرائيل وقف هذه العلاقات تمهيداً لقطعها والغاء عملية السلام وربط ذلك بالموقف الاسرائيلي من القدس العربية.

اسرائيل اعتبرت قرار الجامعة برفع القضية الى مجلس الامن اقصى حد يمكن ان يصل اليه رد الفعل العربي لذلك حاولت جهدها منع وصول القضية الى مجلس الامن عبر الولايات المتحدة التي هددت باستخدام الفيتو ضد أي قرار يتخذه المجلس بحجة حماية عملية السلام واعلنت مادلين فولبرايت سفيرة الولايات المتحدة بان مجلس الامن ليس المكان المناسب لمناقشة مسألة القدس حتى لو كان قرار المصادرة. يطرح مشاكل على عملية السلاح على حد قولها فيما رفض وزير الخارجية الامريكي ورن كريستوفر بعد لقائه مع رابين في واشنطن التعليق على الموضوع بحجة ان قضية القدس ستطرح في المرحلة الثانية من المفاوضات واكد في نفس الوقت ان القدس هي عاصمة اسرائيل الموحدة.

ومحاولة اسرائيلية اخرى جاءت عند اجتماع لجنة الارتباط العليا الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة والتي شارك فيها شمعون بيرس حيث اعلن بكل صلافة ومن العاصمة المصرية التي تحتضن مقر الجامعة العربية ان اسرائيل متمسكة بقرار المصادرة في القدس التي تعتبرها قضية محلية لانها عاصمتها وليست بحاجة الى توجيه من احد فيما يتعلق بأراضيها كما اعتبرها خارج المناطق المحتلة عام ١٩٦٧م.

اذن قرار الجامعة العربية بشأن المصادرة الاسرائيلية لم يثن اسرائيل عن توجهها القائم على تهويد القدس ارضاً وسكاناً شجعها على استغلال الضجة المثارة حول المصادرة الى اتخاذ قرارات مصادرة جديدة.

اسرائيل لا تكترث بأحد

استغلت حكومة رابين وبلدية اولمرت الضجة العربية والاسلامية والدولية المثارة في مجلس

«لفتة» من البلدية...

● أفادت دوائر مطلعة ان رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت يدرس اقتراحا بتوجيه الدعوة الى حوالي عشرين مواطنا عربيا من القدس لتسليمهم رخص البناء كانت السلطات قد صادقت على اصدارها قبل فترة طويلة ولم تمنح لهم بعد.. وسيتم التسليم في حفل إعلامي ضخم يستهدف التغطية على قضية مصادرة الاراضي ولاظهار حسن النوايا بأن هذه المصادرة تأتي لصالح العرب واليهود على حد سواء.. ومن أجل ايضا تهدئة الخواطر العربية حول مصادرة الاراضي العربية في القدس.

• اسحق رابين •

الامن من اجل اتخاذ سلسلة من الاجراءات الهادفة الى تحقيق مخطط تهويد المدينة بشكل كامل، حيث اعلن نائب رئيس بلدية القدس الاسرائيلي بأن بلديته بدأت تطبيق خطط كانت اقرت او طلب قرارها من حكومة الليكود وان يهود اولمرت نفسه بدأ بالبحث عن اراض ليصادرها في جنوبي المدينة المقدسة حيث تمت مصادرة صامته لمساحة اكبر من الارض قرب مفترق مستوطنتي التلة الفرنسية وجبعات زئيف وتبلغ مساحة الارض المصادرة ٨٠٠ دونم فيما تمت مصادرة ٤ دونمات في جبل المكبر لبناء فندق، ونفى نائب اولمرت ما كان اعلنه شمعون بيرس من ان قسماً من الاراضي المصادرة في بيت حنينا سيخصص للبناء العربي وقال انها فقط لليهود.

اضافة الى ذلك فقد اكد وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان اسرائيل ستصادر ١٢٠٠ دونم وانها ستقوم ببناء ٣٠ الف وحدة سكنية لليهود في القدس العربية خلال السنوات الخمس القادمة كما ستصادر المزيد من الارض كلما احتاجت لذلك. فيما اعلنت مصادر اسرائيلية ان قرار مصادرة ٥٣٥ دونماً الاولى ليس الا مقدمة لسلسلة من القرارات بمصادرة ٤٤٠٠ دونم، واكد اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل بنت كثيراً خارج القدس الموحدة و يجب العودة الى البناء داخل دائرة المدينة الموحدة. وقد علق مراقبون على تصريح رابين بانه يمهد الى مزيد من المصادرات داخل حزام المستوطنات بحيث يتم زرع احياء استيطانية جديدة في الفجوات القائمة بين الاحياء العربية في القدس.

الادارة المدنية تنضم لحكومة رابين

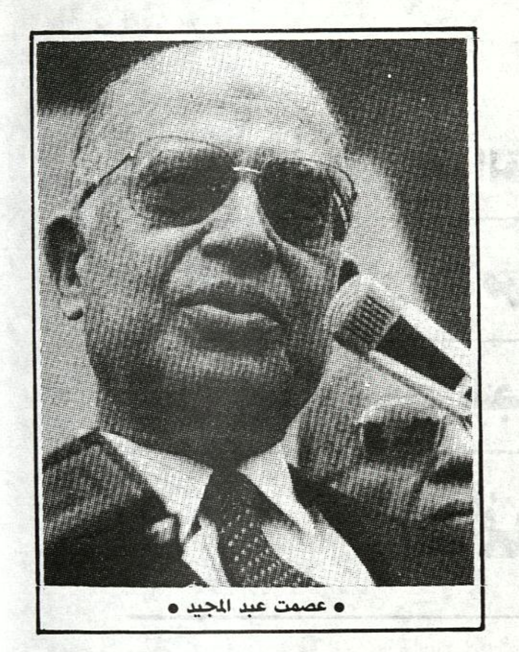
الشهية الاسرائيلية للاراضي الفلسطينية لا يمكن ان تتوقف بل انها تزداد بشكل جماعي من قبل كل الهيئات الاسرائيلية المخولة بذلك فبعد قرارات الحكومة وبلدية اولمرت وجدت الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية فرصة للانقضاض على الارض الفلسطينية في غمرة الاحداث حيث ابلغت رؤساء دير كريمزان قرب بيت جالا نيتها مصادرة مئات الدونمات من اراضي الدير لشق شارع يصل بين مستوطنة جيلو ومنحات بحجة امنية وادعت ان قرار المصادرة كان متخذاً منذ السبعينات وكأن قدم القرار يبرر اتخاذه.

الادارة الاميركية تدعم الموقف الاسرائيلي

ليس صدفة ان يقوم زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي روبرت دول بطرح مشروع على المجلس من اجل نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس واعلانه بكل وقاحة ان القدس يجب ان تبقى العاصمة الموحدة والابدية لاسرائيل وادعائه بانها العاصمة الوحيدة في العالم المستمرة كذلك منذ ثلاثة آلاف سنة و يقطنها شعب واحد ينطق بلغة واحدة و يؤمن باله واحد. متناسيا انها لم تكن كذلك خلال الالآف الثلاثة الا بضع عشرات من السنين في حين هي مدينة عربية منذ اكثر من خمسة آلاف سنة.

كما ليس صدفة ان يعلن اولمرت و بتنسيق مع الجمهوريين وجهات امريكية عديدة عن الاحتفالات الضخمة التي ستقيمها بلديته فيما اسماه الذكرى الالفية الثالثة لكون القدس عاصمة اسرائيل متناسياً ومتجاهلا ومحقراً مئات الملايين من المسيحيين والمسلمين الذين تهفوا قلوبهم في كل لحظة الى بيت المقدس باعتبارها تضم اهم المقدسات المسيحية والاسلامية.

ان موقف ادارة كلينتون رغم اعلانها عن خطورة قرار دول بطرح مشروع القانون على مجلس الشيوخ على عملية السلام ليس موقفاً حقيقياً ولا ينبع من رغبة امريكية حقيقية في عدم مساندة اسرائيل في مسعاها لتهويد المدينة بل هو موقف داعم لاسرائيل وما قرار دول الا جس نبض لردود الفعل العربية والاسلامية والدولية، والا فان الادارة السابقة كانت قد اختارت قبل اربع سنوات قطعة ارض في القدس مساحتها ٤٠ دونماً لاقامة السفارة عليها، وهي قطعة ارض تملكها الاوقاف



• عصمت عبد المجيد •

الاسلامية وتسيطر على البلدة القديمة دون اي اهتمام لاحتجاجات الاوقاف الاسلامية التي لا يجيز قانون الوقف الاسلامي بيع او تأجير الارض لغير المسلمين وهي موقوفة منذ اكثر من ٢٠٠ سنه.

الضغوط العربية هل تثني اسرائيل عن قرارها؟

يبدو ان الدول العربية والسلطة الفلسطينية اتعظت من رد الفعل الاسرائيلي المتغطرس على اجتماع وزراء الخارجية العرب وقررت تصعيد الموقف اذ اصرت على طرح الموضوع على مجلس الامن وتمت مناقشته وهدد المندوب الفلسطيني ناصر القدوة برفع الامر الى محكمة العدل الدولية اذا ما افشلت امريكا قرار مجلس الامن او افرغته من مضمونه.

فيما اعلنت عشر فصائل فلسطينية بضمنها الفصائل المشاركة في عملية السلام وفي مقدمتها حركة فتح عن ادانة شديدة لقرار المصادرة في القدس وحذرت من ان استمرار اسرائيل على موقفها يعني تفجير عملية السلام والمنطقة بأسرها واعتبرت القدس بداية لعمل وحدوي فلسطيني. وشدد مسؤولون في السلطة الفلسطينية على خطورة الموقف الاسرائيلي الذي تمسك بقرار المصادرة يوم الاحد ٥/١٤ فيما حاول تضليل السلطة والعرب من خلال تعهده بعدم اتخاذ قرارات بمصادرة مزيد من الاراضي مستقبلا. وقد علق مصدر فلسطيني على قرار حكومة رابين بأنه كذب صريح وتضليل فاضح ومتناقض عما كان اعلنه رابين و بيرس ووزير

الاسكان من ان المصادرة ستستمر في القدس وجميع المناطق المحتلة.

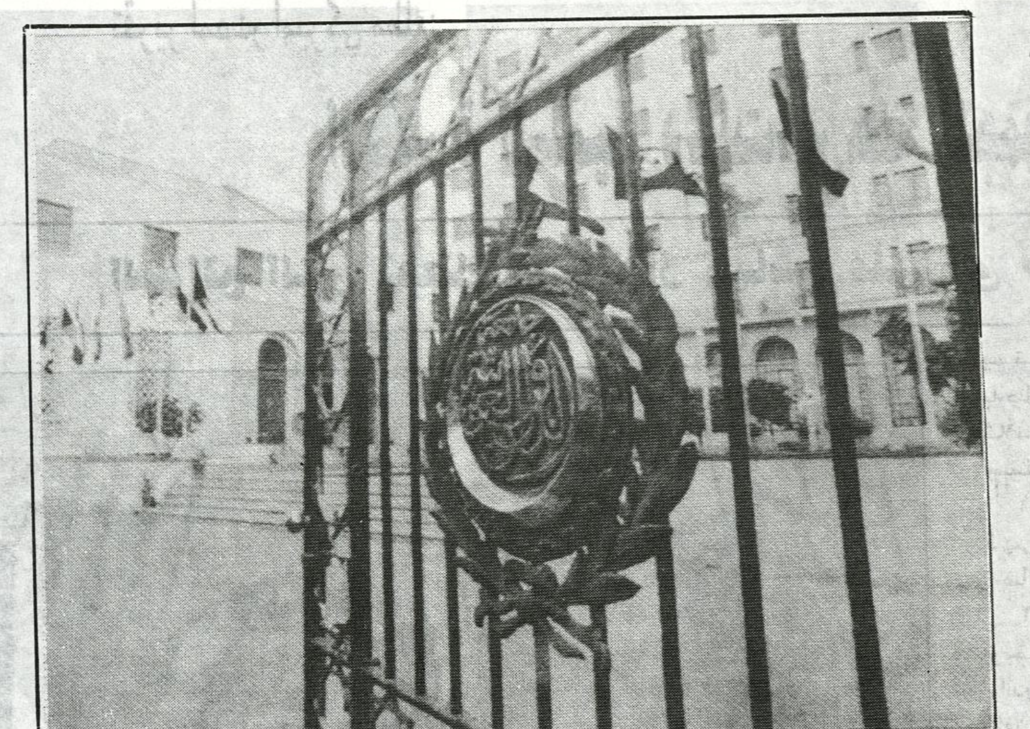
الاردن والمغرب و بحكم علاقتهما بالقدس، باعتبار الاردن ما زالت مسؤولة عن رعاية الاماكن المقدسة في القدس و باعتبار الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي اتخذا موقفاً اعتبره كثير من المراقبين جدياً. حيث ابلغ السفير الاردني في تل ابيب الدكتور مروان المعشر نائب بيرس الدكتور يوسي بيلن احتجاجاً شديداً، ومصدر اردني قال ان الاردن هدد بسحب سفيره وتجميد المحادثات الخاصة بتطبيق معاهدة السلام بين البلدين الموقعة في تشرين اول الماضي. فيما ارسل الملك الحسن الثاني رسالة احتجاج شديدة الى رابين وصف فيها قرار المصادرة بأنه قنبلة موقوته ذات عواقب خطيرة على المنطقة كاملة.

التشدد الفلسطيني والعربي النسبي الذي بدأ يظهر بعد عدم الاكتراث الاسرائيلي والامريكي منهما يبدو في نظر كثير من المراقبين مؤهلا للضغط على حكومة رابين وادارة كلينتون خاصة وانه يلقى دعما عربياً رسمياً وشعبياً واسعاً ودعماً دولياً قويا و بالاخص من المجموعة الاوروبية، وان هذا التشدد اذا ما تم تنسيقه بشكل جيد عربيا ودوليا قادر على طرح موضوع القدس مبكراً للمفاوضات وحفظ الحقوق العربية كاملة فيها تحت شعار ربط مصير عملية السلام في المنطقة كاملة بقضية القدس.

مراقبون قالوا ان هذا الموقف العربي قد لا يستمر في الصمود امام الضغوط الامريكية طو يلا وانه قد لا يكون من باب رفع العتب عن الحكومات والانظمة العربية امام شعوبها المقهورة. كما حدث عندما انساق العرب في عملية السلام وفقاً للشروط الامريكية والاسرائيلية. لكن مراقبين آخرين يرون ان دعوة امين عام الجامعة العربية الى عقد قمة ولو محدودة من اجل مناقشة موضوع القدس قد يكون شكلا اخر من اشكال الاستعداد العربي لحفظ الكرامة والحقوق العربية في القدس وهو قد يكون فعلا اذا ما نجحت القمة المصغرة بداية لعمل عربي مشترك وجماعي من اجل القدس وكامل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عشرات السنين.

ماذا وراء التصعيد الاسرائيلي؟!

لا احد ينكر حقيقة المخططات الاسرائيلية تجاه القدس، هذه المخططات التي مازالت تنفذ



• جامعة الدول العربية •

بدقة منذ اليوم الاول لاحتلال المدينة المقدسة عقب حرب عام ١٩٦٧ لكن كثيرين يرون ان التصعيد الاسرائيلي في تنفيذ مخططات التهويد للمدينة المقدسة في هذا الوقت تحديداً يأتي لتحقيق جملة من الاهداف تتمثل في:

• ان حكومة رابين وفي ظل الموقف الفلسطيني والعربي المنهار في مفاوضات السلام و بعد قدرتها على حرف عملية السلام عن مسارها الحقيقي وابعداها عن قرارات الشرعية الدولية ارادت خوض المعركة الاكثر اهمية، ولم تجد افضل من هذا الوقت حيث تهالكت كثير من الدول العربية على تطبيع علاقاتها في مجالات كثيرة مع اسرائيل.

• ان رابين شخصيا و بعد ان اهتزت صورته وصورة حزبه امام هجمات الليكود واليمين بشأن عملية السلام وما يسميه اليمين الاسرائيلي التفريط بارض اسرائيل اراد ان يستعيد صورته وصورة حزبه الزاهية من خلال القضية الاكثر حساسية واهمية للاسرائيليين والتي تلقى اجماعاً كبيراً وهي قضية القدس.

• ان حكومة رابين ارادت استغلال اهتزاز صورة كلينتون الشعبية لصالح الحصول على مزيد من الدعم لكل ما تسعى اليه من عملية السلام وفي القضية الاهم منها وهي القدس، حيث ان اثارة قضية الموقف الامريكي من القدس عاصمة لاسرائيل بنقل السفارة اليها سيؤدي الى منافسة بين الجمهوريين والديمقراطيين مما يعني اختباراً حقيقياً للطرفين و بذلك تتحقق المصلحة الاسرائيلية كاملة.

• ان رابين يريد تطمين اليمين الاسرائيلي والاحزاب الدينية بشكل خاص بشأن القدس والتمسك بها كوسيلة لتحسين صورته فيما يتعلق بمفاوضاته مع السلطة الفلسطينية حول القطاع وغزة، وهو اخذ نفس الموقف تقريباً في قضية الحرم الابراهيمي الشريف ■

تقرير لمصدر اميركي مطلع:

المسيرة السلمية دخلت مرحلة الجمود

المواقع التي تعطل اي انجاز سياسي على اي مسار تفاوضي





• هاشمي رفسنجاني •

أفاد مصدر اميركي مطلع في تقرير خاص حصلت «البيادر السياسي» على فحواه ان المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط قد دخلت بالفعل مرحلة الجمود السياسي الواضح والبارز وبعد مقدمة وتحاليل مختلفة اكد هذا المصدر ان هناك عدة قضايا ساهمت في عملية دخول المفاوضات حالة الجمود وهي: الانتخابات الاميركية، الانتخابات الاسرائيلية، المفاوضات السورية الاسرائيلية والعلاقة الاميركية الايرانية. وقد شرح التقرير مساهمة كل قضية من هذه القضايا بالتفصيل نوردها وباختصار..

الانتخابات الاميركية

اكد التقرير ان وضع الرئيس الاميركي الانتخابي ضعيف جداً، فلم يحقق الانجازات المطلوبة، واذا دخل الانتخابات الان وحسب استطلاعات الرأي العام الاميركي فانه قد يخسر الانتخابات ولهذا فهو بحاجة الى اصوات عديدة وبخاصة الى ٩٠ بالمائة من اصوات اليهود في اميركا بالاضافة الى دعمهم له في حملته الانتخابية القادمة وكان كلينتون قد حصل على ٨٣ بالمائة من اصوات اللوبي اليهودي عندما نجح في انتخابات الرئاسة السابقة..

ومن اجل تأمين الحصول على أصوات اليهود في اميركا فان كلينتون سيعمل على ارضاء اسرائيل وعدم ممارسة اي ضغط عليها سواء لتطبيق اتفاق القاهرة او الانسحاب من الجولان او الضفة الغربية المحتلة..

الانتخابات الاسرائيلية

اما رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين فانه يستعد أيضاً للحملة الانتخابية ووضعه ليس بافضل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهناك ثلاثة امور مقدسة لن يتنازل عنها رابين وسينقلها الى حملته الانتخابية وهي:

١ـ **موضوع القدس:** لا تنازل عن القدس فهي العاصمة الابدية لاسرائيل وستبقى موحدة ايضاً.

٢ـ **المستوطنات:** لا تنازل عن المستوطنات وبخاصة في الضفة الغربية مهما كانت الاسباب والدوافع.. وستبقى هذه المستوطنات قائمة خلال الفترة الانتقالية وغير الانتقالية.

٣ـ **الجولان:** لا تنازل عن الجولان الان.

وهذه المواضيع، القدس والمستوطنات والجولان حساسة وتمس الاسرائيليين وبخاصة اليمين الاسرائيلي.. ولذلك فسيحاول رابين ان يمتطيها للوصول الى سدة الحكم مرة اخرى..

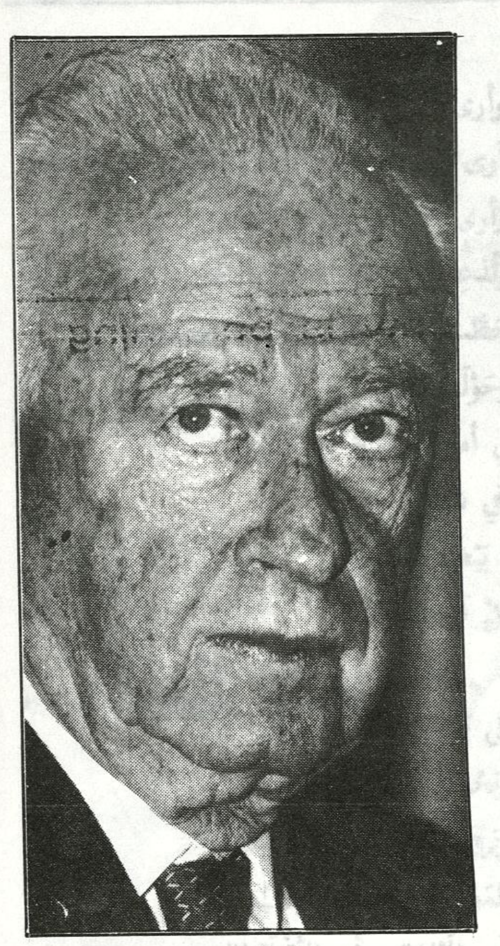
ومن ناحية اخرى فان انهماك الادارة الاميركية في الانتخابات وعدم ممارسة اي ضغط على رابين سيوفر الفرصة لرابين بان يواصل ويتابع سياسته الحالية المتمثلة بالمماطلة في المفاوضات على المسار الفلسطيني.

المفاوضات السورية الاسرائيلية

وهناك قضية المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي، اذ انها قضية معقدة لان الموقف السوري واضح وثابت ولا تنازل فيه، وفي نفس الوقت هي في الواقع مفاوضات سورية اميركية وليست مفاوضات سورية اسرائيلية، اذ ان الادارة الاميركية تشارك في جميع اللقاءات التفاوضية ويتم الحديث عبر الجانب الاميركي وبما ان الجانب الاميركي سينهمك في موضوع الانتخابات وفي نفس الوقت لا يستطيع ان يمارس اي ضغط على اسرائيل والجانب السوري يرفض رفضاً كاملا التنازل عن شبر واحد من الارض.. فان المفاوضات السورية الاسرائيلية ستراوح مكانها ولن تحقق اي انجاز واضح خلال هذه الفترة.. هذا ما اشار اليه التقرير الاميركي..



• وليد المعلم •



• اسحق رابين •

العلاقة الايرانية الاميركية

ومما زاد الامور تعقيداً ان كلينتون يواجه مشاكل عديدة على الساحة الداخلية وبخاصة بعد العملية «الارهابية» في مدينة اوكلاهوما التي اودت بحياة المئات من المدنيين وان ايران في نظر الاميركيين تدعم الفصائل والعناصر الارهابية في العالم..

وقد كشف التقرير ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بعث برسالة خاصة عبر طرف محايد الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يؤكد من خلالها استعداد بلاده لاقامة علاقات جيدة مع اميركا وان يفتح صفحة جديدة من التعاون على مختلف الاصعده.. الا ان بيل كلينتون لم يستطع التجاوب مع هذه الرسالة لانه لا يستطيع ان يغمض عينية امام الرأي العام الاميركي على محاولات ايران الحصول على مفاعل نووي واسلحة متطورة ولا يستطيع ان ينسى او يتغاضى عن العمليات الارهابية في اميركا التي تنسب ذهنيا الى ايران وبلدان الشرق الاوسط مع ان من اقترفها هم اميركيون واعترفوا بذلك.. اي ان الموضوع الايراني شائك..

ومن أجل عدم اتهام كلينتون بان له علاقة مع ايران فانه صعد من التوتر مع ايران وقرر اتخاذ سلسلة من الاجراءات التجارية ضدها ليعزز مكانته الانتخابية ولكي يظهر للشعب الاميركي انه سيكون حاسماً وحازماً وقاسياً مع الارهاب ومع كل دولة في العالم قد تدعمه او تسانده بصورة مباشرة او غير مباشرة..

الخلاصة الاميركية جمود في الانجاز

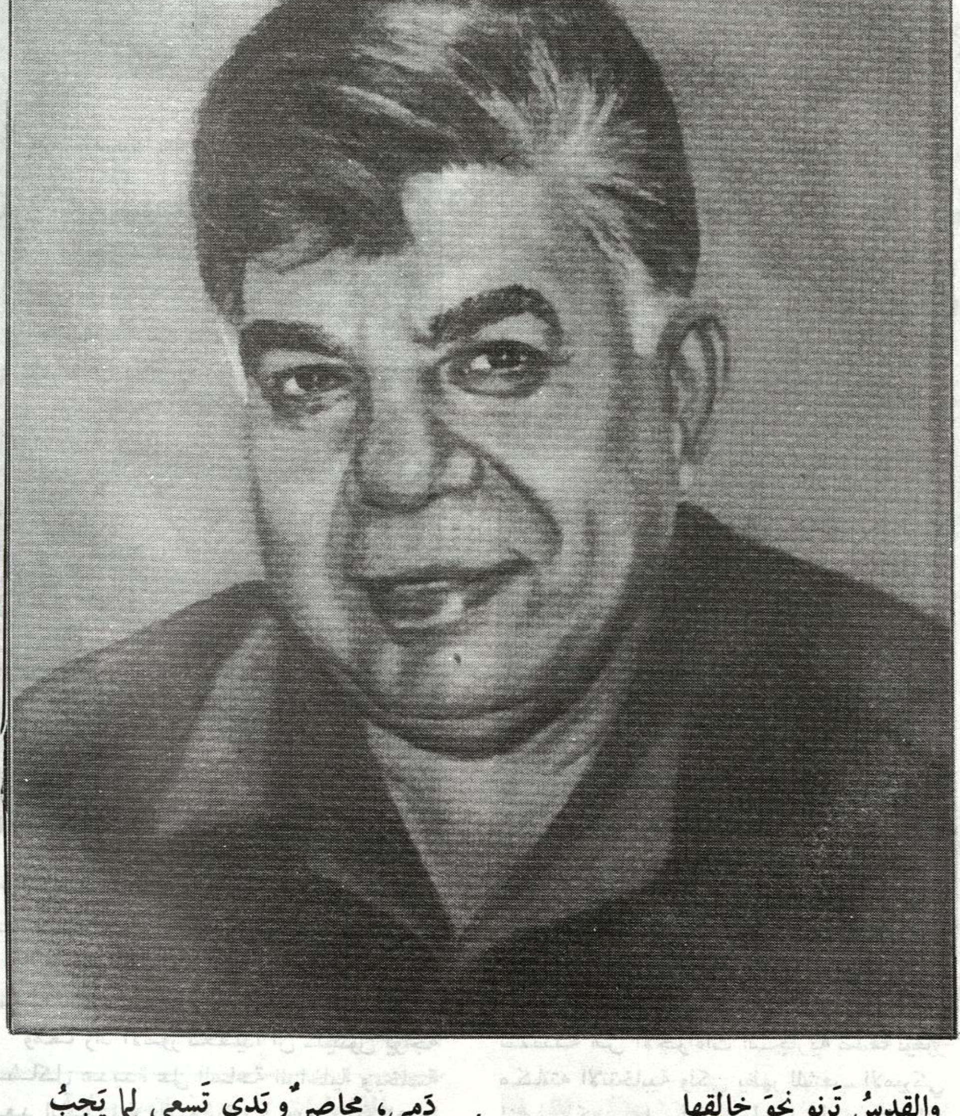
وجاء في الخلاصة لهذا التقرير المهم والسري ان هناك جموداً في المسيرة السلمية ولن يتوقع احراز اي تقدم خلال السنتين القادمتين من منتصف ١٩٩٥ وحتى منتصف ١٩٩٧.. اذ ان الحملة الانتخابية في اميركا ستبدأ خلال اشهر وكذلك الاستعدادات الاسرائيلية للانتخابات القادمة التي ستجري العام القادم ١٩٩٦.. فأي رئيس وزراء اسرائيلي يتسلم الحكم لن يكون قادراً على قيادة حكومته الا مع نهاية ١٩٩٦ ولم يتحرك سياسياً منتظراً ان يدخل الرئيس الاميركي المنتخب البيت الابيض سواء كلينتون او غيره الا في الثلث الاخير من شهر كانون الثاني ١٩٩٧ وسواء اكان كلينتون المنتخب ام اي رئيس آخر.. فان الرئيس المنتخب يحتاج الى عدة اشهر لترتيب اموره واختيار اركان حكومته التي هي الادارة الاميركية..

وفي نفس الوقت يقول التقرير ان الادارة الاميركية ستواصل تشجيعها لمواصلة التفاوض.. وسيتواصل ولكنه سيراوح مكانه..

تعليـــق بسيـــط

يبدو ان التقرير قد اعد من قبل انسان يتولى مسؤولية كبيرة في الادارة الاميركية ويسرد الحقيقة وعن خبرة وتجارب.. ولهذا فان على العالم العربي ان يأخذ بعين الاعتبار وبكل جدية.. وان يعمل العرب قادة وشعوباً على توحيد صفوفهم خلال هذه الفترة من الجمود.. لكي يكونوا دوماً مستعدين لمواجهة اية مفاجآت قادمة من الانتخابات في كل من اميركا واسرائيل.. وان يكونوا حريصين على عدم الانزلاق في متاهات الفرقة والتشرذم■

قصيدة جديدة
تنشر لاول مرة



العنقاء والبحر

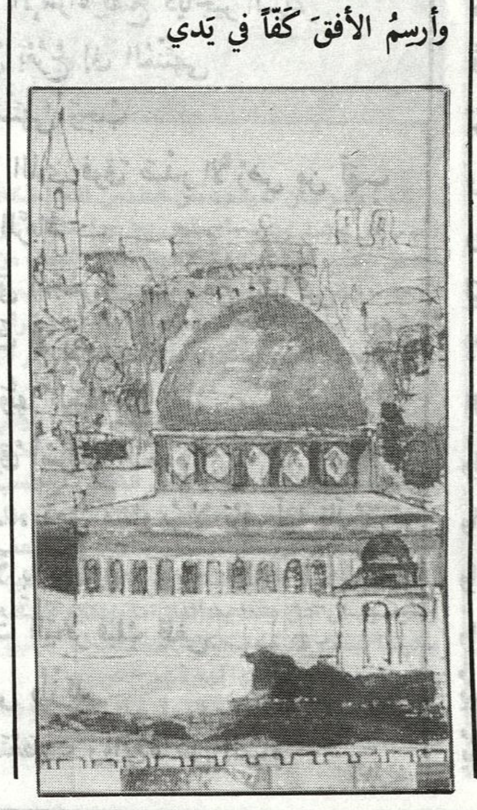
صخر حبش
عضو اللجنة المركزية
لحركة "فتح"

[١]

البحرُ نارٌ
وأمواجُ النَّدى لَهَبُ
والمُنتهى غَضَبُ
والقُدسُ يجرِفُها بحرُ الرَّمادِ إلى يافا
ولا زَبَدٌ يَطفو
ولا جَسَدٌ يَهفو
ولا لُغَةٌ صَبَّتْ بلاغَتَها في الماءِ
فاحتَرقتْ حُروفُها
وهَوَتْ عن عَرْشِها الكُتُبُ
عنقاءُ قد سَكبتْ بحرَ الرمادِ على الزَّيتونِ
والقدسُ تَرنو نحوَ خالِقِها
سبحانَ خالِقِها والوَعْدُ يقْتَرِبُ
منذُ السَّديمِ تَصُبُّ النارُ جَذْوَتَها
والقدسُ ترفضُ أصفادَ اللّظى
آحترقَتْ سماؤُها
آنبعثتْ أقمارُها
حَملَتْ جِبالُها
انتشَرتْ حُقولُها التينُ والزيتونُ والعِنَبُ
أتيتُ من بَحرِ يافا حاملاً كَفني
عَلى شِفاهي وجُرحي حاملاً وَطَني
في الأرضِ روحي ورأسي في السَّماءِ
دَمي، محاصرٌ ويَدي تَسعى لِما يَجبُ
يَجتاحُني الليلُ والسِّكينُ في جَسَدي
والصمتُ حَولي... وأبوابي مُشَرَّعةٌ
والقدسُ يَعْصِرُها الارهاقُ والوَصَبُ
كانَ اقتطاعُ فؤادي مِنْ مَلامِحِهِ
طفلاً يتوهُ معَ الأبصارِ
تَسكُنُهُ ذِكرى
ويمخرُ فيهِ الرأسُ والذَّنَبُ
وكَمْ تَطاولتِ الأيّامُ
واشتَعَلَتْ حدودُ عرشِ فِلسطينَ
التي فَرَشَتْ رُموشَها لتصونَ القُدسَ
ناشرةً ظِلالها... وسيوفُ الشَّمسِ تَقْتَرِبُ
يا قدسُ إنَّ سيوفَ البَحْرِ
قدْ حفرتْ دُروبَها في الترابِ الغَضِّ
واحْتَرَقَتْ في الصَّخْرِ
واندَحرتْ جَحافِلٌ وَسُلالاتٌ وَكَمْ نَصبوا
عَلى سَمائِلِ إكْليلَ الغُزاةِ ضُحىً
وَاسْتَمْطَروا الشَّمسَ فانْصاعَتْ لَهُمْ سُحُبُ
الأرضُ تَبلَعهمْ والشَّمسُ تَحرقُهُمْ
وسيفُ كَنعانَ صَخْرٌ
لا يَذوبُ ولا يتوهُ والنارُ في أحشائِهِ حَطَبُ
صَبَّتْ شواطِؤُهُ في القُدسِ جَذْوَتَها على الرَّمادِ
وكانَ البحرُ يَغْرقُ
والعنقاءُ من وَجْنتيها يُبعثُ العَرَبُ

[٢]

بَلابلُ الشوقِ في الأقصى
ملاحِمُها سَحائِبُ
وطبولُ الرَّعْدِ تَنشُرُها عَلى المَحاجِرِ موسيقى
يُلَوِّنُها برقٌ
وَيرقُصُ في أطيافِها الطَّربُ
كأنَّما لغةُ الضّادِ التي آحترقَتْ حروفُها الشمسَ
قَد أرسى بَلاغتَها
في أرضِ كنعانَ مَن صاغوا ومَن كَتَبوا
على التُّرابِ بِأقْدامِ الشَّذا
قصصاً يَلوكُها الدَّهرُ والأقدامُ شامخةٌ
أعناقُها نَحوَ عرشِ اللهِ تَنْتَصِبُ
القدسُ عنقاءُ هذا الكونِ
جَذْوتُها بحرُ الرَّمادِ وطوفانُ النَّدى
وَلها في كلِّ عَصرٍ مَزاميرٌ وأفئِدَةٌ
تَسْمو... وتَهْبِطُ
تَنأى ثُمَّ تَقتَرِبُ
كَم مَرَّةٍ عَصَفَتْ خيلُ الجُموعِ بِها
وانهدَّتِ الأرضُ فيها
والسماءُ عَلى أقدامِها رَكَعَتْ
وانهدَّتْ الرُّكَبُ
وَكَمْ تَعالى دُخانُ الأرضِ
كَمْ غَرِقَتْ مَلامِحُ البَدرِ
في وَحْلِ المحاقِ بِلا خَسْفِ
وكَمْ شَرِبَتْ سُمَّ اللَّظى الشُّهُبُ
كَمْ جاءتِ الشمسُ تَسْتَجْدي مَلامِحَها
من صَخرَةِ القُدْسِ
نحو اللهِ تصعدُ في سَرجِ البُراقِ
وكَمْ ضاعَتْ مَعالِمُها في ديرَ ياسينَ
وانهارَتْ بها قُبَبُ
يا شارِبَ الدَّمعِ ملحُ الأرْضِ مِنْ عَرَقي
وَمِن دَمي شَفقُ الأيّامِ
لاهبةٌ خُيوطُهُ
في شُقوقِ البَحْرِ تَحتَجِبُ
وأرسِمُ الأفقَ كَفّاً في يَدي



وأرى أمسي وَيَوْمي
أرى العَنْقاءَ ناشِرَةً سِحْرَ السَّلامِ جَناحاً خافِقاً
وَأرى جَناحَها الآخرَ اسْتَعصى
وَتُذعِنُ في أحضانِهِ قُبَّةُ الأقْصى وتَرتَقِبُ
حَطَّتْ عَلى ساحَةِ الإسراءِ بَيْضَتها
وحَوْلَها البَحرُ
في أمواجِهِ شبحٌ مِنَ الرَّمادِ
وفي شُطآنِهِ سَبَبُ
يا بَيْضَةَ الكَوْنِ
هَلْ آنَ الأوانُ
لكي يُفَقِّسَ الدَّهْرُ عَنقاءَ الصُّخورِ
على بَوّابَةِ القِبْلَةِ الأولى
ويَحْمِلُها إلى السَّماءِ
ويَرقى البَحْرُ يَغسِلُها بِالعِشْقِ
والمَوْجُ في أطرافِها رُطَبُ
هِزّي إلَيْكِ بِجذْعِ النَّخْلَةِ
إقْتَربي مِنَ القَرابينِ يا عَذْراءُ
كانَ أبي يَقولُ:
إنَّ بَني صَهيونَ قَدْ صَلَبوا
عَلى خُرافَتِهِمْ سِفْرَ الحَياةِ
وَصانوا الحِقْدَ في دَمِهِمْ دَهراً وَما تَعِبوا
وَحَرَّفوا كُلَّ آياتِ السَّماءِ
وَقَدْ تَجَمَّعوا تَحتَ أقدامِ البُراقِ لَظىً
وأشْعَلوا النّارَ في المِحْرابِ... وانْتَحَبوا
عَلى جِدارٍ مِنَ الوَهْمِ المَريضِ
بَكى عَليهِ مَنْ كَذَبوا
فاستنكَرَ الكَذِبُ

[٣]

يا بَحْرُ
إغْسِلْ خَطايا الشّامِتينَ بِنا



واملأ فَلَسْطينَ
بِالحُبِّ الذي احْتَرَقَتْ غُصونُه
وتَوارى الأنبياء ُعلى أريجِهِ
ونَدى أحلامِهِ شَرِبوا
سَل القِيامَةَ
هَلْ قامَتْ قِيامَتُها؟
وهَلْ تَوارى صَليبُ الحِقْدِ عَن فَمِها؟
وهَلْ تُحاصِرُها الأنفاقُ؟
هَلْ تَعِبَتْ مِن أسْرِها؟
هَلْ تَمَطّى حَوْلَها التَّعَبُ؟
أجْراسُها صَدِئَتْ
والمَعمَدانُ على جُدْرانِها شَبَحٌ
تَمتَدُّ أغنيةٌ للماءِ
تبحثُ عَن غَيْثٍ فَلا قُزُحٌ
يُطَوِّقُ المَغْطَسَ الظّامي ولا حَبَبُ
وَتَصْرخُ القُدْسُ
والأبْراجُ تَعصرُها من الجُذورِ
وأسوارُ الحِصار
قذىً بِعَيْنِ مَن صَمَدوا فيها
ومَنْ ضَرَبوا
بِصَبْرِهِم مَثَلاً لِلصّابِرينَ
فَهُمْ على جِهادٍ لِيَوْمِ الدّينِ
في كَتَفِ الأقْصى

تَراهُم والإسْتِشْهاد في دَمِهِمْ يَسْري
وفي لَهفٍ نحوَ الفِدا وَثَبوا
فلِلْخَلاصِ رَصاصٌ لا يَطيشُ سُدَىً
وَللنَّدى قَدَرٌ
في كَفِّهِ حَجَرٌ
والسَّيْفُ في حَدِّهِ تَرْسو الحُدودُ
عَلى وَجْهِ الصَّدى
بِحروفٍ وَشْمُها ذَهَبُ
مَنْ يَقْرأ اليَوْمَ آياتِ البُراقِ
عَن الإسراء يَفْتَحُ دَياجيرَ السّماء
وَمَنْ يَعْرُجْ إلى المُنْتَهى
فالمُنْتَهى رَحِبُ
كُلّ الذي فوقَ صَدْرِ الأرْضِ مِن لَهَبٍ
هُوَ الرَّمادُ
وَيَبْقى الجَمْرُ في شَفَقٍ مِنَ البَراكينِ
تَحْتَ الأرْضِ
جَذْوَتُها العَنْقاءُ
تَخرقُ أسْرابَ النُّجومِ
وَفي... دَمي مَشاويرُ لا يَرْقى لَها طَلَبُ
مَهْلاً بِلادي
رَأيْتُ البَحْرَ فيكِ طَغى
أرْغى وأزْبَدَ
وَآسْتَغْصَتْ رَوافِدُهُ عَلى المِياهِ

وغَطَّتْ مَوْجَهُ السُّحُبُ
كَأنَّما آشْتاقَ لِلطّوفانِ
وهوَ يَرى نوحاً يُلَمْلِمُ غاباتِ النَّدى
ويَرى سَفينةَ القُدْسِ يُفْشي سِرَّها الخَشَبُ
هذا صَليبٌ عَلى دَرْبِ الصُّعودِ هَوى
وَذاكَ مِحْرابُ حِطّينٍ يُخَضِّبُهُ زَيْتُ الرَّمادِ
وتابوتُ الزَّمانِ حَوى
كُلَّ المُلوكِ
وتاجُ المُفتَري خَرِبُ
هَيّا إلى القُدْسِ
قَدْ آنَ الآوانُ لِكَيْ يَمْتَدَّ سورُ دَمي
يَرْقى لِيَحْضِنَها
ويَصْهَرَ الطَّوْقَ
والأغْلالَ يَنْسِفُها مِنَ الجُذورِ
لِيَرْسو حَوْلَها فَلَكٌ مِنَ الإراداتِ
لا يَفْنى لَهُ أرَبُ
البحرُ يَلْتَهِبُ
والنّارُ تَقْتَرِبُ
والمَوْجُ يَضْطَرِبُ
والشَّمْسُ تَحْتَجِبُ
والقُدْسُ عَنْقاءُ هذا الكَوْنِ
يُبْعَثُ مِنْ تَحْتِ الرَّمادِ شَظاما
يُبْعَثُ الغَضَبُ ■■

عمان ـ غزة/ كانون ثاني ـ نيسان ١٩٩٥

ترجمات سياسية

اعادة اختراع القدس



■ مقدمـــة:

يطرح في هذا المقال الباحث الامريكي إيان لوستيك المتخصص في قضايا الصراع العربي الاسرائيلي واحدة من اكثر هذه القضايا اهمية وحساسية وهي قضية وضع القدس ومستقبلها.

ويطرح لوستيك القضية بصورة جديدة تكاد تتناقض مع جميع الاطروحات التي سبقته بشأن القدس ويتجاوز الواقع المصطنع القائل بعدم قابلية القدس كنقطة صراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين للحل الوسط يتجاوزه الى منطق سياسي ارحب يبرهن من خلاله على ان القدس شان باقي الاراضي المحتلة لن تتحول الى اجزاء دائمة من الدولة «اليهودية» وان مقولة ان القدس الموحدة ستظل الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية مقولة واهية لن تصمد أمام نلك المنطق السياسي للسلام.

منطلق لوستيك الاساسي ان الارتباط الاسرائيلي بالقدس ليس ارتباطا اصيلا وانما هو في افضل الفروض صنم معبود حال حتى الان دون البحث العام في الخيارات القائمة. وبالتحليل الواقعي فان هذا الارتباط ما هو الا نريعة لوقف المفاوضات مع العرب كلما شارفت على تحقيق تقدم ملموس.

ولان إيان لوستيك من دعاة النقاش بالمنطق فهو يطرح وجهة نظره بشكل مرتب اقرب الى القياس المنطقي، ونستشف من افكاره اقرارا بان ما كان ثوابت الوفاق الوطني «الاسرائيلي» في الماضي اصبح الان متغيرات وتم التراجع عنه الى نقطة النقيض، مثل ثوابت عدم الاعتراف بالمنظمة او التفاوض معها بل وقيام دولة فلسطينية وكلها اصبحت متغيرات قابلة للحل الوسط بل وبعضها اصبح وسيلة للمساومة او ثمناً يقدم على مائدة المفاوضات.

لكن لوستيك لا يستجيب لمنطقه الى درجة تخل بالواقع فهو يقر برغم ما سبق بان للقدس اهمية لاسرائيل «ليس باعتبارها اداة للترويج لغاية اوسع نوعا ما، ولكن باعتبارها جزءا جوهريا داخليا من الغرض الجماعي نفسه. ولو كانت هناك اية قضية باقية يمكن ان نقول ان هناك توافقا في الرأي الاسرائيلي بشانها حقا، فهي ان القدس يجب ان تظل عاصمة اسرائيل غير المقسمة التي يحق للجميع الوصول اليها».

كما يقر بان الموقف من القدس اتخذ شكلا اقوى من مجرد وجود رأي قوي يجري اعتناقه على نطاق واسع «مثلما هو الحال بشأن الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية» هو العقيدة المهيمنة والمفهوم للواقع الذي يعمل على مستوى الرأي المرسل السائد الذي يمنع الناس حتى من النظر الى البدائل.

غير ان عماد تحليل لوستيك هو ان الوعي الاسرائيلي لم يتحول بعد الى النظر الى فكرة التقسيم على انها امر لا يقبل النقاش او حسب تعبيره هو «فكرة مضحكة» لا تقبل النقاش مثل فكرة عودة العرب الى الاندلس الان. وهذا يعني بالنسبة اليه ان بالامكان بحثها والنظر فيها والوصول الى حل وسط بشأنها. اما بواعث اقتناعه بكونها ليست فكرة مضحكة بالنسبة للاسرائيليين برغم تسليمه بأهميتها لهم فهي كالتالي:

• التردد في ضم القدس الشرقية لسنوات طويلة بعد احتلالها برغم استمرار الممارسات التي توحي بنقيض نلك.

• إيان س. لوستيك •

• عدم منح سكانها العرب المواطنة الاسرائيلية مثل سكان اراضي الدولة اليهودية بما يعني اعترافا ضمنيا باختلاف القدس عن هذه الاراضي.

• عدم تعرض دعاة الحل الوسط للنبذ مثل يوسي ساريد وشولاميت ألوني.

• عجز الساسة الاسرائيليين في لغتهم العادية عن تجاهل الطابع المصطنع لشكل القدس بعد ١٩٦٧.

• هجمات أنصار التوسع على اصحاب الاراء بشأن القدس باعتبارها تتضمن اعترافا بالوضع غير المحدد للمدينة.

وعلى ضوء نلك يقدم لوستيك رؤيته التي مؤداها

إيان س. لوستيك أستاذ العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا ومؤلف «الدول غير المستقرة والاراضي المتنازع عليها: بريطانيا وايرلندا، فرنسا والجزائر، اسرائيل والضفة الغربية وغزة» (مطابع جامعة كورنيل، ١٩٩٣).



ان بناء السلام لا يعني اقناع الاسرائيليين بالتخلي عن القدس وانما تحديد ما يشكل القدس وهو يعتمد على ان ثمة قبولا غير كامل لهذه الفكرة، وعلى ان شكل المدينة الموسعة لم يكن مقبولا منذ عام ١٩٨٠ على الاقل برغم دور اليمين المتطرف الذي ادى الى مسارعة الحكومة الاسرائيلية بوأد محاولة لحسم وضع القدس من خلال التفاوض. وفي هذا الاطار يعتبر لوستيك ان اتفاق ١٣ سبتمبر كان محاولة اسرائيلية لتجنب عاصفة سياسية كانت ستهب اذا ما استمر وفد الاراضي المحتلة على رفضه تأجيل مناقشة مسالة القدس.

و يبدو الكاتب واثقا بان التفاوض بشأن القدس سيؤدي حتما الى حل وسط مختلف عن «صورة المدينة التي رسمها البيروقراطيون في عام ١٩٦٧ والتي افرط دعاة الضم في الحديث عنها بحماس...».

ومن التاريخ القريب يجد دلائله ومبررات ثقته: فقد اقتصر الملك عبد الله ومبعوث الوكالة اليهودية مفاوضاتهما على مدينة القدس الغربية دون الشرقية، كما ان قدماء الآباء الاسرائيليين أمثال بن جوريون لم يضموا المدينة القديمة الى تعريفهم لما أسموه بالقدس الموحدة.

وهذا الذي فعله بن جوريون عام ١٩٤٨ يسميه لوستيك اختراع القدس و يزيد عليه بالدعوة الى اعادة اختراعها ثانية اليوم.

واذا كانت الدعوة تبدو صعبة الاستجابة بسبب تمسك الاسرائيليين بكامل بلدية القدس بعد ان وضعوا ايديهم على شطريها فان لوستيك يعتقد بوجود اسلحة يمكن ان تدعم دعاة الحل الوسط وتضطر الاسرائيليين الى القبول به. السلاح الاول هو القوة السكانية العربية في المدينة، فبرغم كل ما يقال عن اثر ممارسات التهويد في المدينة العربية واختلال ميزانها السكاني لصالح اليهود فما زالت بها احياء كاملة لا يجرؤ الاسرائيليون - حتى سائقو المركبات العامة منهم - على دخولها.

اما السلاح الثاني فهو رفض المجتمع الدولي لاعتبار القدس الشرقية جزءا من اسرائيل. صحيح ان هناك تغيرا سلبيا طرأ بشأن تلك النقطة «بعد كتابة لوستيك لتقريره بالطبع» وهي تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن القدس الموحدة باعتبارها عاصمة لاسرائيل، الا ان الموقف الدولي في مجمله ما زال مع رفض ضم القدس او القبول بها عاصمة لاسرائيل. وهو - اي المجتمع الدولي - على اسوأ الفروض يدعو الى تدويل المدينة ومن ثم لا يعتد باي ادعاء اسرائيلي بشأنها.

* * *

المؤلف كما سبقت الاشارة من دعاة النقاش المنطقي والوسطية ايضا. وهو يبني نظريته على اساس جغرافي. بمعنى انه يرى ان تركيبة بلدية القدس تسمح بالوصول الى حل وسط يرضي الطرفين، فمثلما اخترع الاسرائيليون الآباء قدسا جديدة «هي القدس الغربية» وقنعوا بها في السابق قبل احتلال القدس القديمة «الشرقية» فان الضغوط المنطقية والتفاوضية والدولية ستقنعهم بالاكتفاء بهذه القدس وبأن يتركوا للعرب مدينتهم.

قد يكون ذلك ما يجول بعقول الساسة الاسرائيليين فعلا ولا يستطيعون - او لا يريدون - الكشف عنه الان تحسبا لموقف اليمين المتطرف او على امل ان ييأس العرب من المطالبة بمدينتهم. وفي هذه الحالة فان المفاوضات ستنجح بالتأكيد في استعادة القدس الشرقية و يتحقق ما يسميه لوستيك باعادة اختراع القدس.

ولكن هذا الاحتمال الممكن والمفتوح يتطلب عملا كثيرا ومتواصلا من الجانب العربي. واول ذلك هو الحفاظ على ما هو موجود الان في المدينة من بشر وحجر، بل وزيادتهما اذا امكن ذلك وهو ممكن. ان استمرار الوجود العربي بشريا في المدينة وتقويته يطرح السؤال دائما على عقول الاسرائيليين حول هوية المدينة وكذلك المحافظة على الطابع العربي والاسلامي المسيحي للمدينة وتدعيمه.

ومن الضروري ايضا الاستمرار في الاستفادة من كل فرصة اجرائية سواء محلية او اقليمية او دولية لتاكيد «حضور» قضية القدس ودورها في تجسيد الهوية الوطنية الفلسطينية والتعبير عن الحضارة العربية الاسلامية كما حدث بالفعل بالنسبة لتمثيل القدس في الوفد الفلسطيني المفاوض وعند اثارة قضية القدس وموقعها على جدول اعمال المفاوضات ...الخ.

المهم ان تظل «القدس» تحت الأضواء دائما وبكل طريقة ممكنة.

ونشر هذه الدراسة من باب اهتمام «البيادر السياسي» بموضوع «القدس» وبوضع القارىء أمام صورة التفكير العربي بمستقبل القدس.. وقد نختلف مع الكاتب الباحث في نقاط عدة.. إلا أننا ننشر الدراسة كاملا مترجمة حرفيا..

يتذكر المرء عندما يرى منظمة التحرير الفلسطينية وهي توشك ان تتولى الامور في غزة التصريح الذي صدر في اسرائيل للمرة الاولى من حكومة جولدا مئير في ١٩٧٢ وجاء فيه «ان قطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل». ولو طبق اتفاق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين بنجاح، فسيكون مبررا لصحة موقف الذين انتقدوا ذلك الاعلان وكل الذين كانوا يؤمنون بانه لا التصريحات ولا المستوطنات، ولا الاستيلاء على الاراضي سيحول الضفة الغربية وقطاع غزة الى اجزاء دائمة من الدولة اليهودية، و ينطبق المبدأ نفسه على القدس الشرقية التي تم التوسع فيها، برغم ان الفكرة قد تبدو غير متصورة حاليا.

ومع اقتراب موعد ساعة المفاوضات بشأن قضايا «الوضع الدائم» بما في ذلك وضع القدس، يحل اوان الصراحة بشأن تلك القضية ايضا. ومن المرجح بدرجة اكبر ألا يصمد التشبث الاسرائيلي الرسمي بمقولة ان «القدس الموحدة» ستظل الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية - للمنطق السياسي للسلام باكثر مما صمد وصف غزة بانها جزء لا ينفصل عن اسرائيل و وصف الضفة الغربية بانها محافظتا «يهودا والسامرة» الاسرائيليتان.

ان طرح مشكلة القدس للنقاش الرشيد اصبح امرا حاسما الان. واخر افضل امل لدعاة الضم من الجناح اليميني في اسرائيل هو ان يكون العنف المتطرف باعثا على الفوضى وان تكون مشكلة القدس جد مستعصية على الحل، بحيث يؤديان الى فشل المفاوضات حول الوضع النهائي، وانتهاء تجربة الحكم الذاتي، وعودة الليكود للسلطة. ان الاجراءات المتشددة قد تحد من العنف، لكن النقاش العام هو وحده الذي يمكنه ان يجرد مسألة القدس من ستارها الميتافيزيقي و يهدي الى طرق تفضي الى الحل الوسط الممكن. والصعوبة الحقيقية فيما يتعلق بالقدس، لا تتمثل في ان اليهود والفلسطينيين لا يمكن ان يتقاسموا المدينة او يقسمونها بطرق تشبع متطلبات كل منهما، بل في ان صنم «القدس الموحدة» المعبود قد حال حتى الان دون البحث العام في الخيارات القائمة.

ان هذا الصنم عن القدس الذي تحول الى عقيدة رسمية وان لم يتحول الى الرأي المرسل السائد في الحكومات الاسرائيلية، هو من الاجزاء الوحيدة من «توافق الرأي الوطني» الاسرائيلي التي لم تستسلم بعد لوزن الحقيقة والظروف.

وخلال السبعينات والثمانينات كان معسكر الضم يحاج بان الاسرائيليين توصلوا الى توافق وطني في الرأي على ثلاث نقاط:

- ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ارهابية لا يمكن لاسرائيل ان تتفاوض معها ابدا.
- ان دولة فلسطينية من اي نوع في الضفة الغربية وغزة ستهدد الدولة اليهودية بصورة مميتة.
- ان السيادة الاسرائيلية على القدس في الحدود التي اقيمت في ١٩٦٧، هي حقيقة غير قابلة للتغيير ولا للتساؤل مثل وجود اسرائيل.

و بحلول اواخر الثمانينات، تقوض بشدة اي توافق وطني في الرأي كان قائما ضد الدولة الفلسطينية او التفاوض مع المنظمة. ففي اعقاب قبول ياسر عرفات في ١٩٨٨ لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، ايدت جماعة الضغط الاسرائيلية من الحمائم المسماة «السلام الآن» علنا التفاوض مع المنظمة واعلنت اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، و بعد ذلك مباشرة مهد زعماء التيار الرئيسي لحزب العمل من أمثال موشيه شاحال، وعوزي بارام، وموردخاي جور الطريق لرئيس الوزراء اسحق رابين ليغير موقفه بالكامل بالدعوة الى المفاوضات مع المنظمة. وقد توصل مسح اجري في ١٩٨٩ الى ان ٤٩ في المئة من ناخبي الليكود، كانوا مستعدين للحديث الى المنظمة، لو نبذت الارهاب واعترفت باسرائيل. ومن ١٩٨٠ الى ١٩٨٨، كان غياب التوافق في الرأي المناهض لقيام دولة فلسطينية ظاهرا في استطلاعات الرأي التي بينت ان متوسطا قدره ٢٥ في المئة من الاسرائيليين على استعداد لقبول قيام دولة فلسطينية كجزء من تسوية سلمية شاملة. وفي سبتمبر ١٩٨٨، قال شلومو لاهاط عمدة تل ابيب من الليكود، انه يعتقد ان قيام دولة فلسطينية «أمر حتمي».

و بحلول انتخابات شهر يونيو ١٩٩٢ التي عادت بحزب العمل الى السلطة كان العنصر الوحيد من برنامج الضم الذي ظل جزءا من «توافق الرأي الوطني» الاسرائيلي هو الوضع القائم في القدس الموسعة. ولا يزال حقيقيا انه على النقيض من الانقسامات داخل اسرائيل حول الاستيطان في باقي الاراضي المحتلة، لم تعارض مجموعات التيار الرئيسي من الاسرائيليين، الجهود الرسمية والمنتظمة لدمج القدس الشرقية الموسعة في اسرائيل.

وفي هذا الصدد، فان اليهود الاسرائيليين استجابوا او على الاقل اذعنوا للحملة المكلفة والواسعة المدى التي استهدفت اعادة التوصيف والتصنيف والتخندق. ففيما بين ١٩٦٧ و١٩٨٠، صودرت مساحات واسعة من الاراضي شمال المدينة وجنوبها وان كانت في حدود البلدية الجديدة من اجل الاستيطان اليهودي، وتم التخطيط لتدفق ضخم من اليهود الى الاحياء الجديدة، وطبقت قيود متشددة على انشاء المساكن العربية. وفي ظل ضغط حكومي، تم توسيع حرم «مونت سكوبس» (جبل المكبر) التابع للجامعة العبرية في القدس الشرقية بصورة كبيرة، وبعد ذلك تم تحويل جميع مرافق الجامعة اليه من القطاع الغربي، وعلى الدوام، تجاوز عدد الاسرائيليين في احياء القدس الشرقية الموسعة اجمالي عدد المستوطنين اليهود في باقي الضفة الغربية. ففي ١٩٩٠، كان نحو ١٢٥٠٠٠ يهودي يعيشون في القدس الشرقية الموسعة، مقابل ٧٥٠٠٠ في باقي الضفة الغربية. وارتفع الرقم في سبتمبر ١٩٩٣ الى نحو ١٦٠٠٠٠ في القدس الشرقية الموسعة و١٢٥٠٠٠ في باقي الضفة الغربية.

وعلى المستوى الرمزي، فقد اعلن اليوم الذي غزت فيه القوات الاسرائيلية القدس الشرقية عيدا قوميا - «يوم القدس». وتعامل الاحتفالات التي يتزايد الاهتمام بها والحماس لها، قوس القدس الشرقية برمته باعتباره مهما تاريخيا ودينيا لليهود مثله مثل الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة القديمة «التي تشمل جبل المعبد، والحائط الغربي، والحي اليهودي». وفي يوليو ١٩٨٠، اصدرت حكومة الليكود برئاسة مناحيم بيغن «القانون الاساسي للقدس» الذي اعلن القدس عاصمة اسرائيل الدائمة «الكاملة والموحدة» تمارس اسرائيل وحدها السيادة عليها. وفي الوقت نفسه، ووسط عاصفة من الاحتجاج الدولي ونقل سفارات كثيرة من القدس الى تل ابيب، بدأت الحكومة نقل كثير من مكاتبها من الجانب الغربي من المدينة الى الجانب الشرقي.

وكان للحملة الرامية الى تعيين حدود البلدية الموسعة بصورة كبيرة باعتبارها ايقونة الشوق اليهودي الى «صهيون والقدس»، تأثير كبير - بدا واضحا في صياغة الاسئلة التي وردت في مسوح الرأي العام. فمعظم استطلاعات الرأي الاسرائيلية عن مصير الضفة الغربية، و«يهودا والسامرة» نقلت الى الذين تستطلع رأيهم رسالة مؤداها ان «القدس الشرقية» لا تقع في نطاق السؤال. بيد ان مسحا لاراء اليهود الاسرائيليين اجري في نوفمبر ١٩٩٠، طرح اسئلة عن مستقبل القدس. ولم يكن تسعة وثمانون في المئة ممن تم سؤالهم مستعدين في ظل اي ظروف للنظر في حل وسط للمشكلة، والوصف الذي اورده المحلل مارك هيلر في ١٩٨٣، مثال جيد لمواقف الاسرائيليين تجاه القدس، سواء في قبوله الضمني لشكل المدينة الذي نشأ بعد ١٩٦٧، او في الادعاء بان هناك توافقاً وطنياً في الرأي يحرم اي تغيير في مركزها القانوني او السياسي:

> لقد اصبح للقدس.. قيمة سامية بالنسبة للاسرائيليين، ليس باعتبارها اداة للترويج لغاية اوسع نوعا ما، ولكن باعتبارها جزءا جوهريا داخليا من الغرض الجماعي نفسه، ولو كانت هناك اية قضية باقية يمكن ان نقول ان هناك توافقا في الرأي الاسرائيلي بشأنها حقا، فهي ان القدس يجب ان تظل عاصمة اسرائيل غير المقسمة التي يحق للجميع الوصول اليها.

بيد ان هناك خلافا عميقا بين رأي قوي و يجري اعتناقه على نطاق واسع - على سبيل المثال، الاقتناع الذي ساد في السبعينات والثمانينات بان منظمة التحرير لا يمكن ان تكون شريكا في مفاوضات السلام - وعقيدة «مهيمنة»: مفهوم للواقع يعمل على مستوى الرأي المرسل السائد الذي يمنع الناس حتى من النظر في البدائل. وقد عبر بني ريكاردو وهو من أنصار الضم في ١٩٨١، عن هذا التمييز بين توافق الرأي والرأي المرسل السائد، فقد حدد ريكاردو وهو من المتشددين في حركة المستوطنين الاصوليين اليهود، جوش ايمونيم، بناء عقيدة مهيمنة عن شكل القدس وتكاملها غير القابل للتغيير في اسرائيل، باعتباره هدفا سياسيا حاسما لدعاة الضم. وفسر ذلك بقوله ان هناك وسيلة واحدة فقط لمنع انفصال اسرائيل عن القدس الشرقية الموسعة هي: «تغيير فكرة تقسيم المدينة الى شيء ما مضحك بصورة تامة، مثلما ان فكرة اعادة العرب الى قرطبة والاندلس اليوم - مضحكة». فبمجرد ان تصبح فكرة ما مضحكة، يستعصي التغيير على التخطيط الاقصى إلا باحداث ثورة ثقافية او باستخدام القوة الوحشية. ولحسن حظ عملية السلام فان مثل هذا التحول في الوعي الاسرائيلي فيما يتعلق بالقدس الشرقية الموسعة لم يحدث ابدا.

ولم يكن الفشل في ادماج القدس الموسعة في النفسية الاسرائيلية الجماعية يرجع لنقص في المحاولة. فخلال شهر من حرب الايام الستة، اعلنت الحكومة الاسرائيلية عزمها على الابقاء على حكم اسرائيلي دائم للقدس الشرقية وضواحيها، في حين تجنبت بحرص اعلان ضمها، و بدلا من ذلك اصدر الكنيست سلسلة معقدة من القوانين التي تخول لوزارة الداخلية سلطة مد ولاية القدس الغربية الاسرائيلية لتشمل المدينة القديمة والاحياء العربية خارج الجدران التي كانت تشكل بلدية القدس الاردنية، وكذلك ٦٥ كيلومترا مربعا اضافيا من الضفة الغربية. وامتدت الحدود البلدية الجديدة للخارج من القدس الغربية في شكل قبضة لها إبهام مرفوعة، من بيت لحم في الجنوب الى رام الله في الشمال، شاملة اراضي كثير من قرى الضفة الغربية.



وقد وصفت المراسيم والقوانين التي وسعت القدس الشرقية والحقت تلك المنطقة ببلدية القدس الاسرائيلية، مأخوذة معا، في المطبوعات الحكومية الاسرائيلية بانها «اعادة توحيد» القدس. وكان القصد من التي يخلفها تعبير «اعادة التوحيد» هو نقل ادعاء زائف بصورة واضحة - ان حدود البلدية التي تم توسيعها بصورة كبيرة تتفق مع قدس طبيعية، قائمة سلفا، «كلية» مقدسة او «مكتملة». ومنذ يونيو ١٩٦٧، تبنى معظم السياسيين الاسرائيليين علنا تلك الرؤية الجديدة للقدس.

ان خط يونيو ١٩٦٧ الذي رسم حدود القدس ليس امرا غير مسبوق فحسب، ولكنه خال ايضا من اي تبرير ديني، او تاريخي، او عاطفي. لقد تم رسمه كحل وسط بين مواقف اصحاب الحد الادنى واصحاب الحد الاقصى التي عبر عنها مختلف البيروقراطيين اليهود والضباط العسكريين والسياسيين. وكان عدم وجود اي تعريف تاريخي او قانوني او ثقافي للمدينة يتفق مع الحدود الجديدة، واضحا بصورة صارخة في ان الوصف الوحيد الذي استطاعت الحكومة ان تقدمه للخط الجديد، كان يتمثل في قائمة من ثلاث صفحات من نقاط خطوط الطول والعرض، وتعكس طبيعة الوصف المفتقد لاي معنى تاريخي وديني وان كان محددا بصورة دقيقة، الطابع المصطنع للقدس الجديدة - شكل عارض كان مبرره الوحيد هو انه يزيد الاستيلاء على اراضي العرب لاقصى حد في حين يقلل لادنى حد عدد العرب الذين سيصبحون من قاطني اسرائيل.

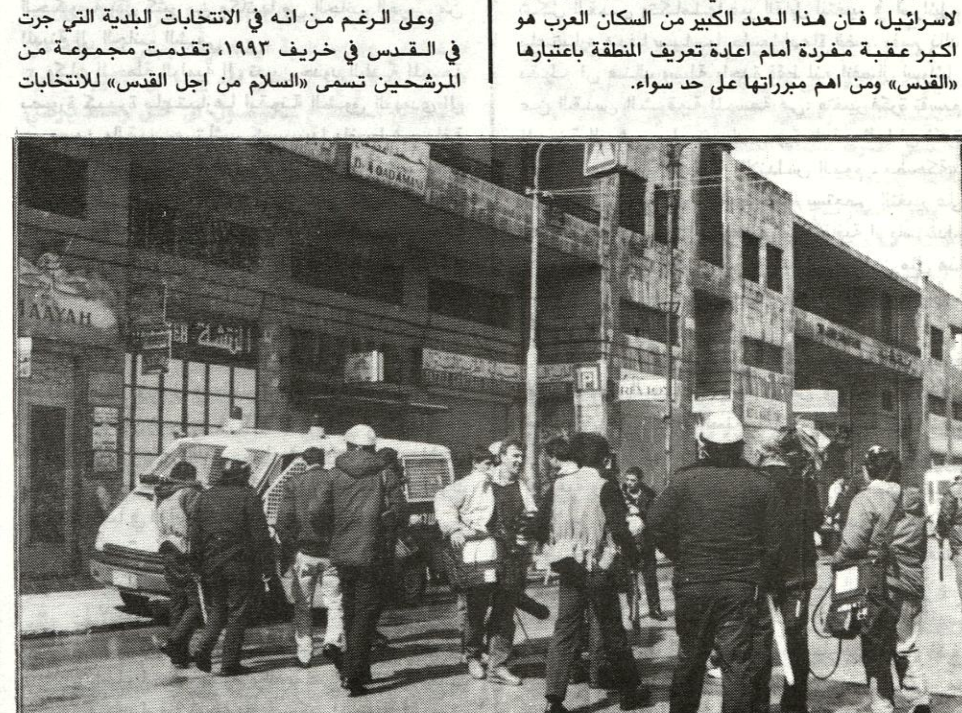
القدس العربية

يعيش ما بين ١٥٥٠٠٠ و١٨٠٠٠٠ عربي «الى جانب ١٦٠٠٠٠ مقيم يهودي في المستوطنات والأحياء الجديدة» الان في داخل القدس الشرقية الموسعة. والواقع ان القدس الشرقية هي اكبر مدينة في الضفة الغربية، ولهذا السبب فانها اكبر مدينة في فلسطين كلها. وبالنسبة لاسرائيل، فان هذا العدد الكبير من السكان العرب هو اكبر عقبة مفردة أمام اعادة تعريف المنطقة باعتبارها «القدس» ومن اهم مبرراتها على حد سواء.

وعلى خلاف العرب في المناطق التي ادمجت في اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨، لم تمنح المواطنة الاسرائيلية لعرب القدس الشرقية فمعظمهم كان ولا يزال يصنف باعتبارهم «مقيمين دائمين في اسرائيل»، و يستطيعون الاقتراع ان ارادوا في انتخابات بلدية القدس وليس في الانتخابات القومية الاسرائيلية. لقد كان منح المواطنة الاسرائيلية لسكان الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها في ١٩٤٨ جزءا مما اتاح لاسرائيل تحويل تلك الاراضي «بما في ذلك غرب ووسط الجليل، وقطاع القرى العربية على امتداد حد الضفة الغربية، والنقب الشمالية الشرقية» الى أجزاء لا تتجزأ من الدولة اليهودية. وبادماج القدس الشرقية الموسعة في اسرائيل على اساس الامر الواقع، كان من المأمول تفادي اصدار مرسوم رسمي بالضم، قمين بان يثير القضية المزعجة المتعلقة بجنسية سكان الاقليم.

كما يمكن قياس التزام كل من حكومتي العمل والليكود ببناء صورة القدس الكبرى كجزء لا يتجزأ ودائم من البلاد باستعدادهما لمنح حقوق للفلسطينيين الذين يعيشون في حدود البلدية الجديدة اكبر مما تمنحاه للفلسطينيين في باقي الاراضي التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧. وعلى الرغم من ان ما يقل عن ٢٠ في المئة من عرب القدس الشرقية قد مارسوا هذا الامتياز في اي وقت، فانهم يستطيعون الاقتراع في انتخابات القدس البلدية. وعلى خلاف العرب في باقي الاراضي التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧، فانه مسموح لهم ايضا بنشر الصحف وتوزيعها، مع الخضوع «نظريا على الاقل» لقواعد الرقابة نفسها التي تحكم كل الصحف الاسرائيلية. وعندما تم منع عرب الضفة الغربية من دخول اسرائيل، لم يطبق الحظر على الجزء الخاص بالخط الاخضر، خط الهدنة في ١٩٤٩ الذي يمتد عبر مدينة القدس - وهي ممارسة تتفق مع ادعاء الحكومة الاسرائيلية بان القدس الشرقية جزء من اسرائيل.

وعلى الرغم من انه في الانتخابات البلدية التي جرت في القدس في خريف ١٩٩٣، تقدمت مجموعة من المرشحين تسمى «السلام من اجل القدس» للانتخابات



ببرنامج يقسم المدينة، فان الحمائم الاسرائيليين تجنبوا في معظمهم الاعتراض علانية على التعريف الغريب للقدس الذي قدمته الحكومات الاسرائيلية باصرار منذ ١٩٦٧. وعلى الرغم من التحفظات الخاصة للمناهضين للضم، فانهم لم يتحدوا الصيغ المتحايلة التي تحيط بكل المناقشات بشأن المدينة بغية الا يظن بهم انهم غير وطنيين عندما يدعون للانسحاب من باقي الضفة الغربية.

والواقع انه مع استمرار دعاة الضم يحكمون اسرائيل، كان من المنطقي ان يساير معسكر السلام صنم القدس الموسعة. فقد حسبوا عن حق انه اذا امكن اقناع الاسرائيليين بان يتعاملوا بصورة واقعية مع مشكلة الضفة الغربية، فسيتوافر بعدئذ الوقت اللازم لطرح الخيارات والبدء في اعادة التوعية بشأن القدس. فقد وافقت اسرائيل حاليا على معاملة المنظمة كشريك وبدأت عملية ستقتضي في نهاية المطاف التوصل لحل وسط بشأن القدس، ومن ثم ينبغي للمعتدلين ان يبدءوا صراحة في شرح ان حججهم الداعية لضرورة مبادلة السلام بالارض ليست اقل ضرورة بالنسبة للاحياء العربية، ومعسكرات اللاجئين، والقرى الواقعة في القدس الشرقية الموسعة - أماكن مثل شعفاط، ووادي الجوز، وأم طوبة، وصور باهر، وبيت حنينا، والعيسوية - منها بالنسبة لاجزاء اخرى من الضفة الغربية.

ان بناء السلام لا يعني اقناع الاسرائيليين بالتخلي عن القدس. انه عني تحديد ما يشكل القدس. ويمكن للمدافعين عن الحل الوسط من الاسرائيليين ان يطمئنوا لحقيقة انه حتى لو كان هناك توافق قوي في الرأي يعارض الحل الوسط بشأن مستقبل القدس الشرقية الموسعة، فان الحجج المعارضة للسيطرة السياسية الاسرائيلية الدائمة لم تعد تعتبر حججا عديمة المعنى او مضحكة. باختصار، فان الاعتقاد الاسرائيلي بان وضع القدس الشرقية غير قابل للتبديل لم يعد مهيمنا. ومن ثم ليس هناك اي مبرر يجعل شكل المدينة الذي قدم للاسرائيليين في ١٩٦٧، عقبة دائمة أمام اي بديل لا يحظى بالشعبية، باكثر مما كان الاعتقاد الذي حظي من قبل «بتوافق الرأي» بان اسرائيل لن تتفاوض ابدا، وينبغي الا تفعل، مع المنظمة او ان تنظر في إمكان قيام دولة فلسطينية.

والحق ان معظم الاسرائيليين قد يتصورون «إن لم يحبذوا» تقلص المنطقة التي اعلنت اسرائيل في ١٩٦٧ انها تشكل القدس، وهناك نسبة كبيرة من الصفوة الاسرائيلية تؤيد ذلك «وان كان في مجالسهم الخاصة»، ومثل هذا الانكماش في حدود المدينة قد يتفق تماما مع الدور الرمزي والعملي الذي تقوم به المدينة باعتبارها عاصمة اسرائيل «وهو ما لا يحظى بالاعتراف الى حد كبير حتى الان». وقبل التسارع الحالي في عملية السلام، فان القبول غير الكامل لشكل القدس ومركزها، ظهر في ثلاث طرق.

أولا، اقترح بعض السياسين الطموحين احيانا إمكان او حتى استصواب الوصول لحل وسط بشأن القدس - من دون ان يتعرضوا للنبذ. وكان من بينهم يوسي ساريد وشولاميت ألوني، وكل منهما وزير في الحكومة الاسرائيلية الحالية، وعيزر وايزمان، وهو حاليا رئيس الجمهورية ورئيس الدولة.

ففي عام ١٩٨٦ مثلا، اعلن ساريد من على منبر الكنيست انه يحبذ الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ وتقسيم القدس. وفي ١٩٨٨، اعلنت حركة حقوق المواطنين التي ينتمي اليها ساريد، وهي جزء مكون من حركة ميرتس، الشريك الاساسي لحزب العمل في الحكومة الحالية - في برنامجها السياسي ان القدس «ستظل عاصمة اسرائيل الموحدة»، لكنها اضافت ان «وضعها مفتوح للمفاوضات».

وفي يناير ١٩٩٠، نقلت اذاعة اسرائيل عن عيزر وايزمان الذي كان وزيرا للعلم حينذاك انه نصح مسئولي المنظمة سرأ بان يتبنوا نهج الخطوة خطوة ازاء المفاوضات، وقال لهم: «اذا تصرفتم بطريقة سليمة فستحصلون على القدس».

ويتمثل الدليل الثاني على تنوع الآراء بشأن المستقبل السياسي للقدس في اللغة العادية للصحفيين والسياسيين البارزين وفي ممارسات الهيئات الحكومية. ان اللغة العادية للسياسة تتضمن العلاقة ذاتها بالايديولوجية التي تتضمنها لهجة الكلام بالنسبة لقواعد اللغة الرسمية. ان تلك الاجزاء من الايديولوجية او قواعد اللغة التي تدخل في الرأي السائد المرسل في الحياة السياسية او اليومية، هي تلك الاجزاء التي لا تتعارض معها التعبيرات الروتينية التلقائية، فعندما يتعارض الاستخدام اليومي او الحديث غير المحسوب مع قواعد النحو او الايديولوجية، يتكشف ان الموضوع المطروح قابل للتغيير، فهو لا يوجد باعتباره رأيا مرسلا سائدا وانما باعتباره بديلا مفضلا حاليا على الخيارات الاخرى المتصورة. ان كثيرين من السياسيين الاسرائيليين، والمراسلين الصحفيين والبيروقراطيين يستخدمون، عندما لا يحسبون الاهمية السياسية لكلماتهم وأفعالهم بصورة منتظمة في الواقع، مسميات واشارات ضمنية تكشف عن رأيهم الخاص عن القدس الشرقية الموسعة باعتبارها جزءا من الاراضي المحتلة وليس جزءا من اسرائيل.

ان أحكام البيروقراطيين الاسرائيليين عن ما لا يفترضه الرأي العام الاسرائيلي بصورة طبيعية، تكشف عن نفسها في مختلف المطبوعات الاسرائيلية. فعلى سبيل المثال، لا يزال مكتب الاحصاءات المركزي في اسرائيل، يعتبر في الخلاصة الاحصائية السنوية لاسرائيل، انه من الضروري توضيح ان ما يورده عن مساحة الدولة يمثل «مساحة اسرائيل من الاراضي والبحيرات - حسب التقسيم الاداري للدولة، بما في ذلك القدس الشرقية والجولان»، وبالطبع ليست هناك حاجة لاضافة حواش تبين ان الجليل الغربي او النقب الشمالي التي تم دمجها في اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨، مدرجة في الدولة - والسبب هو ان الجميع يعرفون ان تلك الاراضي هي اجزاء دائمة من اسرائيل.

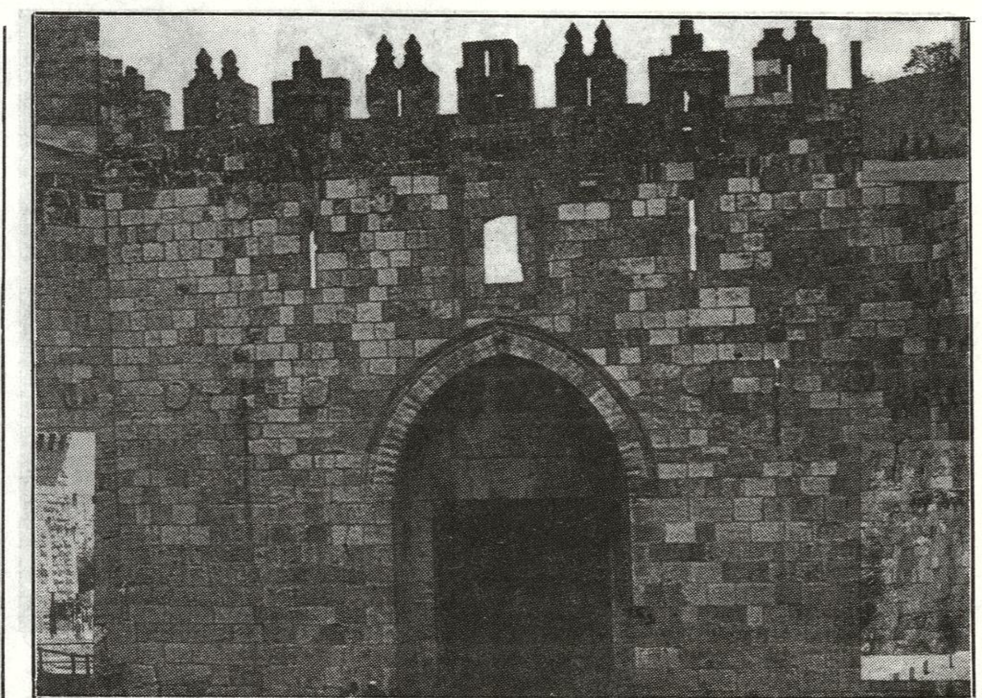
ان اللغة العادية للسياسيين الاسرائيليين الممثلين للتيار الرئيسي، حتى في حججهم المؤيدة «للقدس الموحدة»، تكشف عادة عن عجزهم عن تجاهل الطابع المصطنع لشكل البلدية بعد ١٩٦٧ واعتقادهم الذي لا يفصحون عنه بان الخطوط القائمة في الخريطة الرسمية لا تتفق حقا مع ما يعتقدون انه «القدس». لقد اكد تيدي كوليك في مقال له في مجلة الشؤون الخارجية بعد سنة من الانتفاضة الفلسطينية، وكان حينذاك عمدة للقدس ان «الحركة لم تحصل على قدر كبير من المساندة الا في دستة من القرى التي ادمجت في بلدية القدس بعد ١٩٦٧». لكن في المدينة نفسها، لاحظ كوليك ان مستوى العنف كان جد منخفضا. وقد تم نسخ هذا الاستعداد للتقليل من شأن معظم ما تم ضمه الى اسرائيل في يونيو ١٩٦٧ في خطب كوليك الاحدث عهدا. فعندما اصبح إحراق السيارات والقاء الحجارة وتحطيم الحواجب الزجاجية، وغير ذلك من مظاهر الانتفاضة سمة منتظمة للحياة في المناطق العربية من القدس العربية الموسعة، بدأ كوليك يركز بدلا من ذلك على ان المعركة الحاسمة من اجل مستقبل المدينة ووحدتها باتت وشيكة. والواقع ان كوليك يعترف بان التقسيم السياسي للبلدية هو الامر الوحيد الذي يمكن تصوره.

وبدلا من فحص كل تعبير اسرائيلي بشأن القدس، لنبحث لغة اسحق رابين الذي عمل اما كوزير للدفاع او كرئيس للوزراء منذ عام ١٩٨٤ حتى الان فيما عدا عامين، باعتبارها تعبيرا بديلا من ذلك. ان جانبا من الاستراتيجية السياسية الراهنة لاسحق رابين يتمثل في تحييد معارضة الجناح اليميني للحل الوسط الاقليمي مع الفلسطينيين عن طريق تاكتيك تقطيع شرائح السجق، وعن طريق اطالة عملية تقديم التنازلات عبر مدة تزيد على خمس سنوات، تتفادى الحكومة اتاحة الفرصة لليمين لكي يعارض مباشرة كل ما هو محتمل حقا - دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ومساحة صغيرة مريحة للمستوطنين اليهود. وهناك جزء حاسم في تلك الاستراتيجية هو التأكيد المنتظم والمتقد حماسا من قبل رابين، ووزير الخارجية شيمون بيريز، وغيرهم من الوزراء البارزين في الحكومة على تمسكهم بالعقيدة التقليدية المتعلقة بالقدس. والاعلان الذي ادلى به رابين أمام الكنيست في ٢ سبتمبر ١٩٩٣، نموذجي في هذا الصدد:

> ان هذه الحكومة، مثل كل الحكومات التي سبقتها، تؤمن بأنه ليس هناك اي خلاف في هذا المجلس فيما يتعلق بالقدس باعتبارها عاصمة اسرائيل الابدية. ان القدس الموحدة لن تطرح للمفاوضات. لقد كانت وستظل دوما عاصمة للشعب اليهودي، تحت سيادة اسرائيل، محط حلم وتطلع كل يهودي.

بيد انه في الماضي القريب، تحدث رابين عن القدس بوعي ذاتي اقل، كاشفا عن تصوره الخاص عن مستقل المدينة باعتباره امرا إشكاليا وتقديره لان السياسيين الاخرين والرأي العام يتبنون آراء مماثلة. وكثيرا ما اشار رابين في لقاءاته الصحفية وفي خطبه الى القدس الشرقية الموسعة باعتبارها جزءا من «الاراضي»، والى سكانها العرب باعتبارهم «عرب الاراضي». واستخدم رابين في حديثه أمام اجتماع لحزب العمل عقد في ابريل ١٩٨٨، وكان حينذاك وزيرا للدفاع، حقيقة «انني لا ازال اؤيد القدس الموحدة» باعتبارها اوراق اعتماده كصقر من الصقور، وهو ما ينطوي ضمنا على القول ان هناك سياسيين آخرين ليسوا كذلك. وفي التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء رابين في ٣٠ مارس ١٩٩٣، عن اغلاق اسرائيل أمام سكان الاراضي المحتلة، اعلن صراحة ان العرب فيما أسماه «القدس الموحدة» لن يتأثروا، ومن ثم اوضح اعتقاده بان الاسرائيليين لن يستخلصوا حتماً تلك الحقيقة من خريطة فكرية تضع القدس الشرقية الموسعة ضمن «اسرائيل» وليس «الضفة الغربية».

بل ان استخدام رابين لمصطلح «القدس الكبرى» اشد دلالة. ففي ٨ ابريل ١٩٩٣، دافع في خطاب له في الكنيست عن امر الاغلاق الذي اصدره على النحو التالي: «ان اغلاق الاراضي يهدف الى توفير الاحساس بالأمن لمعظم سكان اسرائيل البالغ عددهم ٥ ملايين، من اليهود والعرب على حد سواء - معظمهم يعيش داخل الخط الاخضر والقدس الكبرى - التي ستظل للابد داخل السيادة الاسرائيلية وعاصمة اسرائيل المتحدة». وتعبير «القدس الكبرى» الوارد في خطابه، يصف حدود بلدية القدس مثلما اقيمت في ١٩٦٧. ولكن في خطاب القاه بعد ذلك باربعة ايام، اشار رابين الى «معاليه أدوميم» وهي مستوطنة كبيرة في الضفة الغربية تبعد عدة كيلومترات شرق حدود بلدية القدس، باعتبارها جزءا من «القدس الكبرى». ومثل هذا الاستخدام الغامض للمصطلحات يبين ان الاسرائيليين ليسوا متفقين في التطبيق، وعلى اساس من الرأي المرسل السائد، على شكل المدينة الذي يلائم المفهوم العملي «للقدس». كما ان استخدام رابين وآخرين لمصطلحات غير يقينية، ظاهرة تمهد الطريق للتمييز المقبول من جانب الرأي العام بين لب القدس و«القدس الكبرى الغامضة». وسيتيح هذا في نهاية المطاف للقرى العربية ومعسكرات اللاجئين في الضفة الغربية المدرجة ضمن



القدس في يونيو ١٩٦٧، ان تنزل لمرتبة «معاليه أدوميم» - جزء من اسرائيل الكبرى له وضع مختلف عن الاجزاء من المدينة المهمة لليهود.

والدليل الثالث على إمكان تغيير وضع القدس او شكلها يتمثل في هجمات السياسيين أنصار التوسع على خصومهم الذين يتبنون آراء مرنة افتراضا بشأن قضية القدس. اذ تعترف هذه الهجمات ضمنا بالوضع غير المحدد للمدينة. فلو كان مستقبل المدينة ثابتا ومحددا حقا في أذهان الناخبين الاسرائيليين، فلن تكون هناك حاجة للقلق بشأن ما قد يعتقده السياسيون الاسرائيليون عنها ولن تكون هناك جدوى من لطم المعارضين من الحمائم بقضية القدس.

بيد ان الحقيقة الماثلة هي انه حتى قبل توقيع اتفاقية السلام في سبتمبر ١٩٩٣ التي عجلت بقيام حملة صاخبة من التحذيرات حول اعادة تقسيم القدس، نادرا ما كان سياسيو الجناح اليميني يصنعون الفرص المتاحة لتسجيل أهداف سياسية بتحدي التزام خصومهم بالحكم الاسرائيلي للقدس الشرقية الموسعة. وكان هذا التاكتيك بارزا في الجدل الذي بدأ في مطلع ١٩٩٠ حول ما اذا كان ينبغي السماح للفلسطينيين الذين يقيمون في القدس الشرقية بالمشاركة في المحادثات بشأن الاراضي المحتلة او في الانتخابات التي تجري فيها. وقد قال اسحق شامير وزير الدفاع حينذاك في فبراير ١٩٩٠ «بمجرد ان نوافق على ان اهل القدس الشرقية يمكنهم الاقتراع في الانتخابات التي تجري في يهودا والسامرة، فانها لن تبقى في ارض اسرائيل». وبالمثل، اعترض آرييل شارون، الى جانب العديد من صقور الليكود الآخرين، على المفاوضات التي جرت في القاهرة حول طرائق اجراء الانتخابات:

الواقع ان حقيقة اننا سنذهب الى المحادثات في القاهرة مع المبعدين ومع فلسطينيي القدس الشرقية، تتضمن بالفعل العناصر الاساسية لبداية التفاوض بشأن القدس، مما سيؤدي - في أعقاب اعادة تقسيم المدينة لاسباب أمنية، وهذا التقسيم قائم بالفعل - الى التقسيم السياسي.

وتبين عمليات الشجب الماثلة لرابين بسبب ليونته المزعومة بشأن القدس، والاقتراح الذي قدمه عوزي لانداو عضو الكنيست عن الليكود للمطالبة بألا تتم الموافقة على اي تعديل في وضع القدس الا بأغلبية ثلثي البرلمان، ان السياسيين الاسرائيليين - حتى دعاة الضم - يعرفون جيدا ان الرأي العام الاسرائيلي قد ينظر في اعادة تقسيم المدينة الموسعة، وتلك شهادة بفشل الحملة التي سعت لجعل التغيير في وضع المدينة يبدو عبثا لا طائل وراءه.

ان استخدام قضية مستقبل القدس كقضية لحشد الأنصار لا يعكس فشل هذا الصراع فحسب، بل يدعم الهزيمة ايضا بخلق الفرص للسياسيين الذين يحبذون في مجالسهم الخاصة نوعا من التغيير في وضع المدينة لتطوير صيغ مفيدة لمناقشة القضية في المستقبل. وعندما دافع شيمون بيريز عن نفسه في ١٩٩٠، وكان حينذاك رئيسا لحزب العمل ضد هجمات الليكود فيما يتعلق بالقدس، اعترف بتوافق الرأي الذي تتقاسمه الغالبية الساحقة من اليهود الاسرائيليين الذين يؤيدون فكرة «المدينة الموحدة» التي تعمل كعاصمة اسرائيل. ولكن في حين غلف بيريز موقفه في لغة توا فق الرأي، فقد كان حريصا على ان يدرج مبدأ ان التعريف الجغرافي للمدينة كان عرضة للتغيير بقرار حكومي: «ليست هناك خلافات في الرأي بشأن قضية القدس... فالقدس، عاصمة اسرائيل، داخل الحدود التي قررتها حكومة اسرائيل، ستظل مدينة موحدة يسودها القانون الاسرائيلي. ولن يفرض عليها الاستقلال الذاتي - عاصمة أبدية لاسرائيل «التشديد للكاتب».

وتلمح الصيغة بطريقة غير ملفوظة ولكن لا يمكن ان تخطىء، الى المناقشة التي دارت قبل اصدار قانون ١٩٨٠ الاساسي بشأن القدس. وقد نشأ القانون من مشروع خاص قدمته جيئولا كوهين من حزب تحيا اليميني المتطرف - اقتراح بادراج مطالبة اسرائيل بالقدس الموسعة باعتبارها عاصمتها التي لا تنقسم في المجموعة «الدستورية» لاسرائيل التي تضم القوانين الاساسية. ولم يكن المشروع يحظى بالشعبية لدى نواب الليكود ولا في صفوف نواب حزب العمل. حتى وان لم يجرءوا على إعلان ذلك على الملأ. ان ما قد اعلن صراحة هو ان الاقتراح يسبب كارثة في العلاقات العامة وسيضر عمليا سيطرة اسرائيل على القدس بالتعجيل بنقل سفارات كثيرة من القدس «الغربية» الى تل ابيب. وما ترك بدون قول هو ان تقرير مصير القدس بهذه الطريقة سيثير عقبات أمام اعادة رسم خريطة القدس وهو ما لا يريد البعض على الاقل من اعضاء الكنيست مواجهته في المستقبل.

وهناك دليل غير مباشر على انه ربما كان هذا في ذهن كثيرين من البرلمانيين، وان شكل المدينة الموسعة باعتبارها القدس لم يكن مقبولا بصورة عامة في ١٩٨٠ على الاقل - يتمثل في ان القانون عندما صدر تضمنت قراءته الاولى في الكنيست النص على ان «تكامل ووحدة اسرائيل الكبرى في حدودها بعد حرب الايام الستة، لن ينتهكا». بيد انه في اليوم السابق للقانون، وافقت لجنة القانون والعدالة في الكنيست على تعديل استبعد كل اشارة لحدود المدينة، مما فتح المجال أمام احتمال ان تبقى «القدس المتحدة» عاصمة اسرائيل، في حين يمكن تغيير المناطق الدقيقة التي تعامل باعتبارها «القدس المتحدة» وفق سياسات الحكومة.

وفي مارس ١٩٩٠، اصدر الكنيست قرارا، قدمه برلماني من الصقور في حزب العمل وايده كل أطراف الجناح اليميني في حزب العمل، يؤكد مجددا ان «القدس المتحدة تقع تحت السيادة الاسرائيلية ولن تجري اي مفاوضات حول وحدتها ووضعها» وكان هدف القرار مطابقا لهدف قانون القدس - إجبار السياسيين الاسرائيليين على تسجيل موقف معارض لاي حل وسط يتعلق بالقدس الشرقية الموسعة قد يسهل الوصول لحل وسط اقليمي اكثر عمومية، ومما له دلالته، على الرغم من ذلك ان ٤٥ نائبا فقط قد اقترعوا لصالح القرار. واقترع ضده اربعة، لكن اغلبية كبيرة «٧١» اما غابوا عن الاقتراع واما امتنعوا عن التصويت. كما تراءت امكانات نشوب نزاع بشأن شكل القدس وبشأن السيادة الاسرائيلية الدائمة في القدس الشرقية في «المبادىء التوجيهية» الاساسية التي قدمها كل من العمل والليكود لان حكومة كل منهما كانت تأمل في ان تتولى القيادة بعد انهيار تحالف الوحدة الوطنية في ١٩٨٨ - ١٩٩٠. وقد اكد كل طرف بصورة متشددة ما بدا مستحيلا على نحو واضح اعتباره أمرا مسلماً به - «ان القدس هي مدينة واحدة لا تنقسم تقع تحت السيطرة الاسرائيلية».

سياسة الضم

ايدت حكومات حزب العمل منذ البداية توسيع القدس من دون ان يكون لديها مفهوم واضح عن علاقة المدينة في المستقبل بالضفة الغربية برمتها بيد ان مركز الثقل لدى حزب العمل تحول تدريجيا نحو الانسحاب من الضفة الغربية برمتها مقابل السلام. وفي اوائل الثمانينات، ربما اصبحت حملة اعادة تعريف القدس الشرقية الموسعة، وهي حملة بدأتها حكومات حزب العمل، اهم اداة سياسية يستخدمها الليكود وحلفاؤه من دعاة الضم واذ وقع معارضو الضم في اسار الخوف من النقد «للتخلي» عن القدس فقد وجدوا انه من الصعب طرح اقتراحات عملية بشأن مستقبل القدس العربية وضواحيها.

وبالنسبة لليكود وحلفائها من اليمين فان المنطق السياسي الذي يؤلمه القدس الموسعة كان واضحا على الدوام. فلماذا القتال بشأن نابلس وغزة في حين انه من الاسهل الحيلولة دون صفقة الارض مقابل السلام باقناع الاسرائيليين بالحفاظ على القدس الموسعة؟ ان دعاة الضم في اسرائيل يؤمنون بانه لتحقيق هدفهم في ايرتز يسرائيل هاشليما (ارض اسرائيل «المكتملة» او «الكاملة» او «الكبرى») يتعين عليهم ان يفرضوا سيطرة اسرائيل الدائمة على الضفة الغربية وغزة كحقيقة لا مراء فيها للحياة السياسية الاسرائيلية. ان دعاة الضم الذين لم يدركوا ذلك من قبل، يعرفون الان مدى بعدهم عن اتمام هذا التحول في عقول الاسرائيليين ومن ناحية اخرى فانهم يعرفون ايضا «او يأملون على الاقل» انه ليس هناك شريك عربي سيوقع اتفاقية سلام شامل تترك اسرائيل محتفظة بالسيادة المقصورة عليها على القدس الشرقية الموسعة. وهكذا فانه اذا امكن تحقيق الاستيعاب الدائم لفكرة «القدس المتحده» فان عملية السلام هذه وغيرها ستفشل مما يبقي على الخيارات قائمة امام الدمج السياسي والسيكولوجي للاراضي.

وكان هدف الضم العام هو الحتمية الحقيقية وان لم يتم الاعتراف بها وراء سياسات معظم الحكومات الاسرائيلية تجاه القدس في الخمسة عشر عاما الماضية ويفسر هذا السبب في ان حكومات الليكود أذعنت في مناورة القانون الاساسي وفي ان بيجن حول مثل هذا العدد الكبير من المكاتب الحكومية للجانب الشرقي من المدينة وان حكومتي بيجن وشامير قد روجا لمثل هذه الاحتفالات الملفته للنظر بيوم القدس، وفي ان مثل هذه المبالغ الضخمة قد انفقت على جهود البناء في القدس الشرقية الموسعة. كما انه حفز التشجيع الذي قدمته حكومة شامير الاخيرة للحدث الاعلامي المعروف باسم «ميثاق القدس» وهذه الوثيقة معروضة الان في قاعة الاستقبال المظلمة في الكنيست وكلماتها الجذلة عن «القدس المتحدة» تذيلها توقيعات ١٣٠٠ من قادة اليهود في الشتات الذين طاروا لاسرائيل في مايو ١٩٩٣ ليحتفلوا بانتهاء «سنة القدس» وهو الاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما من الحكم الاسرائيلي للمدينة المتحدة. وكان العرض المقام هو الانجاز المفرد والوحيد لوزارة شؤون القدس التي اقامتها حكومة شامير في ١٩٩٠ وتم حل الوزارة عندما تولى حزب العمل السلطة، لكن مشروع الميثاق ــ وهو عبء مالي ومصدر ازعاج سياسي للحكومة الجديدة ــ لم يمكن اغراقه.

ولم تعبر هذه الانشطة كافة عن التوق والتضامن اليهودي الابدي وانما عن مواقف الجناح اليميني الضيقه. انهم لم يحتفلوا بالقدس، بل مجدوا تصويرا للمدينة خاصا بهم يسد الطريق امام اي اتفاقية لتحقيق السلام في الضفة الغربية وقد تبدت بصورة حية الدينامية السياسية المرتبطة بعبادة القدس في مايو ١٩٨٢ عندما اصدرت حكومة بيجن انذارا بان اجراء مزيد من المفاوضات مع مصر والولايات المتحدة حول الاستقلال الذاتي للفلسطينيين «لن يتم التفكير فيه» الا اذا اجريت المفاوضات في عواصم تلك البلدان: القاهرة وواشنطن والقدس. وقد رفض المصريون الطلب، معترضين على معاملة اسرائيل للقدس الشرقية الموحدة باعتبارها جزءا من عاصمتها. ولم تستأنف المحادثات ابداً.

والمفارقة هي ان هذه الدينامية نفسها تيسر تفسير صفقة اسرائيل مع المنظمة فأهم سبب مفرد في قيام رابين بمصافحة عرفات في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ هو ان وفد الاراضي المحتلة الذي كان «رابين» يفضل كثيرا التوصل الى اتفاق معه رفض قبول تأجيل مسألة القدس. واذا لم يكن رابين مستعدا لمواجهة العاصفة السياسية التي ستحيط الوصول الى حل وسط بشأن القدس في تلك المرحلة فقد ابرم اول صفقة بشأن غزة ــ اريحا مع عرفات مما اتاح تاجيل المحادثات الرسمية بشان القدس لفترة متأخرة في ربيع ١٩٩٦.

وعندما يحين موعد التفاوض على مستقبل القدس هناك ادلة على ان الساسة الاسرائيليين سيكونون قادرين على التحرك كثيرا فيما وراء صورة المدينة التي رسمها البيروقواطيون في ١٩٦٧ والتي افرط دعاة الضم في الحديث عنها بحماس منذئذ نحو صورة لمستقبل القدس الشرقية الموسعة يمكن ان تفتح الطريق امام حلول وسط قابلة للتطبيق. ولنبحث المقررات بشان المدينة التي اتخذت خلال حرب ١٩٤٨ وعقبها مباشرة فهي توضح بصورة حية قدرة اليهود الاسرائيليين على قبول السيطرة على قدس اصغر كثيرا من المنطقة الضخمة التي ادرجت في بلدية ١٩٦٧ بل الاحتفاء بذلك.

فخلال المفاوضات المعقدة بين الملك عبد الله عاهل الاردن ومختلف مبعوثي الوكالة اليهودية وغيرهم من المبعوثين الاسرائيليين الاخرين في ٤٨ ــ ١٩٥١، قصر الجانب الاسرائيلي اهتمامه بالقدس على المدينة الجديدة بصورة كاملة تقريباً بعدد سكانها الكبير من اليهود والمدينة القديمة خاصة الحي اليهودي والحائط الغربي وحسب الرواية التفصيلية لآفي شلاييم عن العلاقة الصهيونية الشرق اردنية فقد فضل كل من اسرائيل وعبد الله تقسيم المدينة على وحدتها في ظل نظام دولي حتى وان كان ذلك يعني السيطرة العربية على المدينة القديمة. وبرغم ان التعلق الحقيقي بالحي اليهودي من المدينة القديمة قد تراءى في الجهود البطولية للاستيلاء عليها قبل انتهاء القتال فان القيادة اليهودية لم تر ضرورة لهذه التضحيات ولم تر انه من الملائم غزو ٢٨ قرية عربية في الضفة الغربية تدخل اراضيها حاليا ضمن «القدس» ووفقاً لحدود بلدية ١٩٦٧.

وبعد سنوات من اعادة التعريف النشيط «للقدس» قد يكون من المدهش وان كان له دلالته ان نتذكر انه في ١٩٤٨ عارض كثيرون من الاباء المؤسسين لاسرائيل مثل يوسف بزينزاك، بنحاس لافون، موشيه شابيرو، اليعازر كابلان، جعل اي جزء من القدس عاصمة لاسرائيل ليس خوفاً من استفزاز المجتمع الدولي فحسب وانما ايضا لازدراء المدينة نفسها بالمقارنة مع وسائل الراحة و«المناخ المناسب» لتل ابيب وكانت السياسات الحزبية الا وهي الخوف من فقد نقاط سياسية لصالح حيروت الذي شاع انه مستعد لاقتراح جعل القدس عاصمة لاسرائيل ان لم تفعل حكومة الماباي ذلك هي العامل الاساسي في التغلب على المقاومة داخل حزب العمل والمعسكر الديني.

ومع ذلك فعندما حولت حكومة بن جوريون الكنيست للقدس الغربية اعلنت بصورة تدعو للفخار والرضاء في الدوائر الصهيونية، ان «القدس» (وليس «القدس الغربية») قد اصبحت عاصمة البلاد وفي فترة مبكرة ترجع الى ديسمبر ١٩٤٩ عندما كانت الامم المتحدة تناقش ما اذا كانت تؤيد ذلك الجزء من قرار التقسيم الذي يدعو لتدويل القدس اعلن بن جوريون نيابة عن حكومته ان «القدس اليهودية» كانت جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل.. ولا يمكن اقناعها بأن الأمم المتحدة ستحاول تمزيق القدس وفصلها عن دولة اسرائيل او تنال من سيادة اسرائيل على عاصمتها الابدية.

ولنلاحظ امرين في هذا التصريح اولا انه على الرغم من ان بن جوريون استخدم كلمة «القدس» وانه صبغها بكل المعاني العاطفية والرمزية فقد استطاع ان يدور حول صورة «صهيون والقدس» ولم يضم للمنطقة التي اشار اليها اي اجزاء من المدينة القديمة ناهيك عن ضواحيها الواقعة في البلدية الاردنية او المنطقة الخارجية المحيطة التي جعلوها الان جزءا من القدس. والواقع ان بن جوريون في كتابه «اسرائيل: تاريخ شخصي» باعتباره «عددا من القرى المجاورة التي تمتد حتى بيت لحم في الجنوب وأبو ديس في الشرق، وعين كارم في الغرب



وشعفاط في الشمال»

وقد تحدث بن جوريون وآبا ايبان وغيرهما من قادة اسرائيل عن القدس باعتبارها مدينة منقسمة مشيرين الى القدس العربية وكذلك الى «القدس العبرية» ولكنهم لم يشعروا بعناء كبير في ادراك ان المتطلبات الوطنية اليهودية يمكن خدمتها باقتدار بالسيطرة على القطاع الغربي من القدس واستنادا الى خطب بن جوريون البلاغية وتجاوب جمهور المستمعين اليه من الاسرائيليين لم تكن الايماءة الخاصة بنقل مكاتب الحكومة الاسرائيلية من تل ابيب الى القدس اقل تشددا ومن ثم اقل ارضاء للعواطف القومية لان النقل كان الى احياء في المدينة الجديدة على الجانب الغربي وليس الى احياء في الجانب الشرقي.

لقد استطاع بن جوريون بمعنى ما أن يخترع القدس في ١٩٤٨ ولا شك في ان قادة اسرائيل الحكماء سيستطيعون بالتأكيد اعادة اختراعها اليوم. ان عدم التيقن الاسرائيلي بشأن شكل المدينة ووضعها يجعل مثل هذا التغيير ممكنا والحقائق تجعله ضروريا ان ما يزيد على ١٥٥ الف فلسطيني غير اسرائيلي في القدس الشرقية الموحدة يشكلون واقعا عنيداً يختلف بصورة فظة مع الصورة الرسمية عن عاصمة اسرائيل التي اعيد توحيدها. ان رفض هؤلاء العرب لتطبيعهم باعتبارهم مواطنين اسرائيليين أو مقيمين دائمين في البلدية الاسرائيلية ومشاركتهم في الانتفاضة قد حول الاقسام العربية من المدينة الى مناطق من الغربة والخوف بالنسبة للاسرائيليين. ان معظم سائقي سيارات الاجرة اليهود يرفضون المشاوير الى الاحياء العربية والقرى العربية في القدس الشرقية الكبرى، فيما عدا موقع او موقعين مجاورين للقدس اليهودي مباشرة. وفي حساباتهم العادية يعتبر الاسرائيليون هذه المناطق جزءاً من الضفة الغربية مثل نابلس او جنين او بيت جالا يضاف الى ذلك رفض المجتمع العالمي المستمر قبول التمييز الاسرائيلي بين الضفة الغربية باعتبارها ارضا محتلة والقدس الشرقية الموحدة باعتبارها جزءا من اسرائيل و يمكن للمرء ان يكون على ثقة بان خيار تقسيم المدينة او السماح بوجود للسيادة العربية هناك، سيظل امرا معقولا في نظر أولئك الاسرائيليين الذين يناضلون ضد القيود التي فرضت على الخيال القومي.

ولكي تتحق هذه الامكانية سيتطلب الامر ان يحاكي الزعماء الاسرائيليون اسلافهم. فمثلما تكيف بن جوريون مع الظروف السياسية الجديدة بعد ١٩٤٨ ببناء صنم معبود مثير للعواطف عن القدس العبرية الصغيرة نسبيا، يتناسب مع الظروف السياسية المتوافرة ومع القيود الدولية القائمة فان الحكومات الحالية والمقبلة في اسرائيل تستطيع هي ايضاً ان تغير تعريف البلاد لعاصمتها ان الظروف الجديدة، وحسابات المصالح وحتميات صنع السلام ستفرض هذا التغيير. وفي هذا الصدد ايضا يتطلب الامر ان يقلد الاسرائيليون الفلسطينيين فان تخلي الفلسطينيين بمقتضى الامر الواقع عن المطالبة بالاحياء العربية السابقة في القدس الغربية يعكس الحملة التي قاموا بها لاعادة تعريف قدس اصغر والتخلي عن الاراضي التي لن تسمح لهم اسرائيل والمجتمع الدولي باستعادتها. ان اعادة تعريف القدس يمكن ان تخفف من ألم تقاسمها، على اليهود والعرب على حد سـواء■■

القدس ... لا تقبل الحلول الوسط

• بقلم: **مشهور الحبازي** •

في الذكرى الاولى لقيام السلطة الفلسطينية في غزة واريحا فجرت حكومة رابين قضية القدس التي اجلها اتفاق اوسلو حتى المرحلة النهائية من المفاوضات من خلال قرارها مصادرة اكثر من ٥٣٥ دونماً من الاراضي الفلسطينية مقدمة لمصادرة اوسع تشمل ٤٤٠٠ دونم وتبنى القرار رابين شخصياً، فيما وصل تحريض اللوبي اليهودي لقضية نقل السفارة الامريكية الى القدس نقطة الحسم عندما تقرر طرحها على مجلس الشيوخ الامريكي، ولوحت ادارة كلينتون بالفيتو في وجه منظمة التحرير وتحركها العربي والدولي وعللت ذلك بالحرص على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وعدم اثارة قضايا من شأنها التأثير السلبي عليها على حد زعمها.

عملية السلام التي اعلن اكثر من مسؤول فلسطيني انها تواجه مأزقاً حقيقياً بل واعلن عدد من هؤلاء عن وفاة اتفاق اوسلو وكان اكثر هؤلاء صراحة هو ياسر عبد ربه امين عام الحزب الديمقراطي الفلسطيني «فدا» ووزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية الذي شخص المرض القاتل الذي اصاب الاتفاق اما المسؤولون الاسرائيليون فرغم تمسكهم العلني بالاتفاق الا أن ممارساتهم على أرض الواقع تثبت ما يعلنه المسؤولون الفلسطينيون من موت الاتفاق. لكن الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في غير التصريحات الخاصة يعلنون تمسكهم بالاتفاق والحرص على تنفيذه. ولسان حالهم في هذا المقام كمن يريد احياء الموتى في عهد ولت فيه المعجزات كلها فما بالهم بمعجزة احياء الاتفاق الذي شخصوه بأنه ميت؟!

التحرك الفلسطيني في قضية القدس أثار ردود فعل عربية واسلامية ودولية ايجابية نوعاً ما، مع ان بعض ردود الفعل العربية في تعليقها على القرار الذي قدمه ممثل منظمة التحرير يفح منه رائحة التخلي عن قضية القدس واعتبارها قضية تخص السلطة الفلسطينية، وهذا بحد ذاته يشكل خطراً يضاف الى جملة الاخطار الاسرائيلية والاميركية التي تحدق بالقدس وتحاول انهاءها قبل طرحها على طاولة المفاوضات.

ان قضية القدس تستوجب في ظل الاخطار المحدقة بها تحركاً فلسطينياً جاداً هذه المرة يتمثل فيما يلي:

● الاصرار على الزام اسرائيل باحترام ما ورد في اتفاق اوسلو بشأن القدس، وعدم اتخاذ اية اجراءات من شأنها المس بالوضع القائم في القدس منذ الاتفاق والغاء ما تم اتخاذه في الفترة الماضية. وهذا يتطلب من السلطة عمل احصاء كامل لكل تلك الاجراءات وطرحها على راعيي عملية السلام لاتخاذ الموقف اللازم.

● الاصرار على فك الحصار السياسي المفروض على المدينة المقدسة ووقف اجراءات عزلها عن الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع. وهذا يتطلب اولا خطوة جريئة من رجال السلطة ومسؤوليها بعدم التجاوب مع ما تفرضه سلطات الاحتلال ضد القدس وفي مقدمة ذلك الحصول على تصاريح دخول الى المدينة المقدسة.

● البدء فوراً بخطوات عملية جماهيرية بشأن مواجهة العزل السياسي الاسرائيلي لمدينة القدس، ومصادرة الاراضي واقامة المستوطنات وتهجير المواطنين الفلسطينيين منها، على ان تدعم هذه الخطوات بتحرك سياسي فلسطيني على جميع المستويات.

● اتخاذ خطوات فعلية من قبل المكلفين بشؤون القدس في السلطة الفلسطينية بعيداً عن التصريحات والشخصيات التي باتت غير فاعله في اية مهمة تكلف بها وجل همها هو التسابق على الوظائف والمسؤوليات بعيداً عن العمل الجاد الذي تحتاجه فعلا القدس، والاهتمام باشراك الطوائف المسيحية في التحرك للدفاع عن القدس، باعتبار انها شريكة حقيقية فيما يخص المدينة المقدسة، ولها تأثير واسع وهام في العالم المسيحي وقد ثبت تحركها في لجم تحرك الفاتيكان نحو اسرائيل.

● البدء فوراً بتنسيق عربي اسلامي كامل في قضية القدس خاصة والقضية الفلسطينية عامة، فهذه قضية العرب والمسلمين كما هي قضية الفلسطينيين لان مثل هذا التنسيق هو الكفيل بان تحل القضية حلا عادلا بحفظ ما يسمى في السياسة السلمية الراهنة بالعدل الممكن والواقعي.

● ان تربط السلطة الفلسطينية كامل المفاوضات مع اسرائيل بعضها ببعض ولا تنجر وراء القضايا الفرعية والهامشية التي تثيرها اسرائيل لالهاء السلطة بها، وان تتمترس في مفاوضاتها مع اسرائيل حول القضايا الجوهرية فقط واولها اقرار اسرائيل بأن الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة هما وحدة جغرافية واحدة وهما محتلتان منذ الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وان على اسرائيل في نهاية عملية السلام الانسحاب منهما كاملا ولنأخذ العبرة في ذلك من الموقف السوري الثابت في قضية استعادة الجولان كاملة. **فاسرائيل في جميع مفاوضاتها وعلى** جميع المسارات تهدف اولا وآخراً الى التخلص من قرارات الشرعية الدولية التي تنص على اعادة الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

ان من الضروري للسلطة الفلسطينية ان تقوم بهذه الخطوات الفعلية والحاسمة انطلاقاً من الموضوع الاكثر حساسية والذي بدأت اسرائيل باثارته عبر محاولاتها حسم قضية القدس لصالحها. ومن الضروري عدم الدخول في قضية التحكيم الدولي لان قضية طابا ماثلة لا تغيب والى ان تبت المحكمة الدولية تكون القدس في خبر كان.

لقد بدأ اسحاق رابين بفتح ملف القدس قبل سنة ونصف من الانتخابات الاسرائيلية لانه يعلم انها وحدها الكفيلة بايصاله الى سدة الحكم مرة ثانية، و يناصره في ذلك كلينتون لحاجته الى الاصوات اليهودية في الانتخابات، وعلى السلطة الفلسطينية ان تعلم ايضاً ان موقفها من القدس والسيادة الكاملة على الضفة الغربية هو الكفيل بالحكم لها او عليها شعبياً في اي انتخابات قد تجري وان لم تجر فان الدعم الجماهيري الفلسطيني الذي ما زالت تحصل عليه سيحدد استمراره او نهايته قضية القدس والضفة.

ان القدس هي التي تمنح الحياة للسلطة الفلسطينية وللغالبية العظمى من الانظمة العربية والاسلامية اكثر مما تمنحه لرابين وحزبه وعلى السلطة الفلسطينية الثبات في هذه القضية وعدم القبول بأية حلول وسط بشأنها لا في مجلس الامن ولا في التحكيم ولا في اية جولات او ضغوطات امريكية او دولية بحجة حماية عملية السلام، فلا فائدة من السلام بدون القدس ولا فائدة من أي استمرار للمفاوضات بدون حسم موضوع القدس وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وليكن البديل لكل التصريحات هو التوجه الفلسطيني الجاد لبناء جبهة عربية اسلامية ودولية لمواجهة اسرائيل والولايات المتحدة في قضية القدس ووضعها في كفة الميزان الموازية لمجمل عملية السلام في المنطقة■

فرنسا في عهد شيراك

سياسة أوروبية مستقلة

مصلحة فرنسا فوق مصالح الجميع

نظرة أكثر احتراما ودعما للقضايا العربية المختلفة



● جاك شيراك ●

بعد فوز جاك شيراك في انتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت يوم الأحد السابع من أيار الجاري، تساءل عدد من المراقبين عن السياسة الفرنسية خلال السنوات السبع القادمة؟ ما هو موقف فرنسا من القضايا العربية؟ وموقفها من قضايا عديدة في العالم؟ اسئلة عديدة وكثيرة وفي هذا التحليل الهادىء سنلقي الضوء على بعض التوقعات عن الموقف الفرنسي في عهد شيراك..

السياسة الديغولية

منذ تولي الرئيس الأسبق الراحل الجنرال شارل ديغول قيادة الجمهورية الفرنسية وضع في عين الاعتبار ان تصبح فرنسا قائدة اوروبا وان تقود فرنسا اوروبا نحو الاستقلال في اتخاذ القرارات وكل ما يتعلق بالقضايا الاوروبية والعالمية.. ولا شك ان ديغول دخل في معارك عدة حول هذه السياسة وتطبيقها حتى ان بريطانيا وقفت موقفا حاسما ضد سياسة ديغول محاولة من خلال موقفها منع انضمام فرنسا الى السوق الاوروبية المشتركة، وكانت امريكا تدعم الموقف البريطاني في الخفاء.. لان بريطانيا تود ان تكون قائدة اوروبا، ومسيرة لامورها.. ولكن المعركة انتهت بانضمام فرنسا الى المجموعة الاوروبية.. وتبع ذلك - وبعد فترة - قرار فرنسي واضح بسحب القوات الفرنسية المرابطة في ألمانيا الغربية والمشاركة في قوات الحلف الأطلسي.. وهذا القرار اعتبر خطوة على ان فرنسا ترغب في ان تتخذ القرار المناسب للحفاظ على استقلاليتها واستقلالية اوروبا عن امريكا وبريطانيا.. ويجب ألا ننسى ان فرنسا اقامت علاقات جيدة الى حد معين مع الاتحاد السوفياتي وقتئذ، رغم ان العلاقات ما بين الشرق والغرب كانت فاترة..

سياسة ميتران..

خلال قيادته لفرنسا عبر ١٤ عاماً.. حاول الرئيس الفرنسي الحالي «والسابق خلال أيام» ان يعزز من مكانة فرنسا في العالم.. ولكن بعض منتقديه قالوا انه اتخذ سلسلة من القرارات المغايرة للسياسة الديغولية والتي انعكست سلباً على فرنسا ومن هذه القرارات:

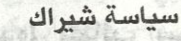
● ١ - دعم السياسة الامريكية كاملا في العالم.. دون اية مناقشة فرنسية او استشارة امريكية قبل اتخاذ اي قرار دولي.

● ٢ - الانخراط في المعسكر الاوروبي وتذويب «الهوية» الفرنسية المستقلة.. ودعم اي قرار للمجلس الاوروبي.

● ٣ - تأييد الموقف الاسرائيلي بصورة «مبطنة».

● ٤ - ربط المصالح الفرنسية بالمصالح الامريكية.. اذ ان مصلحة فرنسا في العراق و في العالم العربي كبيرة.. الا ان ميتران دعم الموقف الامريكي بخصوص الحصار على العراق وضحى بالكثير من مصالحه في العراق والعالم العربي.

● ٥ - دعم امريكا في العمل على انهيار الشيوعية في العالم.. وبالتالي ضرب الاشتراكية اللينينية.. وجعل امريكا الدولة العظمى الاولى والوحيدة في العالم أجمع..





● فرانسوا ميتران ●

سياسة شيراك

ولا شك ان جاك شيراك يأتي الى الحكم وهناك مشاكل عديدة في فرنسا منها البطالة والتمييز العنصري والعرقي، وظاهرة الارهاب.. ووجود أعداد كبيرة من المهاجرين الى فرنسا من دول عربية وافريقية.. والمشاكل المترتبة على ذلك، وتزايد قوة التطرف الديني والعرقي والعنصري في فرنسا..

أمام هذه المشاكل فان شيراك سيتخذ سلسلة من القرارات من أهمها:-

● ١ - ان تكون مصلحة فرنسا فوق مصالح الجميع، ولهذا فانه سيعمل من خلال هذه السياسة على:

أ - العمل على محاربة البطالة في الداخل.

ب - رفع مستوى المعيشة، وتعزيز الكرامة للمواطن الفرنسي في كل مكان.

ج - وضع حد للتطرف داخل فرنسا: التطرف العرقي او الديني.. عبر التفاهم مع المجموعات المتطرفة او عبر اتخاذ القرارات الحاسمة والحازمة من اجل وضع حد لهذه الظاهرة السلبية والخطيرة.

د - دعم الصناعات الفرنسية المختلفة وايجاد أسواق لها في مختلف انحاء العالم..

● ٢ - ان تكون لفرنسا سياسة مستقلة عن أمريكا.. ولهذا فانه من المتوقع ان يتخذ بعض القرارات الواضحة ومن بينها:

أ - عدم دعم السياسة الامريكية بصورة عمياء، وسيخبر الادارة الامريكية ان لفرنسا وجهات نظر في قضايا عالمية عديدة و يجب الحصول على مباركتها او موافقتها لاي قرار.

ب - تعزيز نظرية الوحدة الاوروبية والعمل على ان تكون اوروبا مستقلة سياسيا واقتصاديا عن امريكا.

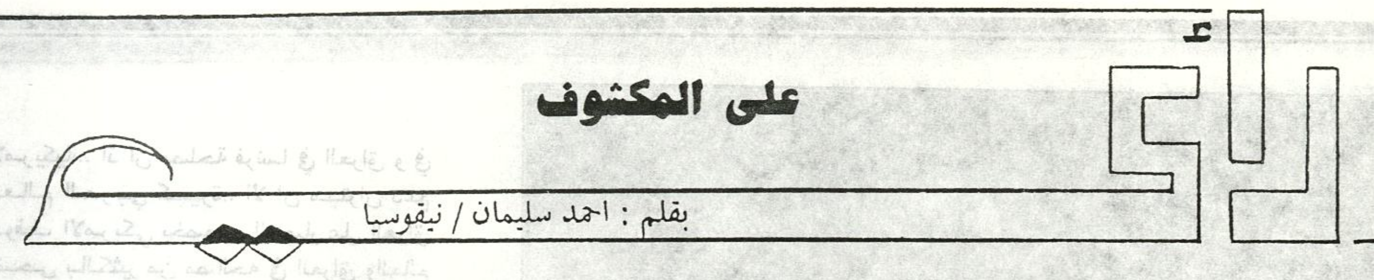
ج - سحب القوات الفرنسية المشاركة في قوات السلام الدولية في يوغسلافيا، لانه غير معني في ان تتورط فرنسا في هذا النزاع الذي وجد من اجل استنزاف الطاقة الاوروبية، ومن المتوقع ان يتخذ سلسلة من الاجراءات والقرارات في سبيل إنهاء هذا النزاع سلميا.. من اجل ايقاف هذا النزيف.. وإلا فان فرنسا ستتخلى نهائيا عن الاهتمام بالموضوع اليوغسلافي.

● ٣ - علاقات فرنسا مع دول العالم الثالث: ستكون هناك سياسة خاصة مع دول العالم الثالث ومن غير المستبعد ان يدعم شيراك سياسة دول عدم الانحياز.. ومن المتوقع ايضا ان تكون سياسته تجاه العالم العربي تختلف عن ميتران اذ ان هناك من يعتقد ان شيراك سيساهم في تخفيف الحصار الدولي المفروض على العراق لانه يدرك ان امريكا والى حد كبير تضايق العراق وتفرض عليه الحصار لان العراق اساسا هو سوق للصناعات والمنتوجات الاوروبية بشكل عام والفرنسية بشكل خاص.. ومن مصلحة فرنسا ان تكون هناك علاقات اقتصادية قوية لان للعراق امكانيات ضخمة وسوقا كبيرا للمنتوجات الصناعية الفرنسية..

وهناك من يعتقد ان فرنسا ستدعم توجه الصين وروسيا في تخفيف الحصار على العراق، وستسابق الصين وروسيا حتى تحقق مكاسب من وراء مثل هذا الدعم للموقف العراقي.. و يدرك شيراك ان دول الخليج الاخرى هي سوق امريكية اكثر مما هي سوق اوروبية فلهذا سيكون اهتمامه بالعراق، ولن يتردد ايضا في اقامة علاقات مع ايران وجميع دول العالم الثالث الكبيرة..

لحظة انتظار..

لا بد ان كل مراقب يعيش الآن لحظة انتظار لمعرفة التوجه الفرنسي الجديد.. ورغم ان ما طرح هو مجرد تكهنات وتوقعات الا ان امكانية ان تتم جميعها واردة بصورة كبيرة.. ولا بد ايضا من اعطاء شيراك فترة من الوقت كي يرتب البيت الفرنسي و يعد نفسه بصورة محكمة لتطبيق سياسته الجديدة، سياسة فرنسا شيراك.. وهذا بالطبع يحتاج الى عدة اشهر قبل ان يلمس اي انسان طبيعة ونوعية سياسة وحكم شيراك ■■



على المكشوف

بقلم : احمد سليمان / نيقوسيا

الأمة العربية بين التضامن والانتحار

تواجه امتنا العربية هذه الايام اوضاعاً مأساوية لم تشهد لها مثيلا منذ عهود الانحطاط، حتى ان مصير الامة كلها اصبح في خطر حقيقي تاريخاً وشعباً ووجوداً وحضارة، مما بات يستوجب تحركاً سريعاً من قبل القادرين على التحرك، لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان، خاصة ان الخيارات امام العرب محدودة جداً بسبب وضعهم المأساوي. فهم امام خيار من اثنين لا ثالث لهما. اما التضامن العربي بأدنى حدوده واما الانتحار والسماح للاجنبي التصرف بشؤونهم حسب ماتقتضيه مصالحه ومصالح حلفائه، وعندها سيكون الجميع عبيداً ينفذون ما يطلب منهم تنفيذه، وسيتم القضاء على البقية القليلة من الحكام العرب الرافضين الانتحار، وهذا يستدعي من هذه القلة ان تتحرك وتتناسى خلافاتها مهما كانت وتشكل جبهة تكون قادرة على منع تحقيق هذا المخطط الجهنمي، وهذه البقية القليلة قادرة على المواجهة لانها ستكون مدعومة بقوة الجماهير العربية التي تعيش حالة الصمت الذي يسبق الانفجار الكبير..

وبات العدو قبل الصديق يعلم جيداً ان القوة الاعظم في العالم اليوم وهي الولايات المتحدة الاميركية تقاتل ضد شرفاء العرب باسم عملائها من العرب ومن اراضيهم وباموالهم بهدف افقارهم وتجويعهم.

والعدو قبل الصديق يدرك جيداً ان الولايات المتحدة الاميركية لا يمكن ان تكون صديقة للعرب بل كل اهدافها تتلخص في تدميرهم وسحقهم حتى العظم بلا رحمة وبلا شفقة، مستغلة وضعهم المأساوي وتفككهم قبائل متنافرة فالادارة الاميركية تواصل فرض العقوبات على العراق بحجة الافتراض انه قادر على تصنيع اسلحة جرثومية، بينما هي تهدد بالويل والثبور أولئك الذين يحتجون ولو مجرد احتجاج، على وجود السلاح النووي والكيماوي والجرثومي الموجود لدى اسرائيل فعلا!

والادارة الاميركية تهدد باحباط اي مشروع فلسطيني او عربي في مجلس الامن الدولي يطالب اسرائيل بعدم الاستيلاء على اراض فلسطينية في مدينة القدس العربية المحتلة.. في الوقت الذي تطرح نفسها وسيطاً في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. والادارة الاميركية تُحلل قصف اسرائيل لجنوب لبنان يومياً وتحرم على المقاتلين من اجل تحرير اراضيهم هذه المهمة الغالية وتعتبر ذلك ارهاباً، متناسية الارهاب الرسمي المنظم الذي تديره حكومة اسرائيل ضد العرب في فلسطين ولبنان..

والادارة الاميركية تحلل لتركيا اجتياح شمال العراق وذبح الاكراد هناك وتحرم على العراق الحفاظ على حدوده الشمالية وضبط الامن فيها مما يسقط مبررات اي انتهاك تركي لسيادة وحدود دولة مجاورة..

والادارة الاميركية ذاتها تفرض عقوبات على ليبيا لاسباب افتراضية غير مؤكدة.. وهي لا تترك مناسبة إلا وتهدد السودان وايران وغيرهما من الدول التي ترفض الارتماء في احضانها والارتهان لاوامرها وقراراتها.

وبات واضحاً وثابتاً ان الادارة الاميركية ضد كل من هو عربي أكان خصماً ام عميلا.. فهي تحارب الخصم علناً وتستغل العميل لتنفيذ اهدافها وهي تضرب العرب بالعرب لتضرب القدرات الاقتصادية للخصم والعميل معاً في اطار خطة اميركية تستهدف العرب وتفقيرهم حتى تبقى اسرائيل هي القوة المطلقة في المنطقة عسكرياً واقتصادياً.

وازاء هذا الوضع المأساوي للعرب فان القلة المتبقية بين حكامهم مطالبة بانهاء الوضع الشاذ فيما بينها وتشكيل جبهة تقوم على الحد الادنى من التضامن العربي، لان استمرار الوضع الحالي يعني انتحاراً لكل العرب بدون استثناء، والعودة الى استعمارهم من جديد، استعماراً اقتصادياً يكون اشد خطورة من كل ما سبقه من استعمار.. فهل من منقذ؟

* * *

علمتنا التجارب ان ألجغرافيا هي التي تصنع التاريخ وليس العكس.

اثناء الطبع

اهداف زيارة الشرع الى واشنطن

فاروق الشرع اكد على ثبات الموقف السوري من عملية السلام العادل والشامل

المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي ما زالت تراوح مكانها رغم التوقعات التي كانت ترجح ان يكون العام ١٩٩٥ هو عام الحسم بالنسبة للسلام الاسرائيلي السوري كمقدمة لسلام شامل في المنطقة.

وفي بداية العام الجاري جرى تبادل التصريحات بين المسؤولين الاسرائيليين حول الاستعداد الاسرائيلي لتلبية المطالب السورية بتطبيق الشرعية الدولية كاملة بحيث يتم الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل السلام الذي ستحصل عليه اسرائيل، الا ان التصريحات الاسرائيلية كانت باستمرار مبهمة وغير ملبية للمطالب السورية فيما كان الموقف الامريكي منحازاً كلياً لاسرائيل وغير مستعد لممارسة أي ضغوط على اسرائيل من أجل تطبيق الشرعية الدولية وبذلك فقد انتهت موجة التفاؤل في ظل بدء معركة الانتخابات الاسرائيلية.

مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية وفي ظل النتائج التي تظهرها استطلاعات الرأي الاسرائيلي حول موازين القوى السياسية فان رابين وحكومته بدأوا يتشددون في طرح مطالبهم في الجولان فاختلقوا قضية الانسحاب الى الحدود الدولية بدلا من حدود وقف اطلاق النار عام ١٩٦٧. والترتيبات



الامنية غير المتوازنة وقضايا اخرى. فعاد الجمود يسيطر على المسار السوري الاسرائيلي ثانية.

ماذا وراء زيارة الشرع الى واشنطن؟!

ازاء الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية مرة ثانية بعد استئناف محادثات السفيرين في واشنطن نتيجة عدم احداث اسرائيل أي تغيير على مواقفها فان اسحق رابين في زيارته الاخيرة لواشنطن والتي سبقت زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، حاول تحريض الادارة الامريكية على سوريا بادعائه انها لا ترغب بالسلام وفي نفس الوقت اوضح الموقف الذي لا يمكن لحكومته تجاوزه في المفاوضات العربية الاسرائيلية بشكل عام وفي المفاوضات السورية بشكل خاص حيث ركز على ان نجاح حزب العمل يتطلب عدم بحث قضايا الجولان والقدس والاستيطان وتقديم اي مرونة في اي منها لذلك فان المطلوب هو استغلال هذه الفترة الى ما قبل الانتخابات في تبادل التصريحات النارية فيما يجب ان تستمر المفاوضات فقط لكي لا تتوقف عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط لان توقفها مصلحة اسرائيل او الولايات المتحدة على حد سواء.

من هنا فقد جاءت اهمية زيارة وزير الخارجية السوري لواشنطن لتوضيح جملة من القضايا اهمها:

اولا: ان سوريا متمسكة بعملية السلام لان خيار السلام استراتيجي بالنسبة لها لكن وفي نفس الوقت فانها لن تقدم اي تنازلات فيما يتعلق بحقوقها مقابل السلام.

ثانياً: ان سوريا ملتزمة بالشرعية الدولية وتطالب بتطبيقها على اسرائيل كما طبقت في مناطق اخرى من العالم وان هذه المطالبة لا يمكن ان تعتبر معيقاً لعملية السلام حسب الادعاء الاسرائيلي.

ثالثاً: مطالبة الادارة الامريكية بالحفاظ على مصداقيتها باعتبارها الراعي الرئيس لعملية السلام وعدم الانحياز الى الجانب الاسرائيلي كما هو الحال بالنسبة للمفاوضات مع الفلسطينيين ومن هنا جاء اعلان الشرع صريحاً بعد لقائه نظيره الامريكي كريستوفر حين حذر الادارة الامريكية من ان الموقف الامريكي في مجلس الامن من قضية مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس ليس في مصلحة عملية السلام وفي مصلحة الولايات المتحدة وان المصادرة تشكل خطراً فعلياً على مجمل عملية السلام.

رابعاً: اعلام الولايات المتحدة برفض سوريا لاي محادثات سرية واي تنازل سوري في حقوقها او الحقوق العربية سواء في الارض او حتى في الترتيبات الامنية ومن هنا فقد ركز الوزير السوري بشجاعة وصلابة ان الترتيبات الامنية يجب ان تكون متوازنة في كل شيء.

خامسا: التأكيد للولايات المتحدة بأن سوريا وموقفها يشكل دعامة اساسية في استقرار المنطقة وبالتالي فانه لا فائدة من استمرار الادارة الامريكية في محاباة اسرائيل باستمرار تهربها من متطلبات عملية السلام الواضحة للجميع■

وزير الاعلام السوري ينفي عقد لقاء سري بين د.بشار الاسد ومبعوثين اسرائيليين

نفي وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ما قالته وكالة الصحافة الفرنسية عن عقد لقاء سري بين الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس حافظ الاسد ومبعوثين اسرائيليين في العاصمة البريطانية لندن. وقال الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري: «انه لا صحة لما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية وقد تعودنا سماع دسائس وشائعات عن لقاءات سرية سورية ـ اسرائيلية درجت بعد الجهات على ترويجها بين الحين والاخر.

وان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة في واشنطن مكلف بها اشخاص معينون بمتابعتها أما بشأن الدكتور بشار الاسد فهو غير مكلف بالمشاركة بمفاوضات عملية السلام لا سراً ولا علناً».■

حرف الاستقبال على شرف السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي

اقام غبطة البطريرك د. ميشيل صباح بطريرك اللاتين ورئيس مجلس كنائس الشرق الاوسط حفل استقبال على شرف القس د. كونراد رايزر السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي مساء يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٥/١٦ في فندق النوتردام بالقدس. حضره بطاركة ومطارنة الكنائس المسيحية المختلفة وعدد كبير من العلمانيين العاملين في لجان مسيحية مختلفة تابعة للكنائس المسيحية او مجلس كنائس الشرق..

وقد رحب البطريرك صباح بالضيف في كلمة قصيرة ورد عليه القس رايزر بكلمة شكر.

ويجدر نكره ان القس رايزر يزور البلاد منذ عدة ايام وسيغادرها يوم غد الاحد.

بدء العد التنازلي للتنافس من جديد بينهما

رابين وبيرس يتباريان على قصب سبق اليمين

مصادرة الأراضي الفلسطينية محاولة لتسجيل النقاط في السباق للكنيست


• رابين وكلينتون.. استطلاعات الراي العام لا تبشر لكليهما خيراً •

يحكى ان تاجراً ثرياً من اليهود من اصل ايراني، وقد ذاع صيته في البخل، فاجأ زملاءه من التجار حين وصل الى محله ذات صباح مستقلا سيارة أجرة، وقد اعتاد ان يركب الباص ليوفر على نفسه نفقات سيارة خصوصية..

الزملاء لم يتمالكوا انفسهم وقد دب حب الاستطلاع في قلوبهم وسألوه عن سر تفضيله التاكسي على الباص فقال ان السبب بسيط وهو اني أدفع اجرة السفر في التاكسي في النهاية بينما في الباص اضطر الى دفعها مسبقاً مع بداية السفر..

وعقلية رابين لا تختلف عن ذلك التاجر اليهودي البخيل من اصل ايراني، ولذا فضل ان يستقل «التاكسي الفلسطيني» والاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية اولا، على أمل ان يدفع الثمن بعد عامين او خمسة اعوام او ربما حسب مقولة «بعدي الطوفان» في حين ان الاتفاق مع سوريا كان سيلزمه الدفع ـ كما هو الحال في الباص ـ مع بداية الطريق..

ولا عجب اذن ان يماطل رابين في المسارين الفلسطيني والسوري لكي يرجىء قدر الامكان دفع ثمن السلام الذي اضحى في متناول حكومة اسرائيل، ولكنها ترفض ان تستلمه وهي على عتبة العام الاخير من ولايتها واجراس اليمين تقرع منذرة بفوز بينيامين نتنياهو في الانتخابات للكنيست التي ستجري في نهاية عام ١٩٩٦.

السباق للكنيست لا يقتصر على رابين ونتنياهو، انما يخص رابين وبيرس ايضاً، والاخير يرفض باصرار الكشف عن اوراقه، ومساعدوه ينشرون الضباب لتبقى نواياه مبهمة حتى اللحظة الاخيرة..

لكن تصرفات بيرس في الاونة الاخيرة الى انه لن يسلم الى الابد بهزيمته عشية الانتخابات الاخيرة امام رابين وانه يتطلع الى العودة لزعامة حزب العمل بفضل رصيده الذي حققه من خلال اتفاق اعلان المبادىء مع الفلسطينيين باعتبار انه كان مهندس هذا الاتفاق الذي فرض على رابين وادى الى قلب الموازين في المنطقة وفتح الباب على مصراعيه امام غزو اسرائيلي جديد للعالم العربي، سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

وبيرس لا ينسى حقيقة ان اعضاء حزب العمل اختاروا رابين قبل اربع سنوات ليكون مرشحهم لرئاسة الوزراء بفضل ما عرف عنه من مواقف عسكرية وسياسية اكثر تطرفاً من بيرس نفسه، وقد نجحت المراهنة على الحصان العسكري وعاد حزب العمل الى سدة الحكم بعد ان ظل في المعارضة ١٧ عاماً، وعلى نفس الحصان يحاول ان يركب بيرس ليعود الى زعامة حزب العمل وهذا هو السبب في مواقفه اليمينية المعلنة..

الرجل الثاني في حزب العمل سئم ان يكون بالون اختبار ومصداً للضربات من جانب رابين الذي استخدمه شماعة لتبرير الاتجاهات السياسية الجديدة لحكومته، خاصة عند تعثرها وفشلها أو تعرضها لحملات اليمين المسعورة، ولذا قرر الا يستمر في اداء دور «الرجل الشرير» في نظر الشارع الاسرائيلي الذي يتجه نحو اليمين اكثر فاكثر، وهو الان يلعب دور القوي المتصلب الذي تؤهله اراؤه المتطرفة ليكون في يمين الخارطة الحزبية.. ويتجلى هذا الامر على المسارين الفلسطيني والسوري..

على المسار السوري يبدي بيرس مؤخراً موقفاً متصلباً بتحميله الرئيس حافظ الاسد مسؤولية تعثر محادثات السفيرين معلم ورابينوفتش في واشنطن، مع التركيز على ان عقد اتصالات سرية بين الجانبين ـ على غرار محادثات اوسلو ـ هو السبيل الوحيد للتوصل الى اتفاق. في حين تلتزم دمشق بموقفها القائل ان مبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل مع ترتيبات امنية وان محاولة اسرائيل التهرب مما اتفق عليه عشية مؤتمر مدريد مع السعي الى الالتفاف حول الامور الجوهرية هو السبب الحقيقي في مراوحة مفاوضات واشنطن في مكانها.

بيرس طلع بحجة جديدة وهي ان الانسحاب يجب ان يتم حتى الحدود الدولية وليس حدود الرابع من حزيران وهذا يعني احتفاظ اسرائيلي بقطاع من اراضي الحمة السورية وضفاف بحيرة طبريا الشرقية في حين تصر سوريا ـ كما اعلن وزير خارجيتها فاروق الشرع في واشنطن هذا الاسبوع ـ على مبدأ الانسحاب الى خط ٤ حزيران تمشياً مع قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

وهنا يحاول بيرس ان يلعب دور المتصلب القوي الذي لا يلين تحت ضغوط امريكية او سورية، تماما كما يحاول ان يفعل خصمه اللدود رابين.

اما على المسار الفلسطيني فهناك مساع حثيثة من جانب رابين وبيرس لعرقلة التقدم على هذا المسار بوضع العراقيل، كان آخرها مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس العربية.

ومع ان بيرس لم يكن على علم بـ «اللغم» الذي دسه رابين على طريق تطبيق اعلان المبادىء، الا انه سرعان ما انضم الى «جوقة» اليمين التي تؤيد المصادرة لتطويق الاحياء العربية بحزام استيطاني بهدف اطباق الخناق على السكان العرب ودفعهم الى هجرة المدينة، ضمن مخطط تفريغها من اهلها الاصليين.

بيرس الذي نجح في ان يترك انطباعاً على ساسة عرب بانه من انصار السلام وصاحب رؤيا مستقبلية غير استعمارية او عنصرية، سمح لنفسه بتوبيخ الدول العربية لانها تجرأت على دعوة الجامعة العربية الى عقد جلسة طارئة وقدمت شكوى الى مجلس الامن الدولي لوقف خطر المصادرة.

بيرس الذي لم يشعر بان الاقتراح الذي عرضه في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي ضم اسرائيل الى الجامعة العربية كان نكتة بائسة لا يتورع بالتصرف وكأنه اصبح زعيم العالم العربي يأمر و ينهي..

رابين من جهته لا يدع خصمه بيرس يتقدم عليه في تفريغ اعلان المبادىء من اي مضمون، وهو يتفاخر امام اليمين بانه صاحب قرار مصادرة الاراضي وان القدس غير قابلة للمساومة رغم ما اتفق عليه في اوسلو، وكان رابين قد اتخذ مواقف متصلبة خلال لقائه الاخير بالرئيس الامريكي بيل كلينتون رافضاً اي حل وسط من الممكن ان يقدمه الجانب الامريكي لاخراج عربة المفاوضات مع سوريا من الوحل الذي علقت فيه.

وزير الخارجية الامريكي ورن كريستوفر كان قد اقترح على رابين ان يقوم الوسيط الامريكي بدور اكثر فاعلا في المفاوضات ولكن هذا اصر على موقفه السابق من اجراء اتصالات سرية بين الجانبين وارغام دمشق على عقد لقاء علني على مستوى عال، بينه وبين الرئيس الاسد، او على الاقل بين الشرع و بيرس. ولكن الادارة الامريكية اثبتت في هذه المرة عجزها عن فرض رأيها على اسرائيل، بسبب شعبية الرئيس المتدينة في الداخل والاغلبية الجمهورية في الكونغرس.

سياسة لي الايادي التي يحاول رابين انتهاجها مع سوريا والفلسطينيين تهدف الى تعزيز موقفه داخليا في وقت تشير استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي الى انحسار شعبيته، وبيرس يحاول لاهثاً اللحاق به في السباق لكسب ود اليمين، ولكن الليكود قالها مراراً لحزب العمل: مهما حاولتم فانكم لن تستطيعوا منافستنا في التطرف اليميني■



• ٣ أدباء اسرائيليين من اليسار يتظاهرون امام مكتب رابين ضد المصادرة و يتحدثون للوزيرة الوني •

لماذا بشار الاسد؟!

النبأ الكاذب الذي حاولت بعض وكالات الانباء والاذاعات ترويجه حول اجتماع بشار الاسد، نجل الرئيس السوري، بمسؤولين اسرائيليين في اوروبا كان يستهدف تحقيق عدة مآرب بـ «حجر» واحد..

اولا: النيل من سمعة وشخصية بشار الذي يعتبر الساعد الايمن لوالده بعد حادث مقتل شقيقه باسل.

ثانيا: التشكيك في موقف الرئيس حافظ الاسد الحازم والرافض لمطلب اسرائيل اجراء اتصالات سرية مع سوريا.

ثالثاً: التلميح بان اسرائيل ليست على عجل من امرها وهي على استعداد للانتظار الى حين يتنحى الرئيس الاسد عن الحكم، ولذا تحاول بناء علاقات مع نجله الذي سيتولى الحكم من بعده.

هذا النبأ الكاذب سرعان ما اصبح في دور النسيان لينضم الى انباء كثيرة مغرضة كان مصيرها سلة المهملات وهدفها التشكيك بالمواقف الوطنية وبالشخصيات المخلصة لقضايا بلادها وشعبها■

اسرائيليات

حكايا وخفايا

● ماهر وسيارة المرسيدس.. تقاليد العرب وشيمهم تفرض حماية الملتجىء إليهم ●

كرم أخلاق خليلي

الفتى من مستوطنة إليعزار في غوش عتصيون قرر الهرب من اهله واللجوء الى الخليل حيث احتمى بماهر الهيموني، صاحب كراج في طريق السلام...

وكان الفتى قد وصل اولا الى كراج الشيخ رفيق ناصر الدين حيث اعتاد والده تصليح سيارته وطلب المكوث هناك. وصادف ان وصل الى المكان ماهر الهيموني الذي استجاب لطلب الفتى وطاف به في احياء الخليل بسيارة المرسيدس التي كانت بحوزته. وعندما عاد الى الكراج فوجىء من وجود عشرات السيارات العسكرية واعداد كبيرة من الجنود الذين طوقوا المكان بعد ان تلقوا بلاغا من اهل الفتى بانهم يخشون من انه تعرض لعملية اختطاف في الخليل.

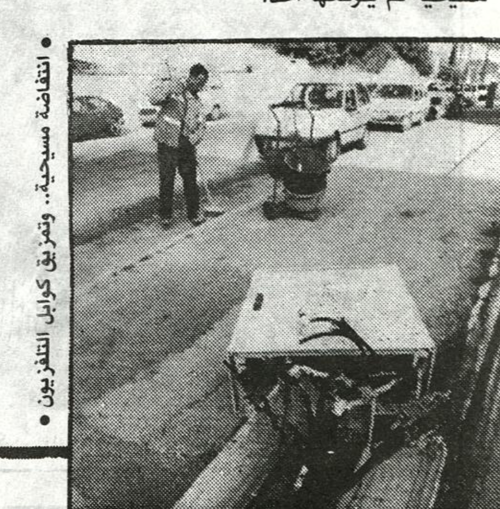
ماهر قال للجنود انه من اخلاق العرب وشيمهم حماية الذين يلجأون اليهم ولا احد يفكر في الاعتداء على فتى قرر الهرب من بيته بسبب خلافات مع والده.

انتفاضة مسيحية

قرار احدى شبكات الكوبل التلفزيونية في حيفا بث فيلم «الاغراء الاخير للمسيح» اثار مشاعر المسيحيين العرب في المدينة والجليل، ودفعهم الى الخروج للشوارع في مظاهرة صاخبة لم تشهد حيفا مثيلا لها منذ زمن بعيد...

وكانت الطوائف المسيحية قد تنادت لشن حملة ضد شركة الكوابل التي رفضت التراجع عن نيتها بث الفيلم الذي يعتبره المسيحيون مسأ بمشاعرهم ومعتقداتهم الدينية لان مخرجه يصف شخصية المسيح عليه السلام بالشذوذ الجنسي ولا يتورع عن دس مشاهد اباحية لترويج الفيلم وتحقيق مكاسب ولو على حساب مشاعر الملايين من المسيحيين.

السكان اليهود في حيفا فوجئوا من المظاهرة التي جرت في الشوارع الرئيسية ومن قيام المشاركين فيها بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة واضرام النار في كوابل الشركة معلنين عن الغاء اشتراكاتهم فيها وقد وصفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ما حدث في حيفا بانتفاضة مسيحية لم يتوقعها احد.



● انتفاضة مسيحية.. وتمزيق كوابل التلفزيون ●

حتى مفتش عام الشرطة

ظاهرة التصنت على الهواتف تفشت في اسرائيل بشكل يجعل الكثيرين يفكرون في التخلي عن استخدام الجهاز السحري، سواء كان الثابت او المتنقل، لاجراء مكالمات سرية...

وكانت الشرطة قد اعتقلت كلا من رئيس تحرير صحيفتي يديعوت احرونوت ومعاريف الواسعتي الانتشار بتهمة التصنت على بعضهما البعض وعلى عشرات من الموظفين في نطاق «الحرب» الدائرة بين الصحيفتين.

المفتش العام للشرطة آفي حيفتس اعترف بان التحقيقات الجارية حاليا هي حساسة للغاية، كما اعترف بانه يخاف شخصيا في استخدام الهاتف تحسبا من ان تكون جهات معينة تتصنت على هاتفه ايضا.

وكانت التحقيقات قد كشفت عن وجود عشرات الشركات التي تعنى بالتصنت لاغراض مختلفة بدءا لاكتشاف خيانات زوجية مرورا للتجسس الصناعي وانتهاء بتوفير بينات ضد خصوم او منافسين سياسيين لاستعمالها لغرض الابتزاز او التشهير.

جسم مشبوه في مكتب رابين

الحراس في مدخل مكتب اسحق رابين لم يترددوا لحظة في استدعاء خبراء المتفجرات لفحص رزمة مشبوهة وضعت عند باب مبنى رئاسة الوزراء. والخبراء رفضوا ان يأخذوا على عاتقهم فتح الرزمة تحسبا من ان تكون ملغومة ولذا قرروا تفجيرها لتتطاير اجزاؤها في كل مكان...

الرزمة كانت عبارة عن تمثال طلبته وزارة الشؤون الدينية من حانوت للتحف لتقديمه هدية للبطريرك المسكوني برتلماوس الذي قام بزيارة لبطريركية الروم الارثوذكس والتقى ايضا بالرئيس ابو عمار في غزة...

الساعي الذي حمل الهدية اخطأ في العنوان واودع الرزمة عند احد حراس مكتب رابين الذي ساورته الشكوك من محتو ياتها.

مخـــــاوف

فرقة من المظليين رفضت العودة الى الخدمة في لبنان وافرادها يتهمون قائد الفرقة بان همه الوحيد هو ترك انطباع جيد على قادة الجيش ليحظى بترقية من خلال المبادرة الى افتعال معارك مع تعريضهم للخطر...

قائد الفرقة قرر معاقبة عدد من الجنود باسناد وظائف ادارية لهم بما في ذلك الحراسة ليلا والعمل في المطبخ.

الجنود ذكروا ان قائدهم اساء معاملتهم ونعتهم بالجبناء وانهم لا يستحقون زي المظليين الامر الذي ترك اثرا على معنو ياتهم وقدرتهم القتالية بحيث اضحوا يفضلون اداء مهام بسيطة على الخدمة في لبنان.

يسخرون من الجميع

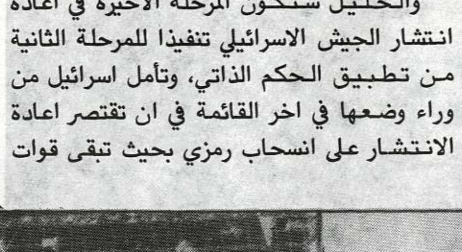
منذ ان اعلنت السلطات الاسرائيلية عن حركة كاخ العنصرية منظمة غير قانونية في اعقاب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، وافراد هذه المجموعة نجحوا في العديد من المناسبات، في اثبات عدم الجدية في ملاحقة هذه الحركة التي تعلن جهارة ان هدفها هو قتل العرب.

حركة كاخ نظمت في الاونة الاخيرة عدة دورات شارك فيها نحو ٥٠ صبيا تلقوا خلالها تدريبات على استخدام الاسلحة والصمود امام محققي الشرطة اضافة الى تلقينهم دروسا في العنصرية وكراهية العرب.

الشرطة التي كانت على علم مسبق بهذه الدورات لم تتحرك لمنعها، وكل ما فعلته هو اعتقال ايتمار بن جفير المسؤول عنها ليوم واحد فقط ثم اطلقت سراحه دون ان تطلب من المحكمة تمديد اعتقاله.

وكانت الصحف العبرية قد كشفت النقاب عن ان اعضاء كاخ الجدد يقسمون بيمين الولاء أمام قبر المجرم باروخ غولدشتاين في كريات أربع الذين يعتبرونه زعيمهم الروحي.



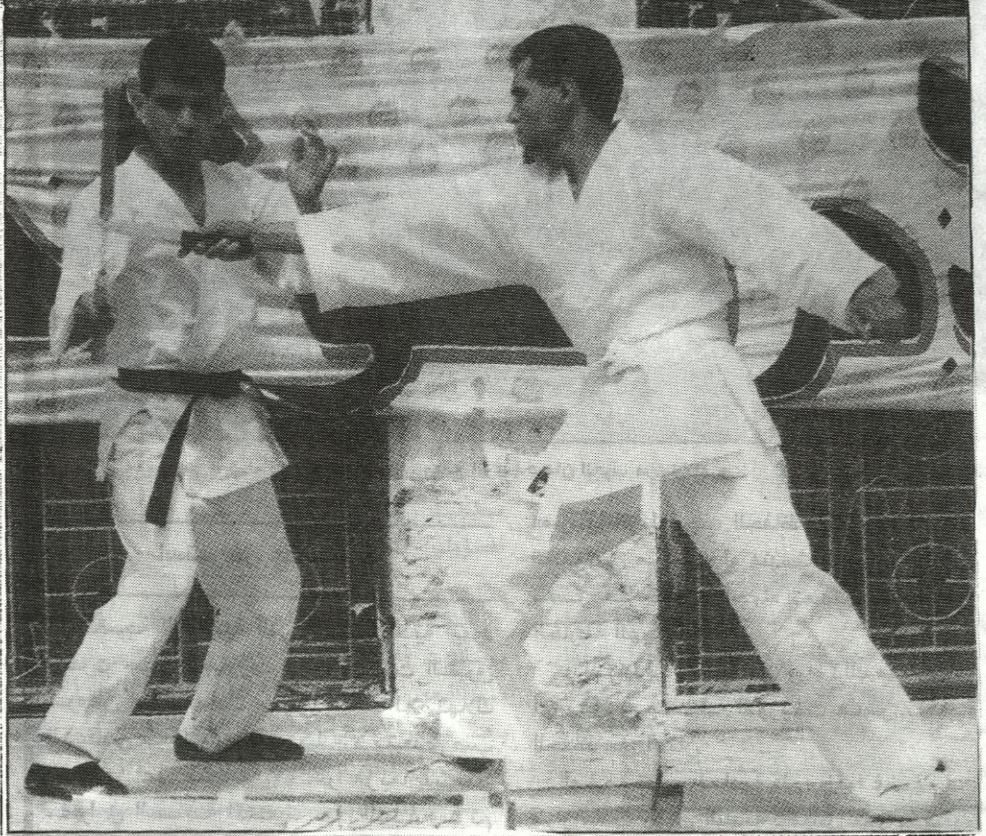


الخليل ـ مركز حماس والجهاد

اجهزة الامن الاسرائيلية تعتبر الخليل المركز الرئيسي لنشاطات حركتي حماس والجهاد الاسلامي في الضفة الغربية ولذا تشهد المدينة نشاطات عسكرية واستخبارية تفوق بكثير اي مدينة فلسطينية اخرى ـ كما ذكرت الصحف العبرية. ووفقا لتقارير صحفية تعمل في منطقة الخليل عدة خلايا بقيادة عماد قفيشة الذي اصبح «المطارد رقم ١» في الضفة بعد المهندس يحيى عياش العقل المدبر للعمليات الانتحارية والسيارات المفخخة...

والخليل ستكون المرحلة الاخيرة في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي تنفيذا للمرحلة الثانية من تطبيق الحكم الذاتي، وتأمل اسرائيل من وراء وضعها في اخر القائمة في ان تقتصر اعادة الانتشار على انسحاب رمزي بحيث تبقى قوات الجيش متمركزة في وسط المدينة لحماية عدة عشرات من المستوطنين الذين استولوا على منازل واخلوا سكانها الفلسطينيين منها.

ورغم النشاطات الامنية المكثفة قامت حركة حماس في الاونة الاخيرة بعدة استعراضات عسكرية لقوات عز الدين القسام بينها استعراض لالعاب الجودو والكراتيه.



● العاب جودو وكراتيه في الخليل تقلق بال السلطات الاسرائيلية ●

مقاطعـــــة..

شركة دار الهندسة الاردنية رفضت عرضا تقدمت به شركة اسرائيلية لبيعها انابيب بأسعار مغرية لمد انبوب المياه من جنوب بحيرة طبريا الى الضفة الشرقية وفضلت الصناعة التركية الامر الذي اثار حفيظة حكومة اسرائيل...

ووفقا لمعاهدة السلام سيتم عبر هذا الانبوب ضخ ٢٠ مليون متر مكعب من المياه في فصل الصيف و١٠ ملايين اخرى خلال الشتاء وذلك لتعويض الاردن عن كميات المياه التي استولت عليها اسرائيل من نهر اليرموك على مر الزمن، وهي تفوق بكثير حصتها المقررة.



● بيت الشرق.. موقع اثري لحرمان العرب من البناء ●

استعراض عضلات

الضجة الاعلامية التي احدثتها بلدية ايهود اولمرت حول تجاوزات بناء في بيت الشرق سرعان ما اتضحت بانها كانت للاستهلاك الدعائي فقط وان الامر كله لا يتعدى صب الباطون على مساحة ٢٧ مترا مربعا تستعمل ممرا في الساحة المحيطة بهذا البيت. وقد تم الاتفاق على هدمها من قبل عمال بيت الشرق دون تدخل خارجي. وكان مدير عام البلدية ايلي كوهين قد كشف النقاب خلال لقائه بموظفي بيت الشرق عن ان البلدية تعتبر هذا المكان «موقعا اثريا» يجب الحفاظ عليه، ولذا فان اي تغيير في ملامحه او هندسته المعمارية يتطلب تصريحا خاصا واجراء تعديل شامل على الخارطة الهيكلية للحي.

وتستهدف البلدية من وراء ذلك منع اضافة اي بناء في منطقة الاورينت هاوس بحجة الحفاظ على الآثار.

اما مفتشو البلدية فلم يخفوا غضبهم من قرار نائب رئيس البلدية شموئيل مئير تشغيلهم في يوم عطلة رسمية وتعريض حياتهم للخطر بارسالهم على مرأى من كاميرات التلفزيون الى بيت الشرق لتحرير مخالفات عن تجاوزات بناء وهمية.

متعاونون جدد

لم تخلص اسرائيل بعد من ورطة المتعاونين معها الذين يطالبونها بان تتحمل مسؤولية حمايتهم واعالتهم بعد ان تقيأهم ابناء جلدتهم لخيانتهم الوطن والشعب، حتى اخذت تطفو على السطح مشكلة متعاونين جدد، من السكان الدروز في الجولان.

ويذكر ان سكان أربع قرى درزية في الجولان المحتل اعلنوا حرمانا دينيا واجتماعيا على نفر من المتعاونين الذين حصلوا على الهوية الاسرائيلية، وهؤلاء لا يخفون خوفهم من مصير الخونة الذي ينتظرهم بعد عودة الجولان الى اصحابه...

السلطات الاسرائيلية تسعى الى توطين حوالي مائة من هؤلاء في قرى درزية عربية في الجليل والكرمل ولكن السكان يرفضون ان يعيش متعاونون بين ظهرانيهم. وقد اقر مجلس الرامة المحلي بالاجماع مشروع قرار يقضي بمنع المتعاونين من السكن في القرية.

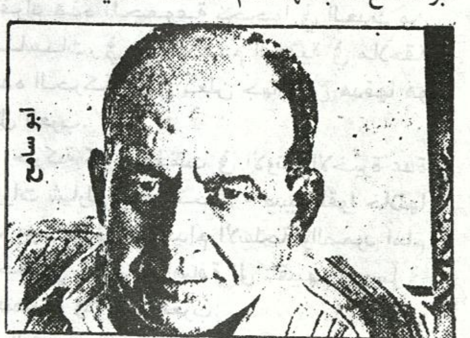
رئيس مستوطنة كتسريم في الجولان دعا هؤلاء المتعاونين الى الانضمام للمستوطنة في مساعيها لمنع الانسحاب من الجولان باعتبار ان ذلك يشكل خطرا أمنيا، ليس على سلامة المستوطنين فحسب، انما على حياة المتعاونين ايضا.

أبو سامح لن يسامح

قرر الكاتب والمربي محمد جبارين المعروف بـ «أبو سامح» من مدينة أم الفحم تقديم استئناف على قرار المحكمة المركزية في حيفا رد طلبه تبرئة ساحته من تهمة التحريض على اعمال العنف وتبجيل الانتفاضة الفلسطينية...

وكانت محكمة الصلح في الخضيرة قد ادانته بالتهمة في ايلول ١٩٩٤ وذلك اثر نشره ٣ مقالات في صحف عربية تصدر في الداخل يشيد بها بأطفال الحجارة وبالانتضافة وأبطال فلسطينيين. وجاء في حيثيات قرار الحكم ان من شأن هذه المقالات تشجيع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على التمرد والعصيان ضد القوات الاسرائيلية. وفرضت المحكمة عليه السجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ ودفع غرامة قدرها ١٥ ألف شيكل او السجن الفعلي لمدة عام.

وكانت جمعية حقوق المواطن قد تبنت قضية أبو سامح لمتابعتها أمام المحكمة العليا.



أبو سامح

ساعات ذهبية

عدد من كبار المسؤولين في التلفزيون الاسرائيلي تلقوا هدية من الملك حسين عبارة عن ساعة ذهبية تقدر قيمتها بآلاف الشواقل الامر الذي اثار ضجة في صفوف المستخدمين.

و يذكر ان تعليمات ديوان الموظفين تحظر استلام هدايا ثمينة من اي جهة وتقضي بتسليمها الى الخزينة العامة...

مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون مردخاي كرشنباوم ذكر ان مستشاره القانوني اكد له ان استلام الهدية لا يعتبر مخالفة قانونية، بينما يصر رجال قانون على ان ما ينطبق على صغار الموظفين يجب ان ينسحب ايضا على المسؤولين الكبار.

وكانت أنباء قد تحدثت عن تسلم موظفين كبار في مكتب اسحق رابين ساعات ذهبية من العاهل الاردني دون ابلاغ الجهات المختصة بالامر.

حكايا وخفايا



● بيرس يتوسط نجلي الوسيط برنادوت ●

قتلوه وساروا في جنازته

حادث اغتيال الوسيط الدولي السويدي برنادوت عام ١٩٤٨ من قبل العصابات الارهابية الصهيونية هز العالم في حينه لان مهمته المعلنة كانت محاولة التوفيق بين العرب واليهود، ولكن رغم نواياه السلمية لقي مصرعه بنيران افراد عصابتي ليحي وايتصل، وقد تكشفت مع الزمن حقيقة ان لاسحق شمير كان ضلع في ذلك رغم ان برنادوت انقذ العديد من اليهود في السويد ابان العهد النازي قبل ٥٠ عاما.

نجلا برنادوت وصلا الى تل ابيب للمشاركة في حفل تأبيني اقامته وزارة الخارجية إحياء لذكرى والدهما، ولكن سرعان ما تحول الحفل الى خلاف شديد بين نائبه رئيس وزراء السويد منى سلين وشمعون بيرس حول نيتها زيارة بيت الشرق للقاء شخصيات فلسطينية. بيرس قال لها ان مثل هذا العمل يعتبر عملا معاديا لاسرائيل، وردا على هذا الموقف قطعت زيارتها وألغت جميع لقاءاتها مع المسؤولين الاسرائيليين...

الغريب في الامر ان اسرائيل التي قتلت برنادوت واعتبرته حائلا دون نواياها العدوانية ضد العرب في عام ١٩٤٨، تقيم له حفلا تأبينيا بعد مرور ٤٧ عاما تقديرا له لانقاذ يهود السويد في الحرب العالمية الثانية!!!

● زئيف.. الكلاب أوفى

الكلاب أوفى من البشر

نائب رئيس بلدية القدس الحاخام نسيم زئيف يطالب باستبدال الحراس في المدارس الدينية اليهودية في المدينة بـ... كلاب يجري ترويضها خصيصا لغرض الحراسة.

الحاخام زئيف بادر الى هذه الفكرة بعد ان قامت البلدية بتعيين حراس للحيلولة دون دخول فلسطينيين الى ساحات المدارس تهدئة لمخاوف الاهالي والطلاب الذين يصابون بالفزع نتيجة كل حركة مشبوهة.

وكان نائب رئيس البلدية قد تلقى بلاغات مفادها ان هؤلاء الحراس يمارسون اعمالا مشينة بحق الطلاب والطالبات و يتحرشون بشكل خاص بالمعلمات المتدينات. وانه لم يجد نفعا تعيين حارسات في مدارس الطالبات لانهن يرتدين ملابس خليعة وغير محتشمة ولا يتورعن عن مغازلة الشباب على ابواب المدارس.



• اول مروحية فلسطينية..
نواة لشركة طيران فلسطينية •

اسرائيليات
حكايا وخفايا

نواة سلاح جو فلسطيني

المروحيتان من طراز مي ٨ من صنع روسي اللتان وصلتا الى القطاع من مصر هما نواة لسلاح جوي فلسطيني مدني سيتحول مع الزمن الى شركة طيران فلسطينية...

المروحيتان اللتان احضرتا من القوات الجوية المصرية ستعملان اولا على خط غزة - اريحا وغزة - القاهرة ويقودهما عدد من الطيارين الفلسطينيين الذين تدربوا في المغرب عام ١٩٦٨ ثم في الجزائر وتونس ويوغسلافيا وسبق ان قادوا طائرات فلسطينية لا تزال جاثمة في احدى القواعد في اليمن. وكانت الرموز والاعلام الفلسطينية قد وضعت على المروحيتين فور وصولهما من مصر.

المسؤول عن الطيران المدني في السلطة الفلسطينية فايز زيدان الذي كان قائدا لسلاح الجو الفلسطيني قال ان الاطقم الفلسطينية قادرة على قيادة المروحيات وصيانتها دون تلقي اي عون او مساعدة من السلطا ت الاسرائيلية التي ماطلت اكثر من عشرة اشهر في ترخيص المروحيتين بحجة انهما لا تفيان بمتطلبات الامان والسلامة اللازمة. وكان ابو عمار قد طلب خلال لقائه الاخير باسحق رابين تنفيذ البند الخاص بفتح خطين جويين من غزة الى اريحا والقاهرة.

ويذكر ان المروحية الاولى هي لكبار الشخصيات وتتسع لـ ١٤ شخصا، اما الثانية فهي عادية وبوسعها نقل ٢١ مسافرا.

لاجئون في وطنهم

سكان قريتين فلسطينيتين في منطقة بحيرة الحولة، بالقرب من الحدود السورية، يطالبون بالعودة الى اراضيهم بعد ان كانوا قد اجبروا على هجرة القريتين عام ١٩٥١ بحجة الحفاظ على حياتهم من جراء تبادل القصف واطلاق النار في تلك المنطقة...

وذكر الدكتور سليمان خالدي، عضو لجنة النازحين ان قسما من السكان ابعدوا الى سوريا، وان العودة ستفسح المجال أمام لم شمل العائلات، في حين نقل الجانب الاكبر للسكن في قرية شعب في الجليل.

ويذكر ان مجلس الامن الدولي اتخذ قرارا في ايار ١٩٥١ يقضي باعادة سكان البكارة والغنامة في سهل الحولة الى بيوتهم، وتعهدت حكومة اسرائيل في حينه باعادتهم بعد وقف اطلاق النار، ولكن رغم مرور ٤٤ عاما تتنصل اسرائيل من التزامها وتعهدها.

حزب جديد

الطريق الثالث - هذا هو اسم الحزب الجديد الذي اخذ يبرز على الساحة السياسية وهدفه المعلن هو ارغام اسحق رابين على التراجع عن موقفه من مسألة الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل في نطاق معاهدة سلام.

عضو الكنيست افيغدور كهلاني من حزب العمل يتزعم «الطريق الثالث» برفقة عضو آخر من الحزب عيمانوئيل زيسمان، وقد انضم اليهما رئيس اركان الجيش سابقا الجنرال دان شومرون وعدد من الضباط السابقين الذين يرفضون فكرة الانسحاب من الجولان بدعوى انها ذخر استراتيجي. وان سوريا ستستغل هذه المنطقة لشن حرب ابادة مستقبلية ضد اسرائيل.

جماعة «الطريق الثالث» ركبوا مؤخرا حصان مصادرة الاراضي العربية وعقدوا مؤتمرهم الجماهيري الاول بحضور ايهود اولمرت واطلقوا بذلك الرصاصة الاولى في المعركة الانتخابية البرلمانية القادمة. وكانوا من قبل قد قاموا بجولة في المستوطنات في القطاع تضامنا مع سكانها الذين اخذوا يشعرون بان الارض تحترق تحت اقدامهم.



• «الطريق الثالث» الى الاستيطان. كهلاني وشومرون في جولة لمستوطنات القطاع •

فكة شيكل
اسرائيليات

طلبـاً للمسـاواة

المرأة التي مثلت أمام محكمة الصلح في حيفا اعترفت بانها استأجرت شقة سكنية وحولتها الى بيت دعارة وانها استوفت نصف مدخولات بنات الهوى، ولكنها اتهمت الشرطة بالتمييز بحقها اذ ان هناك عشرات النساء اللواتي يكسبن رزقهن بهذه الصورة غير الشريفة دون ان تتخذ شرطة حيفا اي إجراء بحقهن...

المتهمة قدمت للقاضي قائمة مفصلة بعناوين بيوت الدعارة العاملة في المدينة، والشرطة اعترفت بتقاعسها عن ملاحقة اصحابها بدعوى النقص في افراد الشرطة...

القاضي قبل باقتراح محامي الدفاع فرض عقوبة السجن لمدة نصف ساعة فقط على المتهمة من باب ضرورة المساواة في تطبيق القانون.

بيت دعارة كبير

التقرير الذي اعدته لجنة خاصة من بلدية تل ابيب اوصى بتركيز جميع بيوت الدعارة المنتشرة في احياء المدينة في موقع واحد على غرار «شارع النوافذ الحمراء» في هامبورغ الالمانية...

اللجنة اكتشفت ان هناك إقبالا شديدا على بيوت الدعارة التي تزايد عددها في الآونة الاخيرة مع هجرة الروسيات الى اسرائيل وان الاسعار المنخفضة نتيجة التنافس الشديد اسهم هو الآخر في رواج هذا النوع من الخدمات الجنسية...

عضو البلدية من احد الاحزاب الدينية عارض إضفاء شرعية على ممارسة الدعارة مشيراً الى ان اللعنة ستحل على تل ابيب عاجلا أم آجلا بعد ان اصبحت عبارة عن بيت دعارة كبير.

عشرون شيكل وعشر سنوات

المهاجر من روسيا الكسندر تشفلنوف لم يستطع ان يتمالك الظمأ الشديد للفودكا وخرج يبحث عن مصدر لكي يشتري الخمر الذي أدمن عليه بعد ان ظل عاطلا عن العمل منذ وصوله الى اسرائيل قبل ٣ أعوام...

تشفلنوف صادف صديقه في الطريق وألح عليه ان يدينه ٢٠ شيقلا، ولكن تجارب الماضي علمته ان الأمل في استرداد الدين ضئيل جدا...

الصديق نقل الى المستشفى جثة هامدة وعاشق الفودكا حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات بعد ادانته بتهمة قتل صديقه طعناً بالسكين.

من شب على شيء..

كان شابا صغير السن عندما دخل السجن بعد ان قتل زوجته رغم مرور عام واحد على زواجهما بسبب شكوكه في انها تخونه...

ولكن يبدو ان عشرة أعوام من وراء القضبان لم تكن كافية لتلقنه الدرس المطلوب اذ تتهمه الشرطة بانه بعد العفو عنه بستة اشهر فقط حاول قتل صديقته اثر اشتباهه فيها بأنها تخونه.

صاحبة الكلب... كلب

لم تكترث بالاشعارات التي تلقتها من بلدية تل ابيب حول ضرورة تطعيم كلبها ضد داء الكلب الذي تفشى في المدينة، مما اضطر البلدية الى اصدار امر احضار للكلب الى دائرة البيطرة...

الشرطي الذي حضر الى منزل المرأة لاحتجاز الكلب وجد نفسه ضحية عض المرأة له وهي تقاوم عملية احتجاز كلبها...

إهمــــال...

السجان الذي كان يقضي معظم لياليه في عمله بعيدا عن زوجته واولاده، اعتاد استغلال اجازاته في اجراء مكالمات هاتفية.. غرامية مع الخط الساخن...

الزوجة من اشدود تقدمت بطلب طلاق ونفقة الى المحكمة الربانية موضحة بان الوضع اصبح لا يطاق بعد ان اهملها زوجها كليا لصالح مكالمات غرامية مع بائعات الهوى على الطرف الآخر من الخط وانها كانت لتصفح له لولا ان فواتير الهاتف لم تترك لها ولاولادها ما تعتاش منه.

تجـــارة..

تجارة من نوع جديد اضحت رائجة في حيفا بين طلاب المدارس الذين اصبح باستطاعتهم معرفة الاسماء السرية لرؤساء اجهزة الاستخبارات وعناوينهم وارقام هواتفهم وكذلك معلومات وافية عن افراد عائلاتهم وسيرة حياتهم مقابل مبلغ من المال وعبر جهاز الحاسوب المنزلي...

احد الطلاب حصل على كل هذه المعلومات السرية ويقوم ببيعها لزملائه ويعدهم بتزويدهم بالمزيد لقاء مبالغ اضافية من المال.

اورفوار..

سافرت الى باريس لقضاء عطلة الأعياد وفرح عندما ابلغته بانها انضمت الى حملة جاك شيراك الانتخابية، ولكن ليلة الاعلان عن فوزه فاجأته بمكالمة هاتفية من مدينة الاضواء الى تل ابيب لتخبره بانها قررت البقاء هناك لان مهمتها لم تنته بعد...

التحقيقات الاولية التي اجراها الزوج كشفت عن انها وقعت في غرام احد مساعدي شيراك وان فوز المرشح الديغولي عزز من هذه العلاقة الغرامية.

عقـــاب...

الطالب من كريات آتا كان مولعاً بمشاهدة التلفزيون، وعلاماته في المدرسة تدنت طرديا مع تزايد ولعه بالشاشة الصغيرة، مما حمل والده على منعه من التمتع بهوايته...

الفتى لم يجد وسيلة للانتقام من والده سوى اضرام النار في المنزل، وبقدرة قادر لم تصل ألسنة النار الى جهاز التلفاز مع انها أتت على غالبية الأثاث...

إقامة جبرية

موظف كبير في وزارة الاسكان في حيفا متهم بتقاضي الرشاوي من الناس لقاء ضمان شقق سكنية لهم...

القضية تكشفت حينما اشترط الموظف تسليم الشقة لاحدى الارامل بان تدفع له مبلغ ٥ آلاف شيكل، وحينما لم تترك يمينا الا وحلفته لتقنعه بانها لم تعد تملك شيكلا واحداً، وافق على ان يتهاون معها والاكتفاء بمضاجعتها..

قاضي المحكمة فرض على المتهم الاقامة الجبرية لئلا يستغل نفوذه واتصالاته لاقناع الشهود بان يتراجعوا عن افاداتهم ■■

حوارات سياسية من شاطىء بحر غزة

● مكتب البيادر/ غزة ●

ليس المقصود هنا من الحوارات السياسية إجراء مقابلات مع شخصيات سياسية حول الاوضاع السياسية القائمة في منطقتنا وتأثيرها وانعكاساتها على مجمل قضايا شعبنا ولكن ما قمنا به هو اجراء لقاءات عشوائية مع بعض ابناء شعبنا الذين كانوا متواجدين على شاطىء بحر غزة يوم الجمعة، ثالث ايام عيد الاضحى المبارك، في ١٩٩٥/٥/١٢ لقاءات عبرت عن مشاعر واحاسيس الجمهور الفلسطيني من الواقع الموجود وتوقعاتهم المستقبلية لعملية السلام، لم يتوقع الناس ان يتم اجراء مثل هذه اللقاءات فجأة وقال لي احد الذين قابلتهم وهو موظف كبير في احدى الدوائر قال امام افراد اسرته: «إنتو لاحقينا على البحر، و ين ما رحنا والسياسة ورانا». الرجل مثقف ومتبصر وسبق ان تحدث للصحافة مرات عديدة، واضاف قائلا: «انت شايف البحر.. ياما ناس غرقوا فيه، رابين بدو يرمينا في البحر، البحر غدار واللي ما بعرف يعوم و يغوص بغرق، رابين يريد لنا ان نغرق.. يريدون لنا ان نبقى نصرخ ونستنجد ونطلب المساعدة حتى لا تقوم لنا قائمة وحتى نظل منهكين ضعفاء.. ولكن انا اقول لرابين.. اطمئن نحن سوف لن نغرق ولن تستطيع اي قوة ان تغرقنا في البحر فنحن نجيد فن السباحة والغوص.. انا اقول لرابين بلاش يا رابين تلعب في النار و بلاش لف ودوران و بلاش قتل السلام واللي بطبخ أكلة يأكل منها، كيف لك يا مستر رابين ان تفسر اقرارك بالموافقة على مصادرة اراض عربية في القدس وفي نفس الوقت تريد السلام؟! انت لا تريد سلام الشجعان ولا تريد ان تطبق ما اتفق عليه..

تدخلت زوجة الرجل قائلة: إحنا كنا ولا زلنا صادقين ونريد السلام ولكن اذا استمرت اسرائيل في أفعالها وممارساتها التي يرفضها و يستنكرها كل العالم فانها ستدفع الثمن غاليا.. رابين حاليا يساهم مساهمة كبيرة في تشجيع وتقو ية كل العناصر والجهات الرافضة لعملية السلام و يعطيهم الحجة القو ية لامكانية الفشل فشل العملية برمتها.. اذن فليتحمل رابين نتائج أفعاله ونتائج تدمير هذا السلام.. اليوم يمكن الحديث عن السلام ولكن غدا ستكون هناك جبهة واحدة، ممن ايدوا السلام وممن عارضوه، سيعمل جميعهم ضد سياسة رابين وضد اسرائيل، انا اعتقد ان السلام بهذه الصورة كالسفينة التي تتقاذفها الامواج وسط عاصفة هوجاء و يبقى السؤال هل يا ترى سترسو السفينة على بر الأمان؟ آمل ان لا يحدث عكس ذلك.

قلت مخاطبا افراد الاسرة الذين كانوا يجلسون على الرمال الصفراء و بجانبهم أمتعتهم: في ظل الاوضاع السائدة ماذا تتوقعون لعملية السلام وهل ستجري الانتخابات قبل العام القادم؟

اجاب رب الاسرة قائلا: ان سفينة السلام التي جرى الحديث عنها الان ما زالت تسير وسط اجواء عاصفة ولا يمكن ان تتجه الى بر الأمان الا اذا كان هناك دفعة قو ية جديدة من اولئك الذين صنعوا هذا السلام وساهموا في اقامته و يسهم في تحول اسرائيل عن مواقفها غير الواقعية وتخليها عن فرض سياسة الامر الواقع بظنها انها الطرف الاقوى الذي لا يجوز معارضته او الوقوف ضده وتحديه، فان يكن ذلك فعلى السلام السلام. اما بخصوص اجراء الانتخابات فان هذه الانتخابات لن تتم طالما بقيت اسرائيل تتصرف بهذا المنطق وحتى اليوم وكما نسمع ونرى فان اسرائيل ما زالت تماطل وتتعنت وتريد فرض الاشياء والمسميات كما يحلو لها.

المطلوب من القيادة الفلسطينية اعادة النظر في استراتيجية السلام

رابين يحمل في يديه التلمود والعصا

لا للتسلط والعنجهية العسكرية

عملية السلام تمر في منعطف خطير

● في موقع آخر جلسنا مع مجموعة من الشبان **قلت:** ما رأيكم في الاوضاع الحالية ومستقبل السلام؟

قال الشاب الأول: ماذا ستكون الفائدة اذا قلنا لك رأينا وتحدثنا مع الصحافة ليل نهار؟

قلت: انتم من ابناء هذا الشعب.. ولكم حرية التعبير عن آرائكم ووجهة نظركم.. وانت عندما تتحدث عن رأيك تعكس جزءا من رأي الشعب لتوضيح الصورة. ان الفائدة من ذلك كبيرة في تثقيف الجماهير وتنو ير الأذهان واطلاع العالم على ما يفكر فيه ابناء شعبنا.

قال الشاب: اوضاعنا تزداد سوءا والكل يعرف حجم هذه المعاناة.. لا عمل ولا شغل، العالم عشمنا وفرشونا الارض ورداً بكلامهم المعسول لكن ما نراه هو الاشواك. قيادتنا صادقة وتريد ان تحقق للشعب كل وسائل الراحة والاطمئنان والأمن، تريد ان توجد عملا ومشاريعاً ولكن العالم خدعنا. الدول المانحة كذبت علينا، المؤامرات كثرت علينا واذا استمر وضعنا على هذا الشكل انا اتوقع ان يعلن الأخ القائد ابو عمار عن قرار صعب ووقتها ستكون النتيجة صعبة على اسرائيل، اسرائيل لا تريد السلام..

يتدخل أحد الشبان قائلا: انت شايف كل هؤلاء الناس القادمين الى البحر.. ألوف.. كلهم زهقانون لو سألتهم كلهم عن السلام ومستقبل السلام سيكون الجواب ان اسرائيل لا تريد السلام و يجب على قيادتنا ان تتعامل مع الواقع الجديد بصلابة وشدة وقوة.

تدخل الشاب الثالث قائلا: ومن قال ان قيادتنا لا تتعامل مع اسرائيل ومواقفها بحزم وصلابة. الشعب والقيادة غير راضين عما يجري وما يدور لكن انا اريد ان اقول لكم: ان قطار السلام ماشي وسيستمر في السير في الاتجاه الصحيح. ان كل ما تفعله اسرائيل هو مناورات وسياسة متعمدة لتكسب المزيد ولكن في نهاية المطاف سيكون هناك سلام كما نريد نحن وستتحسن الامور وسننتصر والدليل على ذلك ان اسرائيل تدرك وتعرف جيدا انه اذا فشلت عملية السلام فهذا يعني ضرر كبير جدا لها وستكون خسارتها كبيرة. نحن من جانبنا يجب علينا ان نرص صفوفنا ونوحد كلمتنا وجهودنا، يجب ان نرد على اسرائيل بالوحدة الوطنية، إن شاء الله تتحسن الاحوال و يعم السلام وتقام دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

● في مكان آخر على شاطىء بحر غزة التقينا احد العائدين من الخارج من قوات الأمن الفلسطينية الذي قال: اكبر انجاز حققناه هو عودتنا الى ارض الوطن واستلامنا للارض التي حررت من ايدي المحتلين الاسرائيليين، نحن لا زلنا نناضل ونفاوض ونتحاور، صحيح هناك عقبات كثيرة تواجه المسيرة؛ مسيرة السلام ولكن ليس من جانبنا، بل من الطرف الاخر، دول جماعة متعنتين قوي، عقولهم ناشفة، يريدون ان يبلعوا كل شيء، لكن علينا ان لا ننسى ان الاسرائيليين مناورين كبار.. صرخوا وقالوا وقامت الدنيا وقعدت أيام مستوطنة يميت لكنهم في النهاية خرجوا و يميت انتهت.. اليوم هم يقولون المستوطنات والأمن.. لكن غداً سيكون الامر مختلفا لا مفر أمامهم الا بالاستجابة لصوت السلام والالتزام بأوسلو واتفاق القاهرة والا سيدمرون انفسهم.

● ومن موقع آخر كان اللقاء مع احد المغتربين من دولة قطر الذي قال: رغم كل الايجابيات التي تحققت لصالح الشعب الفلسطيني الا ان هناك سلبيات عديدة لم يوضع لها حد والسبب في هذه السلبيات هو اسرائيل، السلام اصبح متطلبا رئيسا وحقيقة واقعة ولكن اسرائيل شوهت هذه الحقيقة، المطلوب من القيادة الفلسطينية اعادة النظر في استراتيجية السلام مع اسرائيل واتخاذ القرارات المناسبة لاعادة بناء عملية السلام من جديد في ظل تحدي اسرائيل المتواصل للسلام العادل. اننا ندعم سلطتنا الوطنية الفلسطينية ونقف الى جانبها من اجل تجاوز اي ازمة. ارى ان عملية السلام تمر الان بمنعطف خطير ولذلك على اسرائيل ان تفهم انها لن تستطيع ان تحقق انجازات ومكاسب على حساب الشعب الفلسطيني على الصعيد العربي والعالمي ودخولها الى العالم العربي وعلاقاتها واتصالاتها ستتوقف اذا استمرت في تجاهل الحقوق الفلسطينية واذا استمرت في تطبيق سياسة المكر والخداع والمماطلة، والمطلوب من العالم العربي الوقوف وقفة واحدة في وجه الغطرسة الاسرائيلية حتى تتخلى اسرائيل عن أطماعها وتصرفاتها اللاانسانية واللاقانونية.

تدخل احد الشبان وطلب ان يدلي برأيه، فقلنا له أهلا وسهلا تفضل وقل ما تشاء. **فقال:** أولا كل عام وانتم بخير و بمناسبة العيد اقول لابناء شعبنا اجمل التهاني واحلى الامنيات، نفسي من زمان اشوف صحافة لكي اقول للرئيس ابو عمار الله يعطيك العافية والصحة والقوة واذكرك يا سيادة الرئيس بما قلته منذ سنوات واعتقدت به عندما **قلت:** لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي، فالبندقية في يد وغصن الزيتون في اليد الاخرى.. يبدو لي يا سيادة الرئيس ان رابين لا يحب ان يرى غصن الزيتون، هذا الرجل صاحب نظرية «تكسير عظام الفلسطينيين».. أنا يا سيادة الرئيس ومثلي الكثيرون لا زلنا نحمل هذا الغصن الأخضر ولكن للصبر حدود، ان رابين يحمل في يديه التلمود في يده اليسرى والعصا في يده اليمنى، اقول لرابين عليك بحمل باقات الزهور لتقديمها الى الطفل الفلسطيني ولتترك كل أشكال التسلط والعنجهية العسكرية لان السلام أبقى لك وأفضل ■■

اسرائيل ما زالت تماطل وتتعنت ولا تريد السلام

قيادتنا صادقة وتسعى لتحقيق الأمن والاطمئنان للشعب

يا رابين لا تقتل السلام

بيــــادر محلــــي

التجمع الوطني الفلسطيني يعقد مؤتمره ١٦ حزيران

عقدت الهيئة التأسيسية للتجمع الوطني الفلسطيني اجتماعاً موسعاً بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩٥/٥/١٥ في نابلس اقرت فيه يوم السادس عشر من حزيران موعداً لعقد المؤتمر العام الاول والذي من خلاله سيتم فرز مؤسسات التجمع وهيئاته القيادية والمصادقة على وثائق التجمع بما فيها النظام الداخلي والبرنامج السياسي العام.

افتتاح المعرض الثامن للفنان ابو عرمانة

اقيم في قاعة النادي الارثوذكسي برام الله المعرض الفني الثامن للفنان التشكيلي عوض ابو عرمانه رئيس جمعية ناجي العلي للفنون التشكيلية في الضفة والقطاع بعنوان «المرأة في عيون فنان تشكيلي».

واشتمل المعرض على ٦٠ لوحة فنية تمثل جوانب من الواقع الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني واعمال تراثية ولوحات معبرة عن تضحيات وبطولات المرأة الفلسطينية.

هيئة ادارية للشبيبة في جامعة القدس المفتوحة

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة فرع الخليل مؤلفة من:

محمد الزغير ـ منسقاً للجنة الطلابية، وسفيان البدارين ـ للجنة مجلس الطلبة، فؤاد الدرابيع ـ منسقاً للجنة الرياضية والكفاتيريا، ابراهيم عوض ـ للعلاقات الداخلية، امل ابو اسعد ـ منسقة للجنة الاجتماعية، يوسف اطبيش ـ منسقاً للعلاقات الخارجية، جهاد شريتح ـ منسقة للجنة المالية، باسل طروة ـ منسقاً للجنة الثقافية، ريم ابو علان ـ منسقة للجنة المبيعات.

بيان من الصليب الأحمر حول ظروف استشهاد حريزات

● اصدرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيانا صحفيا مؤخرا جاء فيه انه بناء على معلومات تتعلق بظروف استشهاد عبد الصمد سلمان حريزات في مستشفى هداسا ليلة ٢٤ - ٢٥ نيسان عقب اعتقاله والتحقيق معه من قبل السلطات الاسرائيلية، فقد قامت اللجنة بالاتصال بوزارة العدل الاسرائيلية واكدت طلبها الحصول على نتائج التحقيق في الحادث.

واكد البيان ان اللجنة قدمت تقارير عديدة للسلطات الاسرائيلية تحثها فيها على منع جميع اشكال الضغط الجسدي او الذهني على المعتقلين بما في ذلك الضغط للتعاون او التعرض للتحقيق على ايدي معتقلين آخرين.

واعرب البيان عن صدمة اللجنة الدولية العميقة لوفاة حريزات ودعا الحكومة الاسرائيلية الى ضمان معاملة المعتقلين الفلسطينيين وفقاً لميثاق جنيف.

لجنة محلية لتأهيل المعاقين في مخيم شعفاط

تم في مركز اللجنة المحلية لتأهيل المعاقين في مخيم شعفاط تشكيل لجنة محلية جديدة مؤلفة من تسعة اعضاء هم:

الدكتور سليم عوض العناني، محمد فضل عبد الرحمن، ابراهيم عبد العزيز البحري، عبد المعين الحمامي، امنه حسن عبد الله علقم، فاتنة محمد مصطفى المظفر، باسمة مصطفى يوسف شحادة، سهى عبد الكريم ابو كامل، ونافذة علي محمد ابو صفا.

انتخابات جمعية اطباء التخدير والعناية المركزة في بيت ساحور

وافقت هيئة المكتب لنقابة الاطباء في القدس على نتائج انتخابات جمعية اطباء التخدير والعناية المركزة الفلسطينية حيث فاز بالتزكية كل من:

د. محمد صالح خضر، د. عيسى خليل ابو سعدي، د. فريد ملحم، د. ابراهيم السوالمة، د. حسن اسعيفان.

تشكيل لجنة تحضيرية لانتخابات مجلس طلبة «النجاح»

شكلت في جامعة النجاح الوطنية لجنة تحضيرية لانتخابات مجلس اتحاد الطلبة تقرر مبدئياً ان تجري في السادس من حزيران القادم.

وتضم اللجنة كل من الدكتور مالك شاكر، الدكتور عمر عبد الرزاق، الدكتور شريف مسامح، الدكتور عبد المنعم ابو قاهوق، الدكتور نصر عبد الكريم، الدكتور سليمان خليل، الدكتور عمر الزاغة، الدكتور عاصم الحنبلي، الدكتور ناجي صبحة، الدكتور ذوقان دراغمة، د. وضاح الكوني، د. محمد النابلسي، د. محمد صوالحة، د. بلال سلامة والدكتور انور فضة.

هذا وقد جرى تشكيل لجان فرعية لمتابعة قضايا مختلفة كالمطبوعات، التجهيزات، الترشيح، والانسحاب وغيرها.

هيئة قيادية لوائية لـ «فدا» في منطقة رام الله

تم انتخاب هيئة قيادية لوائية لمنطقة رام الله لاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» وقد فاز كل من:

زياد عبد الحفيظ ومروان العاروري وبشير موسى الحاج محمد ومراد علي وعبد الهادي ابو طه ومحمد فرح ونعمان خليل عطية وفرج اسماعيل الجمل واحمد عمر الجمل وناصر حمدان ومهدي امين عارف.

هيئة ادارية لمركز العيزرية

تم تشكيل هيئة ادارية جديدة لمركز شباب العيزرية مكونة من الاعضاء نضال فرعون، محمد ابو غيث، مراد زكريا، باسم بصه، خالد المكحل، خالد وليد وناصر ابو غنام فيما تم تعيين عبد الله بصه مدرباً لفريق كرة القدم.

جمعية صداقة فلسطينية ـ مصرية

صدر عن وزارة الداخلية الفلسطينية ترخيص لجمعية التضامن والصداقة الفلسطينية المصرية كجمعية عثمانية. واعضاء الجمعية هم:

زكي حسن محمد الكيلاني «الرئيس»، فؤاد ابراهيم نمر السمنه «نائب الرئيس»، جمال عبد الهادي حسنين «امين سر»، طلب يوسف خليل بلبل «امين صندوق»، وكل من مصلح حسن محمد الكيلاني ومحمد علي عبد القادر صالحة وزياد محمد محمد ابو عودة وفريال داود محمد طه وفريد عبد الرحمن يونس النيرب «اعضاء».

بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة:

البيادر السياسي تستطلع آراء عدد من الصحافيين في قطاع غزة

● من سامح الوادية/مكتب البيادر ـ غزة ●

ان قيام أي مجتمع على أساس ديمقراطي يحترم حقوق الافراد وحرياتهم يتطلب وجود ثلاث سلطات اساسية التشريعية والتنفيذية والقضائية تستقل كل منها في اداء مهامها عن السلطة الاخرى بعيداً عن اي نوع من الوصاية او التبعية او الهيمنة فالسلطة التشريعية تقوم بسن القوانين اي وضع القواعد القانونية العامة التي تنظم علاقات السلطات بعضها ببعض وعلاقاتها بالافراد وعلاقة الافراد بعضهم ببعض والسلطة التنفيذية تقوم بتطبيق القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية وحفظ الامن والنظام وادارة المصالح العامة وهي تتمثل في رئيس السلطة التنفيذية رئيس الدولة والوزراء والموظفين العموميين والسلطة القضائية تختص بالنظر في المنازعات الناتجة عن تطبيق والقانون ولضمان تنفيذ السلطات الثلاثة لمهامها المناطة بها على أكمل وجه وتحقيق العدل والمساواة واحترام الحقوق والحريات الاساسية لكافة الافراد بدون تمييز واصبح من الضروري اعتبار الصحافة السلطة الرابعة التي تمتلك حق الرقابة على اعمال السلطات الثلاثة وكشف اي فرق او تجاوز للصلاحيات المناطة بأي من السلطات الثلاثة وتبرز اهمية الصحافة ايضا عند اجراء الانتخابات سواء كانت للمجلس التشريعي «البرلمان» او انتخابات اختيار رئيس الدولة فتقوم الصحافة بالحفاظ على نزاهة الانتخابات وذلك من خلال كشف اي ممارسات من شأنها المساس بنتيجة الانتخابات او اي تلاعب في الانتخابات من أي طرف كان و يبدو ذلك بوضوح من معظم الدول الغربية وأيضاً تقوم باظهار حقيقة كل شخص من المرشحين للانتخابات من حيث الكفاءة والنزاهة والصحافة هي العامل الرئيسي في كشف اي فساد من انظمة الحكم واي سوء استخدام للاموال والمرافق العامة فالصحافة هي المنبر الحر والشريف الذي من خلاله يستطيع سائر الافراد بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية والعقائدية ابداء وجهات النظر بكل حرية وبعيداً كل البعد عن الكبت والتعتيم ولكن الصحافة والصحافيين يعانون دائماً من كافة اشكال القمع والاضطهاد على ايدي الانظمة الدكتاتورية الفاسدة التي تسعى الى عدم كشف ممارساتهم التي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان فقد دأبت تلك الحكومات على تغييب دور الصحافة حتى يتسنى لها ممارسة كافة اشكال القمع والاضطهاد والنهب.

ان الهجمات الشرسة التي تتعرض لها الصحافة والصحافيين في كافة انحاء العالم تؤكد على أهمية الصحافة في الحفاظ على حقوق وحريات الافراد الاساسية ومنع اختراقها وتجاوزها ومن هذا المنطلق نناشد كافة الصحافيين في يومهم اليوم العالمي لحرية الصحافة ان يمارسوا المهمة العظيمة الملقاة على عاتقهم بكل صدق وامانة و بما يتوافق مع القيم والمبادىء لمجتمعاتهم وعدم المساس بالحياة الشخصية للمواطنين والحريات الفردية والابتعاد عن كل اساليب التشهير وسياسة تلميع الشخصيات والمحاباة وعلى كل صحفي عدم إقحام انتمائه السياسي في عمله الصحفي لضمان نزاهة الصحافة وتحقيقها لهدفها وهو الحفاظ على حقوق الانسان والعمل بكل حزم على عدم اختراقها والمساس بها.

وفي استطلاع لاراء عدد من الصحفيين في يومهم اليوم العالمي لحرية الصحافة حول معاناة وهموم وآمال الصحفيين قال **الصحفي محمد البردويل** مدير العلاقات العامة بجامعة الازهر بغزة: لقد جاء اليوم العالمي لحرية الصحافة والتي هي احدى الوسائل الاعلامية والتي لقبت فيما سبق بصاحبة الجلالة والسلطة الرابعة لما تقوم به من دور فعال في المجتمعات تجاه البناء والتقدم والوعي والتثقيف وكنت اتمنى من رابطة الصحفيين العرب ان تقوم بعمل الكثير خاصة اننا نحن الفلسطينيين عانينا امرين من سلطات الاحتلال من منع اصدار صحف ومطبوعات واعتقال وابعاد واغلاق صحف ومصادرة الهواتف واجهزة الفاكس وقال لقد تم التركيز في ميثاق الشرف الصحفي الذي اقر من المجلس الاعلى للصحافة في ١٩٨٣/٣/٢٣ في القاهرة على ملاحظات متصلة بالممارسات الصحفية بانواعها عن كل الجوانب الادبية والتقاليد المتبعة في العمل الصحفي وفي هذا اليوم العالمي للصحافة اتمنى ان تختفي الصورة القاتمة التي جثمت على صدور الصحفيين في العالم كله وقد اصابني الجزع عندما قرأت في الاسبوع الماضي عن احصائيات قامت بنشرها الصحف المحلية عن المئات من الصحفيين الذين تعرضوا للقتل والاعتقالات والتعذيب والتشريد والاختفاء بسبب مواقفهم وتمسكهم بحقهم في حرية التعبير والكلمة ولانهم عين الشعب الساهرة على راحته. واتمنى ان يختفي الاحتكار الذي يقوم به ملاك وسائل الاعلام العالمية وان تتحرر الصحافة من اطار خدمة المصالح الشخصية والقوى العالمية واطالب سلطتنا الوطنية الفلسطينية كما عهدناها ان ترعى اعلامنا والصحفيين الفلسطينيين ولقد آن الاوان لتحترم مهنتهم وليجدوا راحتهم الاجتماعية.

وقالت نسرين ياغي صحفية ناشئة ـ كلية الصحافة الجامعة الاسلامية غزة ـ لا يوجد حرية صحافة بالمعنى المطلوب وذلك يبدو واضحا من خلال عدم افساح المجال للصحفيين في التعبير عن آرائهم بحرية وأشارت الى المعوقات التي تحول دون قيام الصحفي بأداء مهامه وهي تتمثل بالرقابة الصارمة التي تفرضها انظمة الحكم على وسائل الاعلام المختلفة واعتبرت تبعية الصحف الى جهات تفرض عليها وصايتها هو احد العوامل الرئيسية التي تعيق حرية الصحافة وايضا الانتماء السياسي لمدير المكتب الصحفي الذي قد يؤدي الى فرض رقابته على اعمال الصحفي ونشر ما يريد وحذف ما يتنافى مع مبادئه وانتمائه السياسي وتطرقت الى مشاكل الطلاب في اقسام

المدني: يجب اعادة رسم وتشكيل هيكلية صحفية جديدة

الصحافة حيث يرفض بعض الشخصيات اجراء احاديث صحفية معهم من قبل الصحفيين الناشئين لاسباب مختلفة منها عدم مقدرتهم على ادارة مثل هذه اللقاءات وقالت ان هذه اساليب استفزازية تؤدي الى احباط الصحفيين وطالبت المدرسين في كليات الصحافة ببذل مجهود اكبر من اجل مساعدة الصحفيين الناشئين وافساح المجال امامهم لممارسة العمل الصحفي حتى يستطيعوا اثبات انفسهم ولتذليل الصعاب التي تواجه الصحفيين في بداية طريقهم ودعت الى ضرورة تطوير العمل الصحفي وذلك من خلال عقد ندوات لمناقشة اوضاع ومشاكل وهموم الصحفيين والى عقد دورات باستمرار لتأهيل الصحفيين والرقي بالمستوى الصحفي في فلسطين.

وقال الباحث والصحفي رشاد المدني ـ رئيس الديوان في وزارة التربية والتعليم العالي الصحفي الناجح والملتزم باخلاقية المهنة الصحفية واصولها يكاد يكون مغترباً في عالم الصحافة اليوم.. هذا العالم المليء بالتخبطات والهموم والمشاكل والعراقيل التي تواجه نشاطه ومسيرته وابداعاته وتوجهاته ولا يمكن لالية العمل الصحفي ومظاهرة ان تتحسن وتتطور لخدمة المؤسسة الصحفية والصحفي الفلسطيني الا اذا اعيد تشكيل ورسم هيكلية صحفية جديدة تأخذ بعين الاعتبار تحديد من هو الصحفي وضمان حقوقه المهنية والعلاقة بين

البردويل: يجب ان تتحرر الصحافة من اطار خدمة المصالح الشخصية والقوى العالمية

المؤسسة الصحفية والصحفي بحيث لا يكون الصحفي الفلسطيني ضحية او «طرطور» عند صاحب المؤسسة وكذلك تطبيق كل القوانين والانظمة واللوائح التي تقرها وزارة الاعلام في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، لقد فشلت رابطة الصحفيين في تحقيق ما يصبو اليه الصحفيين الفلسطينيين على الصعيد الصحفي والاجتماعي والاقتصادي ولذلك على الجميع العمل من اجل خلق واقع صحفي قوي يستطيع من خلاله الصحفي ان يثبت كفاءته و يطور ابداعاته و يخدم قضايا شعبه و يجعل الكلمة والقلم قوة جبارة في الاتجاه الصحيح، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يجب على السلطة الوطنية الفلسطينية ان تبذل قصارى جهدها من اجل ضمان حرية الكلمة والتعبير في اجواء ديمقراطية سليمة ومطلوب من صحافتنا الفلسطينية ان تتيح المجال لجميع الاقلام والكتاب والصحفيين ان يعبروا عن آرائهم بطريقة حرة وان لا تصادر آرائهم..

وقالت رانية اللوح ـطالبة في كلية الصحافة ـ الجامعة الاسلامية لقد كانت الصحافة وما زالت هي صوت المجتمع والشعب ومطالبه وسطور تكتب عليها حقوق هذا الشعب ومعاناته وآلامه لذلك يجب الاهتمام بالصحافة كصوت حق ومنبر حر تطلق من خلاله العنان لكل كلمة حق تقال وللنقد البناء والتوجيه السليم ولذلك يجب منح الصحفيين الفرص لاستغلالها بما يتلاءم مع قيمنا واخلاقنا بشرط ألا تتجاوز الخط الاحمر في هذا اليوم.. اليوم العالمي لحرية الصحافة أو دق الاجراس لكل المسؤولين على ان يجعلوا صحافتنا الفلسطينية صحافة حرة وديمقراطية تعبر بصدق وامانه عما يراه الصحفي وصهر الاغلال عن معصم الصحفي واعطائه الحرية في التعبير عن رأيه ما دام يهدف الى النقد البناء وليس الهدام.

وقالت فاطمة ابو عريف ـ كلية الصحافة والاعلام ـ الجامعة الاسلامية: نطالب بحرية صحافة مسؤولة تحترم كل القيم والمعايير التي نعمل بها وتحترمها وكما لمسناها في مادتي تاريخ الصحافة ونظريات الاعلام آملين ألا نجد فجوة بين ما درسناه عن مفهوم الحرية وبين ما سنلمسه في الواقع العملي من تطبيق للحرية■

صفحات من تاريخ فلسطين

الحلقة السادسة

إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

انعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في القدس خلال الفترة الواقعة ما بين السابع والعشرين من كانون الثاني والعاشر من شباط ١٩١٩. ظهر في هذا المؤتمر الصراع جلياً بين الوجهاء واصحاب الاملاك. وبين الاعضاء الاخرين من الشباب المثقفين ابناء الطبقة الوسطى. وكان هذا المؤتمر الذي تألف من مندوبين عن الجمعيات الاسلامية المسيحية في مختلف انحاء البلاد قد دعى للبحث في امر عرض المطالب الفلسطينية بشأن تقرير المصير على مؤتمر السلم العالمي والاعراب عن مخاوف العرب الفلسطينيين من الصهيونية ومن احتمال السيطرة اليهودية على فلسطين. ومؤتمر السلم افتتح في باريس في مطلع كانون الثاني من عام ١٩١٩ ليرسم خارطة جديدة للعالم وليرسي الاسس الجديدة للعلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الاولى وسط جو من التفاؤل بقرب موعد تنفيذ مبدأ تقرير المصير للشعوب.

و يستفاد من دراسة بعض المصادر التي تناولت ذلك بان ١١ مندوباً من بين مجموع المندوبين البالغ عددهم ٢٧ مندوباً الذين حضروا المؤتمر العربي الفلسطيني الاول. كانوا موالين لبريطانيا وكان اثنان منهم موالين لفرنسا. واثنان اخران ليست لهما ارتباطات سياسية معينة. اما الباقون وعددهم ١٢ مندوبا فقد كانوا مفعمين بالروح القومية ومن انصار الوحدة العربية. و يطالبون بفلسطين مستقلة كجزء من دولة عربية كبيرة مستقلة. ومن رأيهم ان اتحاد فلسطين مع سوريا المستقلة يمكن الشعب العربي في فلسطين من النجاح في مقاومة الهجرة اليهودية الى فلسطين واستملاكها وتحويلها الى كيان سياسي صهيوني خاص باليهود.

وقد اربك هذا الطرح لحد كبير العرب الفلسطينيين الموالين لبريطانيا مع انهم كانوا معارضين للصهيونية. لكنهم عمليا يقدمون بموقفهم المساعدة للصهيونية عن غير قصد من خلال موالاتهم لبريطانيا الموالية للصهيونية ومن خلال تأييدهم لفصل فلسطين عن سوريا.

وتولى المؤتمر عارف الدجاني وهيمن عليه وجهاء المدن الفلسطينية الذين كان معظمهم ينتمون الى طبقة الملاكين الكبار وذوي المصالح الاقتصادية الراسخة.

وكان ابرز اعضاء جبهة انصار الوحدة العربية السيدين عزت دروزه و يوسف العيسى رئيس تحرير جريدة فلسطين. وكلاهما ينتمي الى الطبقة الوسطى المتعلمة وتعرض المؤتمر الى ضغط قوي من خارجه وكان الصراع داخل المؤتمر على اشده بين القوميين الوحدويين والكتلة الموالية لبريطانيا. كما كان هذا الانقسام يعود في اصله الى الفوارق بين مفاهيم الاجيال المختلفة بقدر ما يعود الى عوامل اقتصادية ومصالح طبقية لها بالضرورة افرازاتها السياسية الملموسة على ارض الواقع.

والحقيقة ان نفوذ الشباب الصاعدين القوميين هو الذي حمل المؤتمر على اتخاذ بعض القرارات التي صيغت بلهجة قوية. واعلن المؤتمرون ان قراراتهم تلك تعبر عن اماني ومطالب «شعب سوريا الجنوبية المعروفه باسم فلسطين» وابلغوا مضمونها لمؤتمر السلام.

وبدأت التمنيات والمطالب الفلسطينية المقدمة الى مؤتمر السلام بالاشارة الى ان «تصريح الرئيس الاميركي ولسون يعتبر واحدا من المبادىء الجوهرية اتي يستند اليها مؤتمر السلام في تأمين الحرية للشعوب التي تحررت من النير التركي وفي الغاء جميع المعاهدات السرية التي عقدت اثناء الحرب ووعد الشعوب باختيار نوع الحكومة التي يرغبونها لانفسهم.

واما قرارات المؤتمر الفلسطيني العربي فهي:

١: اننا نعتبر فلسطين جزءاً من سوريا العربية اذ لم يحدث قط ان انفصلت عنها في اي وقت من الاوقات، ونحن مرتبطون بها بروابط قومية ودينية ولغوية وطبيعية واقتصادية وجغرافية.

٢: ان التصريح الذي ادلى به المسيو بيكو وزير خارجية فرنسا وقال فيه ان لفرنسا حقوقاً في بلدنا مبنية على رغائب ومصالح السكان ليس له اساس. ونحن نرفض جميع التصريحات التي ادلى بها في الخطاب الذي القاه في التاسع والعشرين من كانون الاول ١٩١٨ لان تمنياتنا ومطامحنا تنحصر في الوحدة العربية والاستقلال التام.

٣: بناء على ما تقدم اننا نعرب عن رغبتنا بأن لا تنفصل سوريا الجنوبية او فلسطين عن حكومة سوريا العربية المستقله وان تكون متحررة من جميع انواع النفوذ والحماية الاجنبيتين.

٤: وفقا للمبدأ الذي وضعه الرئيس الامريكي ولسون واقرته معظم الدول الكبرى. نعتبر كل وعد صدر أو معاهدة عقدت فيما يتعلق ببلادنا ومستقبلها لاغين وباطلين ونحن نرفضهما.

٥: ان حكومة هذه البلاد ستطلب العون من صديقتها بريطانيا العظمى اذا دعت الحاجة الى احداث تحسين او تطوير في البلاد شريطة ان لا ينتقص ذلك من استقلالها أو يؤثر ضد الوحدة العربية بأي شكل من الاشكال كما انها ستبقى على علاقات طيبه مع الدول الحليفة.

وقرر المؤتمر الفلسطيني كذلك ايفاد السادة ابراهيم عبد الهادي وحيدر عبد الهادي والشيخ راغب ابو السعود وجبران قزما وعزت دروزة الى دمشق لابلاغ الوطنيين العرب هناك مضمون القرار الذي يدعو الى تسمية فلسطين سوريا الجنوبية وتوحيدها مع سوريا الشمالية. وسمى المؤتمر وفد آخر من ثلاثة اعضاء ليكون اعضاؤه بمثابة ممثلين للذهاب الى باريس. هذا وقدمت قرارات المؤتمر كتابة الى ممثلي بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا في القدس وكان من الواضح ان العناصر الشابه القومية التطلعات تمكنت بمساعدة الضغط الجماهيري الفلسطيني من السيطرة داخل المؤتمر ووافق المؤتمر قبل ان يقرر رفع جلساته على ان يعود الى الاجتماع بعد ثلاثة اشهر في نابلس ولكنه لم ينجح في انتخاب لجنة تنفيذية.

مؤتمر السلم في باريس

افتتح مؤتمر السلم العالمي في باريس في مطلع كانون الثاني من عام ١٩١٩ ليرسم خارطة جديدة للعالم وليرسي الاسس الجديدة للعلاقات الدولية بعد

الحرب العالمية الاولى وسط جو من التفاؤل بقرب موعد تنفيذ مبدأ تقرير المصير للشعوب. الا انه سرعان ما تبددت الاوهام عندما كشفت الدول الاستعمارية وفي طليعتها فرنسا وبريطانيا عن اطماعها وخططها في ضم ممتلكات استعمارية جديدة وضم مساحات شاسعة من الاراضي التي كانت واقعة تحت سيطرة المانيا وتركيا.

ولقد كان واضحا ان الصهيونيين يتمتعون بمركز قوي جدا في المؤتمر يؤهلهم لتحقيق مأربهم ذلك ان بريطانيا كانت ملتزمة تبني فكرة انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين. كما ان الرئيس الامريكي ولسون نفسه كان على استعداد للتخلي عن تنفيذ حق تقرير المصير فيما يتعلق بفلسطين نظراً لتأثير واهمية اليهود في السياسة الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية. كما ان فرنسا وبقية الدول الرئيسية في المؤتمر كانت ملتزمة بتأييد الصهيونية.

وقد حضر المؤتمر عن العرب فيصل بن الحسين المتوج آنذاك على سوريا مندوباً عن والده ملك الحجاز يصحبه الجاسوس البريطاني «لورنس» وواجه منذ البداية مضايقات من قبل الفرنسيين الذين كانوا مصممين على احتلال سوريا ومن وجهة اخرى كان فيصل اسير البريطانيين الذين كانوا يمولون حكمه شهريا وقد ضغط عليه هؤلاء من اجل قبول المخططات البريطانية في فلسطين الامر الذي ادى الى قبوله باتفاقية فيصل ـ وايزمان. كما انعكس موقفه المتهاون من الصهيونية في مذكرته الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلم في باريس. فعلى الرغم من تمسك فيصل بالوحدة العربية والاستقلال من الاسكندرون حتى المحيط الهندي فانه فيما يتعلق بفلسطين اكد القرابة العرقية بين العرب واليهود وطالب بوصاية احدى الدول الكبرى وبارادة تمثل رغبة السكان. وفتح بذلك الباب امام الحركة الصهيونية فقد كانت تعمل داخل المؤتمر وفق خطة مدروسة واضحة المعالم: وصاية بريطانية قائمة على اساس تنفيذ وعد بلفور على ان يشمل امتداد فلسطين الجغرافي في ضواحي صيدا ومنابع الليطاني والاردن وحوران وشرق الاردن والعقبة والعريش واجزاء من شبه جزيرة سيناء.

ولم يكن من السهل ان يضم الحلفاء البلدان المرشحة للفوز بالاستقلال دون التقيد الشكلي بمبدأ تقرير المصير والاعتراف بحق الشعوب في الاستقلال فكانت بدعة الانتداب. وقد وضعت بموجب هذه البدعة الجديدة المستعمرات والاراضي التي خسرها الالمان والاتراك في الحرب العالمية الاولى تحت سيطرة الدول الغربية الاستعمارية في النظام الدولي الجديد في عصبة الامم■

• يتبع •

المصدر: كتاب تاريخ فلسطين الحديث/ الدكتور عبد الوهاب الكيالي.
كتاب القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين/ بيان نويهض الحوت.

حية بأربعة قرون

• الشاعر: سليمان سمارة •
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

■ ألقيت هذه القصيدة في السادس من أيار في ندوة ثقافية اقيمت في مجدل شمس بمناسبة عيد الشهيد.

في سفوح الشيخ الوقور السامي
نخبة من عدنان، من يعرب المجد
هم حماة الديار، هم صيحة الهول
هم شراة الردى، وهم سادة
تخذوا الشيخ معقلا واستقروا
موطن الخير والجمال، ومهد
عبدوا الارض بعد رب البرايا
هذه الأرض كم توالت عليها
يوم جاء الأتراك تحت ستار الدين
حين جاؤوا ـ كما ادعوا ـ ليصونوا
حين جاؤوا الى الربوع غزاة
عملوا في الديار سلباً ونهباً
أمعنوا في التخريب والهدم
حكموا ـ غاصبين ـ أرضاً طهوراً
ساعد الترك في احتلال بلادي
إنما يهلك الشعوب انقسام
وحدة الصف قوة تدرأ الضيم
وحدة القوم قوة ـ ليتهم يدرون
ثار أبناء يعرب كالبراكين
هب أحفاد خالد كالأعاصير
لقنوا الترك في النضال دروساً
بدوي الرصاص، بالفتكة البكر
في شعاب الوغى، وفوق ظهور
في متاريس غمرها في رجال
وانفجار البارود في كل يوم
وتوالي قوافل المجد تمضي
شهداء على أراجيح أيار تدلوا

صفوة من عروق شعب سامي
كبار الطموح والأحلام
اذا الحرب امعنت في اضطرام
الساح، وارباب نخوة واقتحام
في ربوع الجولان ذي الآجام
السحر والعيد والشباب الوسام
وحموها في حالك الأيام
غاشمات الأهوال والآلام!
ـ زوراً ـ الى بلاد الشآم
حرمة القدس والمحل الحرام
ليلصوا حرية الأقوام
وتمادوا في السجن والاعدام
والنفي وزرع الحقول بالألغام
كم بحكم المحتل من إيلام!
ان شعبي يعروه شر انقسام
ورجاء الآمال بالأوهام
ونور يزيل كل ظلام
تحمي من الكروب الجسام
ليقضوا على الغزاة اللئام
ليفنوا كتائب الأعجام
بسنان القنا، وحد الحسام
بقنف اللظى، برشق السهام
الخيل، في كل غارة والتحام
وسلاح مستعذب الأنغام
واحتكاك الصمصام بالصمصام
بثياب الاجلال والاكرام
وذاك مسك الختام

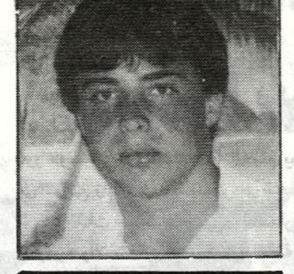
***

بقي الترك في الربوع قروناً
واخيراً، وبعد مرة كفاح
هزم الترك من أراض غزوها
هكذا يرجع النضال حقوقاً
للشهيد الخلود في صفحات
شهداء الحمى لهم جنة الفردوس

جهمة والصدام اثر الصدام
وعقود من الصراع دوامي
باطلا، كل باطل لانهزام
سلبتها براثن الآثام
العز، والموت للطغاة الطغام
والنار للغزاة اللئام■■

طريق التطور

معالجة عامة لموضوع التنمية*



مجيد أحمد القضماني

حين يسمع المواطن العربي، شأنه في ذلك شأن غالبية مواطني العالم الثالث، حديثا عن المستقبل يتردد فكره بين عدد من المعاني تدفعه محصلتها الى نوع من التسليم بان هذا الحديث لا يعنيه او على الاقل يتعلق بامور لا طاقة له بها ولا قدرة له عليها. لذلك يبدو المستقبل وكأنه عالم آخر لا صلة له بقضايا اليوم. نعم ليس أمام شعوب العالم الثالث ـ ومن ضمنهم العرب ـ في هذه الظروف الصعبة، نموذج للتنمية معد سلفا بحيث يقتصر الاجتهاد على دراسته بعناية وتطبيقه لكفاءته، وليس الاختيار قاصرا، كما ساد في أذهان البعض منذ وقت قريب، على اختيار نموذج من بين عدة نماذج سبقت تجربتها ونجاحها في حالات تاريخية معينة، ولا هو محكوم فقط بعوامل ايديولوجية وطبقية كما كان يبدو احيانا.

ما دام المستقبل ليس قدرا محتوما، فانه لا يمكن ان يجري في صورة واحدة، بل يقف كل مجتمع في لحظة معينة من تاريخه أمام احتمالات متعددة للمستقبل. والامر الذي لا خلاف عليه بالنسبة لبلدان العالم الثالث هو ان اسوأ صورة للمستقبل هي تلك التي تنتج عن الموقف السلبي من محاولة صنع هذا المستقبل. موقف التخلي عن حرية الارادة الانسانية وترك الاحداث تصنع مستقبلهم. وعليه فان بلدان العالم الثالث التي تعاني من التخلف بكافة مظاهره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لا يحق لها ان تنصرف عن التفكير في المستقبل والاعداد له من اجل رفع مستوى معيشتها واحتلال موقع ارفع في الحلبة الدولية.

لقد سادت العالم الثالث نظريات التنمية التي صاغها الفكر الغربي خلال اكثر من ثلاثين عاما، وكان جوهر تلك النظريات هو التأكيد على ان السبيل لنمو الامم المتخلفة ليس الا اتباع الطريق نفسه الذي اتبعته الامم الرأسمالية المتقدمة في مراحل سابقة. اي ان للتقدم نموذجا واحدا، هو النموذج السائد اليوم في الدول الرأسمالية الاكثر تطورا. وبالتالي فان الفارق بين الدول المتخلفة والدول المتقدمة هو فارق زمني فقط وترتب على ذلك الاعتقاد بان التعجيل بالتنمية يمكن ان يتم بازالة العوائق امام التطور الرأسمالي واحلال الثقافة والعادات والقيم السائدة في المجتمعات الرأسمالية محل الثقافة والعادات والقيم السائدة بالفعل في البلاد النامية والتي تعد من اهم معوقات نموها. وفي منطق هذه النظريات فان التنمية هي تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، وكان التحليل الذي تقدمه مبنيا على ان ضعف مستوى الدخل في البلدان النامية يجعل حجم الادخار المحلي متدنيا وبالتالي يكون الاستثمار الجديد محدودا، ولا تحقق معدلات النمو ما هو مطلوب فيبقى الدخل منخفضا. ولا يمكن في نظر اصحاب تلك النظريات كسر هذه الحلقة المفرغة للتخلف الا بأمرين:

• أولا: تشجيع تزايد الدخل على حساب العدالة الاجتماعية لان اصحابها وحدهم بوسعهم الاستثمار.

• ثانيا: الاستعانة برأس المال الاجنبي في زيادة حجم الاستثمار على حساب الاستقلال الاقتصادي.

لقد اثارت تجارب التنمية في العقود الثلاثة الاخيرة والصعوبات التي واجهتها معظم دول العالم الثالث «رغم قيامها بتنفيذ كل النصائح التي قدمها خبراء وعلماء التنمية في الدول الرأسمالية المتقدمة والمؤسسات الدولية التي تسير عليها تلك الدول»، اثارت الكثير من الشكوك حول مدى صحة المعالجات المطروحة واظهرت انه حكم الفكر التنموي في معظم بلدان العالم الثالث مفهوم ساذج عن التنمية يعتمد في اساسه على تكرار النمو التاريخي للرأسمالية الغربية. فأصحاب هذا الفكر قد سلموا بامكانية اللحاق بالدول الصناعية في امد زمني معقول وثبت ان هذا وهم كبير، واخذ اقتصاديو العالم الثالث في نقدهم للنظريات الكلاسيكية للرأسمالية الغربية يعون ان النظم الرأسمالية السائدة في «الأطراف» تختلف من عدة زوايا عن النظم السائدة او التي سادت سابقا في بلاد «المركز»، ان رأسمالية الاطراف اعجز من ان توفر الظروف الملائمة لتحقيق التحرر الاقتصادي والاجتماعي. هذا مع العلم انه يمكن لبعض البلاد من «الاطراف» ان تهيىء لامكانيات نمو اقتصادي سريع، هذا ما حدث فعلا في بعض الدول حديثة التطور كتايوان مثلا. لكن هذا النمو يبقى مشوها وتابعا ومرتبطا بظروف خاصة لا تعتبر مقياسا ودليلا لباقي بلدان العالم الثالث.

ان إخفاق تجارب التنمية الغربية المفروضة من الاعلى، والتي اهملت الهوية الحضارية للشعوب النامية واعتبرت الحضارة الغربية النموذج الوحيد الجدير بالاتباع، قد ادى الى مراجعات فكرية لمعنى الحضارة والتقدم في الادبيات التنموية الحديثة، واخذت هذه الاتجاهات الجديدة تؤكد على اهمية المحافظة على الهوية الحضارية لمختلف الشعوب وذلك لضمان المشاركة الايجابية للجماهير الواسعة في عمليات التغيير.

وكما مال المنظرون الرأسماليون بصفة عامة الى تقديس النموذج الرأسمالي للنمو واعتباره الحل الصحيح الوحيد لمشاكل التخلف، فقد ساد لفترة طويلة في الادبيات الاشتراكية وبصفة خاصة الماركسية منها، النظر الى النموذج السوفيتي في التنمية والتصنيع وبناء الاشتراكية على انه النموذج الوحيد الواجب اتباعه اذا ما اريد تحقيق تنمية سريعة وبناء مجتمع الاشتراكية، وقد ساعد على ذلك أمران:

• الأول: الاعجاب بالسرعة التي امكن بها للدولة الاشتراكية الاولى ان تتغلب على آثار التخريب الاقتصادي الذي نتج عن الحرب العالمية الاولى ثم الثورة فالحرب الاهلية وحرب التدخل والتغلب على التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي كان سائدا فيها، وقدرتها على بناء صناعة ثقيلة ومتقدمة وتحقيق اصلاح ونمو زراعي مكنها من الانتصار على القوة العسكرية لألمانيا ومن ثم اعادة إعمار البلاد دون مساعدات خارجية.

• ثانياً: الركود الذي ساد الفكر الماركسي وما نتج عنه من عدم امكان التفريق بين ما هو خاص وما هو عام في التجربة السوفيتية لبناء الاشتراكية وتحقيق التقدم الاجتماعي.

وهكذا وعلى اثر المتغيرات التي جرت على ساحة الاتحاد السوفيتي سابقا والدول الاشتراكية الاخرى تمت اعادة التفكير في مدى «قدسية» النموذج السوفياتي ومدى امكانية تعميم هذه التجربة سواء لتحقيق التنمية او لبناء الاشتراكية. وقد طرحت قضايا عدة ليس لها اجابة سابقة في الادب التنموي الاشتراكي الذي اهتم ببحث جذور التخلف اكثر مما اتجه نحو اساليب التنمية وسبلها، هذا اضافة الى ان روسيا لم تحقق نموذجا جذابا للديمقراطية الاشتراكية فالمبادىء الجوهرية للديمقراطية مثل حرية التعبير عن الرأي واعلانه ونشره، وحرية التنظيم للدفاع عنها والحرية في اختيار الحكام بواسطة الانتخابات ...الخ، لم تكن موجودة في التجربة السوفيتية. ان سقوط «قدسية» النماذج فتح الباب مجددا وبشكل اكثر حدة أمام مناقشة اكثر عمقا وتفصيلا لمقومات التنمية ومفاهيمها. الفكر التنموي المتقدم يقر اليوم بان لكل مجتمع طريقه الخاص نحو التنمية، وان هذا الطريق محكوم بتراثه الحضاري وموارده والبنية الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمتغيرة والعلاقات مع العالم الخارجي... لم يعد هناك حل نظري واحد لقضية اختيار طريق التطور ـ بين الرأسمالية او الاشتراكية مثلا ـ فقضية التنمية اعقد من ذلك بكثير، فعلى من يختار سياسيا واجتماعيا النظام الرأسمالي عليه ان يبحث عن مقومات النجاح في هذا الطريق من واقع مجتمعه وليس انبهارا بنجاح الرأسمالية في الغرب، ومن يختار الاشتراكية فعليه ان يعلم انها لا تفرض بقانون سياسي وانما هي عملية تطور اقتصادي واجتماعي وحضاري طويل المدى يحكمه في المقام الاول واقع المجتمع الذي يعيش فيه. من الخطأ الاستنتاج انه ومع انهيار المعسكر الاشتراكي قد انهار الاختيار والبديل الاشتراكي. فالاشتراكية ليست حكرا على احد والابتعاد عنها ومحاولة الغائها كنمط للتطور من قبل طرف معين لا يعني الغاءها فعلا، لان الاشتراكية في محصلتها الاخيرة هي انتاج فكري عام ولا تخص روسيا فقط او باقي الدول التي ابتعدت عن الاشتراكية بشكل اعتباطي وغير مبرر.

هل هناك مخرج؟!!

نبدأ القول اننا مع الموقف العام لنظرية التبعية باعتبارها صياغة نظرية تصف حقيقة ان دول العالم الثالث قد اخضعت خلال فترة تاريخية معينة ـ ولم تزل ممتدة حتى الان ـ لسيطرة النظام الرأسمالي العالمي وان الهياكل الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول قد تم تشويهها بواسطة القوى الرأسمالية المسيطرة ولصالحها وان الرأسمالية المنتصرة عالميا احدثت أثرين تاريخيين هما:

ـ إدماج العالم في سوق رأسمالية عالمية واحدة.

ـ تشويه عمليات النمو في كافة البلدان التابعة، اذ من المؤكد ان هذه البلدان كانت تنمو نموها الطبيعي ـ أياً تكن درجته ـ من اطار هياكلها القديمة، بغض النظر عن سرعة وعمق وشمول النمو في كل بلد.

د. فؤاد مرسي بهذه المناسبة يكتب*: «ان بلداً كمصر مثلا كان في النصف الثاني من القرن الماضي يشق طريقه الخاص نحو الرأسمالية، اذ عرفت الزراعة المصرية الان الري والمحاريث البخارية والمزارع الحديثة، وجرى تحويل الفلاحين من أقنان للارض الى عمال أجراء، وكانت عملية تحلل الريف المصري تجري بنشاط وكانت الصناعة الآلية تنمو على حساب الصناعة اليدوية.. غير ان اقتحام الرأسمالية العالمية لمصر وغيرها من البلدان المماثلة قد

جعلها مسرحا لعمليات النهب واعيد تشكيل الاقتصاد المصري ليسير في اتجاه واحد هو تصدير الخامات فقط».

ان الاندماج القسري في الاقتصاد الرأسمالي العالمي هو نقطة البدء في عمل آليات التخلف، وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من بلدان العالم الثالث قد شهدت قدرا معينا من النمو الرأسمالي، ونما بداخلها قطاع رأسمالي حديث، فانها لم تصبح رأسمالية بعد، لم تصبح الرأسمالية هي اسلوب الانتاج السائد فيها، وهذا هو المعنى المباشر لكونها الجزء المتخلف «للأطراف» في النظام العالمي الحالي.

ان مفهوم التنمية - كمصطلح - ظهر لاول مرة في تقرير للجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا عام ١٩٤٤ حول التربية الجماهيرية، وفي عام ١٩٤٨ صدر اول تعريف للتنمية بانها حركة تستهدف تحقيق حياة احسن للمجتمع المحلي نفسه من خلال المشاركة الايجابية للاهالي، واذا امكن من خلال مبادرة المجتمع المحلي نفسه**، وبغض النظر عن مدى سلامة هذا التعريف فان الزمن قد تجاوز هذا المفهوم الضيق الى مفاهيم اكثر جدية وشمولا قادرة على مواجهة مشاكل التخلف الاقتصادي والاجتماعي بحلول جذرية وشمولية.

فالتنمية كمفهوم معاصر لا تعنى بخط السير الرأسي الذي سارت فيه الرأسمالية والبرجوازية القديمة والذي يدور حول الربح كغاية في حد ذاته «مزيد من العلم من اجل مزيد من الانتاج والبيع من اجل مزيد من الربح» بقدر ما يهتم به كوسيلة من اجل نجاح خط امتداد افقي ينتهي الى تحقيق الرخاء والتحضر في حياة المجتمع ككل «مزيد من العلم والاختراع من اجل مزيد من الانتاج، والتوزيع من اجل مزيد من الرخاء والتقدم الشامل».

ان التنمية في العالم الثالث كممارسة تنفيذية فعلية ما تزال محاطة بكثير من القيود السياسية والاجتماعية والقومية والدينية والدولية والتي تتسبب في تشتت جهود وامكانيات القائمين عليها، إن لم تكن تعمل على تعريتها... باعتبار ان التحقيق الفعلي للتنمية هو تهديد حقيقي لكثير من الكيانات الاجتماعية التقليدية القائمة.

اضافة الى اعتبار التنمية الحقيقية في بلد نام تهديدا مباشرا لمصالح احتكارية دولية. «ان الاحتكارات الدولية لديها مصالح خاصة في استمرار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الراهنة في البلاد النامية. وهي تتبنى استراتيجية تضمن استمرار تخلف الدول المتخلفة، وتقوم على تأييد ودعم الكيانات والجماعات المحافظة او الرجعية وحتى امكانية التدخل المباشر لاحباط اي مشروع تنموي كبير»*.

ان عملية التنمية تعتبر ظاهرة انسانية شأنها شأن اي ظاهرة اخرى في المجتمع الدولي الحديث والذي اصبح كما ذكر سابقا اشبه بمجمع ضخم تدار شؤونه من مركز او عدة مراكز، ولا بد ان تتأثر التنمية لاي بلد بهذا «الكنترول العالمي الشامل» وترتب خطواتها وبرامجها في ضوء هذا التأثير الذي لا يمكن الافلات منه او العمل بمعزل عنه.

بالرغم من ان الترابط الدولي الشامل الذي يسود عالم اليوم قد بنيت معظم قواعده على اسس غير سليمة - كما سبق القول - الا ان الحل لم يعد بالنسبة لشعوب بلدان العالم الثالث هو التفكير بعملية نسف هذا - الكنترول - النظام المتحكم بادارة عالم اليوم، لاننا لا نستطيع ان نعطل حقائق العلم الذي يرتكز عليها هذا النظام الدولي. وليس في قدرتنا كشعوب لدول نامية ان نرفض هذا الواقع كله، فمن الصعب ان نلغي خطوط المواصلات وشبكات التلفزيون والاذاعة ونعيش بمعزل عن العالم وما يدور حولنا «واذا كان كل من الاتحاد السوفيتي سابقا والصين قد عاشا فترة معينة في حالة انسلاخ شبه كامل عن النظام الدولي وحققا اعلى درجة من الاعتماد على النفس، فلا يجوز ان ننسى ان لكل من الدولتين أبعاداً قارية بما يعنيه ذلك من امكانيات غير متيسرة للدول الصغيرة والمتوسطة».

فاذا كان الحل المتمثل في العمل بمعزل عن هذا العالم قد اصبح شبه مستحيل، فان العمل على تحقيق دور «وظيفي» في اداء هذا النظام يمكن ان يكون الاقرب الى الواقع والمدخل الطبيعي الى الحل المناسب حتى نصل الى علاقات متكافئة بين «الصغار» و«الكبار» خالية من التبعية والاستغلال وصولا الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، ولنستطيع إنجاح عملية التنمية وبناء الاقتصاد المعتمد على الذات**.

ولكن اذا كانت هذه العوامل «الخارجية» توطدت لدرجة اصبح من المستحيل تجنبها او تجاهلها، فان درجة وطبيعة فعلها داخل كل مجتمع على حده من مجتمعات البلدان النامية يتوقف الى حد كبير على طبيعة العوامل الذاتية المحلية للمجتمع وطبيعة تركيبها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فان مدى نجاح التنمية يتوقف الى حد كبير على ايجابية العنصر البشري في هذه المجتمعات نفسها ومدى تفاعله مع هذا المشروع الحضاري.

وعلى سبيل المثال يكتب الدكتور حمود العودي في كتابه حول التنمية في اليمن: «اذا كانت الرغبة والاهتمام بالجديد وعدم التخوف منه، المتوفرة لدى الغالبية العظمى من ابناء المجتمع اليمني مثلا يمكن اعتبارها مناخا خصبا لبرامج التنمية وتقبلها، فان عادة تعاطي القات «وهو نوع من المخدرات» كفيل وحده بتبديد ٣٠٪ على الاقل من امكانية المجتمع الاقتصادية والزمنية والصحية. فالفرد المدمن على تعاطي القات يحتاج الى وقت يتراوح من اربع الى ست ساعات يوميا لهذا الغرض بدون اي عمل حقيقي منتج، خصوصا اذا علمنا بان نسبة المتعاطين للقات تتجاوز الـ ٦٠٪ من بين مجموع السكان من مختلف الأعمار*. وفي مثال آخر «في جمهورية اليمن الديمقراطية تبنت الدولة مشروعات زراعية طموحة أممت بمقتضاها كل اراضي الاقطاع وحولتها الى مزارع جماعية يملكها صغار الفلاحين انفسهم، ولكن الكثيرين منهم رفضوا تسلم هذه الارض الجديدة باعتبارها ملكاً لغيرهم وحراماً عليهم وهذا شيء لا يسمح به الاسلام»**.

هناك الكثير من الامثلة لمظاهر السلوك الشعبي وتأثيره على مشروعات التنمية وبرامجها على النطاق العربي وبخاصة تلك التي تتعلق بالمرأة وبالمعتقدات الغيبية والاسطورية والخرافية، بالاضافة الى قوة العادات والأعراف وما تفرضه بالتالي من سلوك معين ينعكس على اساليب العمل والانتاج والاستهلاك ومشاعر الانتماء العائلي والقبلي.

التنمية المثقلة: طريق لبداية حل الأزمة!!

في هذا الموضوع يكتب الاقتصادي العربي عبود المهدي «و يعتبر الاقتصاد مستقلا عندما يكون قادرا على الاعتماد على نفسه وعلى الاكتفاء ذاتيا وهو يكتفي ذاتيا عندما يكون قادرا على مواجهة المتطلبات الاجتماعية للسكان على اساس من التراكم الداخلي وتطور انتاجه للعمل، ومعنى التراكم الداخلي هو قدرة الاقتصاد القومي على ان ينتج ما يكفيه من السلع التي يحتاجها السكان سواء كان ذلك مباشرة او من خلال التبادل الدولي اي ان الاستيراد في حد ذاته لا يعني بالضرورة عدم الاكتفاء وانما يعني ذلك انه لا بد من مشاركة الاقتصاد القومي في التقسيم الدولي للعمل وبهذا تصبح فكرة الاستقلال الاقتصادي تعبيرا عن هذا التقسيم الدولي للعمل وليس نفياً له. وبعبارة اخرى يصبح المطلوب هو تصحيح وضع البلد المتخلف داخل الاقتصاد العالمي وذلك من خلال التوجه الى الداخل، الى عملية إشباع حاجات السكان الاساسية، وبذلك تتم عملية توحيد السوق الداخلية وفي هذا الاطار يتم التعامل مع السوق الخارجية»***.

ان اعتماد مجتمع معين على نفسه اول ما يعني الاعتماد على قدراته الخاصة، واي مجتمع اول ما يملك من قدرات هو قدرات افراده وبهذا المدخل للتنمية يحتل الانسان قلب ساحة الفكر والحركة على اساس انه صانع التنمية الحقيقي.

ان التنمية تطرد وتتسارع اذا توفر العمل المنتج لكل مواطن ومن هنا يصبح توفير الصحة والتعليم اهم من إقتناء الآلات وتشييد المنشآت فما دام الناس هم صانعو التنمية فلا بد ان نبحث قضية الدوافع التي تحملهم على البذل من اجل تنمية مستقلة، وهو شعور الناس بانهم المستفيدون من جهود التنمية، اي ان الوفاء بالحاجات الاساسية للسكان يعتبر شرطا ضروريا لتعبئة الجهود من اجل التنمية المستقلة، كذلك لا بد من ان ندرك ان الانسان لا يحيى بالخبز وحده، وبعبارة اخرى ان للجماهير حاجات غير مادية هي تقريبا ما يسمى بحقوق الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان. فمن يريد دور الناس الايجابي في بناء صرح التنمية المستقلة، لا بد ان يتيح للمواطنين الفرصة العملية للمشاركة في صنع القرار على كافة المستويات.

ان معظم أقطار العالم الثالث دولا صغيرة محدودة الموارد، مما يجعل التنمية المستقلة في الاطار القطري شاقة للغاية، وعليه فهناك ضرورة للاعتماد الجماعي على النفس، وبصفة خاصة على المستوى الاقليمي بين الدول المتجاورة، ان الاعتماد الجماعي على النفس هو جهد مشترك من اجل تنمية مستقلة يرمي الى إنشاء كيانات كبيرة تتمكن من النضال بصلابة ضد أخطبوط الشركات متعددة الجنسية والتقليل التدريجي من نفوذ وسيطرة النظام العالمي.

أخيراً، يجب ألا ننسى ان النظام العالمي نظام رأسمالي استغلالي، وان كل تعامل معه يحتوي على قدر من عدم التكافؤ، وعليه فان التدني في حجم التعامل معه يظل ركناً اساسياً في استراتيجية التنمية المستقلة، وهكذا فان «الانسلاخ الانتقائي» عن النظام العالمي سيكون في خدمة التنمية المستقلة بدل ان يكون قيدا عليها■■

الهوامش:

- * طريق التطور - معالجة عامة لموضوع التنمية.
  هذه المقالة هي عبارة عن جزء من دراسة للموضوع «- مشكلة اختيار طريق التطور - في المؤلفات والدراسات العربية». تم تقديمها لقسم العلوم السياسية في جامعة موسكو. في هذه المقالة تم اختيار عدة مقاطع من العمل الاصلي بالعربية قبل ترجمته للروسية.
- * انظر «صورة المستقبل العربي»، بيروت ١٩٨٢، صفحة ١٤٩ - ١٤٧.
- * د. فؤاد مرسي: التخلف والتنمية. بيروت ١٩٨٢، صفحة ٥٨.
- * د. نبيل المالوطي. علم اجتماع التنمية - مصر ١٩٧٤.
- * دراسات في التنمية الاجتماعية ١٩٧٤، صفحة ١٢٧ - ١٢٦.
- ** انظر اسماعيل صبري عبد الله - نحو نظام اقتصادي عالمي جديد ١٩٧٧.
- * التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية ١٩٨٦.
- ** نفس المصدر السابق.
- *** عبد المهدي. التضخم المالي العالمي في البلاد النامية - بيروت ١٩٧٨ صفحة ٥٥.

أهمية فلسطين عند المسلمين

قرآن كريم

ان فلسطين ارض مباركة بنص القرآن الكريم، فحين نص الله علينا في كتابه الكريم قصة ابراهيم عليه السلام وابن أخيه لوط عليه السلام وهجرتهما من العراق الى فلسطين، وصف هذه الارض بانها مباركة قال تبارك وتعالى:

«ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» (الانبياء: ٧١).

وفي مطلع سورة الاسراء يقول الله تبارك وتعالى:

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» (الاسراء: ١).

وفي سورة الانبياء قال سبحانه:

«ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره الى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين» (الانبياء: ٨١)

وقي ارض مقدسة قال تعالى: **«يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة»** (المائدة: ٢١)

اضف الى ذلك أن الصلاة في المسجد الأقصى المبارك ليست كالصلاة في أي مسجد من المساجد.

نعم ان الصلاة في أي مسجد من مساجد الخليج لا تعدل الصلاة في المسجد الاقصى.

والصلاة في اي مسجد من مساجد العراق لا تعدل الصلاة في المسجد الاقصى، والصلاة في أي مسجد من مساجد افغانستان ليست كالصلاة في المسجد الاقصى وهكذا فلا يتقدم على المسجد الاقصى مسجد في الارض باستثناء المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ولقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحال لا تشد إلا في ثلاثة مساجد، فعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى»** (رواه البخاري).

وأخبرنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أن الصلاة في المسجد الأقصى تعدل خمسمائة صلاة فيما سواه والمسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام.

فعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: **«قلت يا رسول الله: أي مسجد وضع في الارض اول؟؟ قال: المسجد الحرام، قلت ثم أي؟؟ قال: المسجد الاقصى، قلت كم بينهما؟ قال: اربعون عاما وحيثما أدركتك الصلاة فصل»** (رواه الامام مسلم).



بقلم الشيخ: أحمد جاموس/ أبوديس

والمساجد في اللغة هي مواضيع السجود، أي الاماكن التي تجوز فيها الصلاة سواء أكانت مبينة لهذا الغرض أم لا، وهي مما اختص الله تعالى به الامة الاسلامية. فقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«فضلت على الانبياء بست: اعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، واحلت لي الغنائم، وجعلت لي الارض طهوراً ومسجداً، وارسلت إلي الناس كافة، وختم بي النبيون»** (رواه الامام مسلم).

والمسجد الاقصى المبارك هو رابع أمكنة لا يسلط عليها المسيح الدجال، فقد ذكر الألوسي في تفسيره قال: أخرج الامام احمد في مسنده ان الدجال يطوف الارض الا اربعة مساجد:

«مسجد المدينة، ومسجد مكة، والاقصى، والطور».

وارض فلسطين بل والشام ارض الرباط،من اقام فيها بنية مجاهدة الاعداء فله اجر المجاهدين المرابطين. وفلسطين قبلة المسلمين الاولى، إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو والذين آمنو معه في مكة المكرمة يتوجهون في صلاتهم نحو بيت المقدس، وظل هذا الامر طوال العهد المكي، واستمر بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والمسلمون جميعاً من انصار ومهاجرين يتوجهون في صلاتهم الى المسجد الاقصى سبعة عشر شهراً.

وفلسطين مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه إذ أسرى من مكة الى بيت المقدس، وعرج من بيت المقدس الى السموات العلى، حيث رأى من آيات ربه الكبرى ما رأى، قال سبحانه:

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» (الاسراء: ١)

وفلسطين هي أفضل الاماكن حال الفتن. فعن عبد الله بن حواله الازدي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«ستجندون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً باليمن، وجنداً بالعراق، فقال الحوالي: يا رسول الله اختر لي: فقال صلى الله عليه وسلم: عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده، فمن ابى فليلحق بيمنه، فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام واهله»** (اخرجه الامام احمد في مسنده)

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«سيكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الارض ألزمهم مهاجر ابراهيم (١)، ويبقى في الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم، وتقذرهم نفس الرحمن، وتحشرهم النار مع القرده والخنازير»** (اخرجه ابو داود والحاكم)

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ستخرج نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس، قلنا: فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالشام»** (اخرجه الامام احمد).

مما تقدم يتضح لنا ان فلسطين كلها مباركة ومقدسة لا فرق بين القدس القديمة والقدس الجديدة ولا فرق بين يافا وحيفا والخليل ونابلس وجنين إن كل شبر من أرض فلسطين مبارك ومقدس. وعلى هذا فلا يملك حاكم أو محكوم او نظام أو فئة او جماعة او منظمة أن تفرط بذرة من تراب فلسطين المباركة■

---

* مهاجر ابراهيم: المسجد الاقصى، فلسطين.



● بقلم: زياد أبو صالح/ دورا ●

معاناة يومية..!

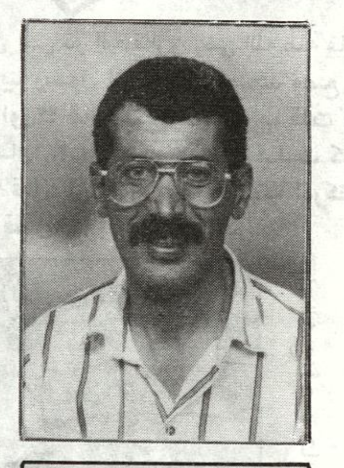
نسمع بين الحين والاخر عن عقد مؤتمر قمة بين دولة عربية واخرى او بين الدول العربية واسرائيل بمشاركة الفلسطينيين، فنسمع عن عقد (اجتماع) خماسي وأخر سداسي، وعن (مؤتمر) قمة ثلاثي واخر رباعي، وعن (محادثات) ثنائية واخرى ثلاثية، وعن (لقاء) ثنائي وآخر خماسي.. الخ!! وفي نهاية المطاف تخرج تلك الاجتماعات واللقاءات و.. ببيان يشتمل على عشرات البنود التي تبقى حبراً على ورق إذا كانت بين دولة عربية واخرى عربية!، اما اذا كانت القمة بين دولة عربية واسرائيل، فتقوم الاولى بتطبيق بنود بيان القمة بحذافيرها والتي في معظمها لا تعود بالنفع على ابناء شعوبها..! اما الثانية (اسرائيل) فتبقى تماطل وتراوغ في تطبيقه، وان قامت بتطبيقه ـ فتطبق ما يروق لها ولمصلحة شعبها..!

اما نحن الفلسطينيين فلن نجني من ثمار القمم والاجتماعات التي عقدت لاجلنا ـ سواء أكانت مشتركة ما بين الفلسطينيين والدول العربية او الفلسطينيين واسرائيل الا الفتات..! وهذا ما يريده الصديق قبل العدو لنا ـ فهل نتدارك الامر ونعمل ليل نهار لمصلحة ابناء شعبنا (الغلابا) الذين ملوا سماع ومشاهدة تلك الاجتماعات المشؤومة..!؟ والتي تكون نتائجها معاناة جديدة واغلاق جديد واعتقالات جديدة ومستوطنة جديدة وخلافات جديدة..!

ومسلة في عين كل من يقف حجر عثرة من اجل ازدهار وتقدم ابناء الشعب الفلسطيني..!!■

خوازيق

يلعن أبو....؟؟ !!



بقلم المسرحي: صقر السلايمة

«يا شياطين الارض» يلعن ابوكم.. وابو ابوكم.. ويلعن «ابو كل الشياطين» كبيراً صغيراً.. ذكراً وانثى.. حياً وميتاً.. «يا شياطين الارض» يلعن ابوكم بستين «صرماية قديمة» يا أخوات..!!! أعلم انكم لم تسيئوا لي او لغيري لكنني كلي غضب وحقد.. فانا «عاجز» تماما لا استطيع «ضرب الاقتصاد العالمي» ولا اقرر ان افرض حصاراً جوياً وبحرياً وبرياً على اطفال امريكا.. ولا استطيع ان امنع دخول حليب الاطفال الى بريطانيا.. ولا اقدر على فرض منع التجول في «اسرائيل» وكل ما استطيع ان أفعله هو ان «أشتم» وحتى هذه لا أقدر ان أشتم ابو «امريكا» ولا ابو «فرنسا» ولا ابو «اسرائيل».. ولا «ابو الدول العربية» ولا «ابو أي تنظيم فلسطيني» ولا ابو «اي قائد بطل».. ولا ابو أي مسؤول ولا ابو «كلب» في هذا الوطن المعطاء.. ايماناً بالمثل القائل «كلب الشيخ شيخ» ولا استطيع ان اشتم «حمير الوطن».. ولا دجاج الوطن.. ولا تراب الوطن.. ولا حيطان الوطن.. ولا سماء الوطن.. ايمانا بان كل شيء في وطننا مقدس.. وشتيمة اي شيء في هذا الوطن تعني كفر والعياذ بالله.. والكفر يعني الالحاد استغفرك ربي وأتوب إليك.. ولهذا لا استطيع ان اشتم الا انتم «يا شياطين الارض».. وانا اعلم اني اشتمكم دون اي ذنب.. ولكن ما العمل؟! أكاد ان اختنق من شدة خوفي وغيظي منهم..!!

وأنا هنا اصرخ يلعن ابو...؟؟!!!

قصة قصيرة

فاتنة الحي

على الله السلامة يا رب

● رحمة عياد ●

الجميع ينادونني بهذا الاسم.. حتى هي فاتنة.. حبيبتي.. تقول لي: على الله السلامة يارب.. الجميع يحبونها وانا ايضا احبها.. واعرف انها لا تحب غيري.. يقولون انني اهبل.. اما هي فمعجبة بي.. ودائماً تقول: على الله السلامة بطل عظيم. وحينما اذهب لجمع قمامة القصر كانت تجلس بجواري على مقاعد الحديقة وتعطيني الطعام لآكل.. حينما كانت تسلم علي وتضع يدها في يدي.. كنت احس كانني اقبض على قطعة من الجبن الابيض الطري.. اتمنى ان اقبلها ولكن اخشى ان تعتقد انني سآكلها.. اما شفتاها.. فهما كحبة الطماطم الحمراء في موسم الشتاء القارص.. وشعرها الاسود الطويل.. اخاف عليه دائماً.. ان يسرقه صادق عبد الحق.. ويضعه قناعا على وجهه.. اقسم بالله ان هي اعطته له.. لأمزقن لها فستانها الاخضر الجديد الذي اشترته يوم العيد.. كم اتمنى ان يضيق عليها.. فتعطيني اياه ولكن لا.. لا احب ان اكون بنتاً..انا رجل.. واحب فاتنة.. سأذهب الى الحلاق.. وسأشتري بدلة كالتي يلبسها صادق في المظاهرات.. سوداء وقميصاً ابيض.. وربطة عنق حمراء.. وسأصبح شاباً وسيماً.. وعندما تراني فاتنة ستفضلني على كل خطابها.. صادق عبد الحق اصبح معاقاً وعباس قتلته زوجته.. لم يبق امامها غيري.. اسير معها في المظاهرات ارد بصدري عنها رصاص العدو واضع يدي في يدها وهي تهتف معي بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.. وأردد انغام صوتها الجميل.. ولا اخاف رصاص العدو المتطاير.. يسعدني ان احمي هذا الملاك الفاتن وان اردد معها بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.

مضت تلك الايام.. ولم أعد ارى المظاهرات.. وحينما اسير في الشارع اهتف بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.. لا ارى أحداً يسير خلفي.. حتى فاتنة.. لم اعد اراها.. ترى اين اختفت الا تشتاق لي..؟! ألم يعز عليها فراقي ام على الله السلامة يارب■

بيدر فني

محمد منير .. بين السياسة والفن

حينما أكف عن الغناء أشعر ان هناك خللا في حياتي

الوصول الى العالمية معناه أننا نحب الوطن العربي ونحمل همومه

في القضايا السياسية الكبيرة للغناء مواقف

لا أتصور السلام في ظل ترسانة نووية اسرائيلية أو أمريكية

«محمد منير» فنان مهموم بقضايا وطنه.. يحمل في قلبه وعيا سياسيا وفنيا لا يملكه الكثيرون من مطربي هذه الايام عاش حلم امته وهو طفل صغير.. عرف معنى الانتماء ومعنى الغربة ومعنى الهجرة وايضا معنى الوطن.. اغنياته كلها قلائد من «الماس» تحمل هدفا ومضمونا ولغة لا تحملها ـ في الغالب ـ اغنيات هذا الزمن الرديء.

ينجح دائما ولكنه يرى ان النجاح الدائم ليس مطلوبا على طول الخط فالسقوط والتعثر هما اللذان يمهدان للخطوات الناجحة لانهما يحملان معنى المعاناة ومعنى المحاولة.

يقول منير عن نفسه:

ـ انا انسان مصري مثل كل المصريين اغني مثلهم.. مثل الفلاح في الحقل، والعامل في المصنع، والموظف الشريف على مكتبه وبين اوراقه، ومثل «الكناس» في الشارع.. فكل هؤلاء يغنون.. كل بطريقته وحينما اسكت عن الغناء احس ان هناك خللا في حياتي.. فالغناء ليس «انبساطا» كما يفهم البعض ولكنه تعبير عن مكنونات الانسان. هذه المكنونات قد تكون مفرحة وقد لا تكون كذلك. ولكنها في النهاية تشكل هذا الكيان الانساني البديع.

واذا كنت قد حققت قدرا من النجاح احمد الله عليه فانا اعتقد ان السبب الرئيسي يعود الى كوني جزءاً من غناء شعب باكمله، وغناء الشعوب دائما عالي الصوت صادق الاحساس سواء غنى للحب او للحرب او للسلام هذا هو انا باختصار شديد.

ولان «محمد منير» صاحب قضية في الغناء فانه ايضا صاحب رأي في الحياة السياسية.. يقول:

ـ الدنيا كلها سياسة.. الغناء نفسه سياسة واذا تخلى عن هذه الناحية فانه يكون عبثا حتى وانت تغني لمحبوبتك فان هذا الغناء فيه سياسة.. محبوبتك قد تكون امرأة جميلة وقد تكون الوطن كله.. ولا ادعي انني ـ كمطرب ـ بعيد عن السياسة بل انا في قلب الشارع المصري والعربي والافريقي بشكل عام.. مع كل القضايا السياسية انفعل.. ولي رأيي الذي استمده من ردود افعال الناس الذين اعيش بينهم.. لقد حاولت ان اصل بغنائي الى العالمية، ونجحت.. وحققت ـ والحمد لله مالم يحققه غيري من المطربين المصريين يشترك معي في هذا قلة محدودة من المطربين العرب. في شمال افريقيا. الوصول للعالمية معناه اننا نحب هذا الوطن العربي ونحمل الهم العربي على اكتافنا لنخرج به من عزلته وقوقعته داخل الحدود الجغرافية المعروفة الى منطقة اوسع وارحب هذا ايضا نوع من ممارسة السياسة بشكل فني.

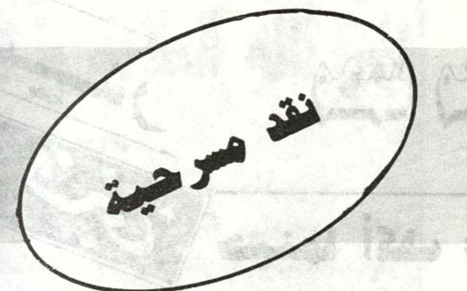
في القضايا السياسية الكبيرة للغناء مواقف.. غنيت لاطفال الحجارة غنيت لآمال وآلام جنود مصر في حروبها ضد اسرائيل تؤرقني الان قضية الاسلحة النووية ان الغناء حالة من حالات السلام. وانا اعشق السلام القائم على العدل. السلام الذي يعطي حق الحياة الحرة الكريمة لكل انسان على وجه الارض. لا اتصور وجود هذا السلام في ظل ترسانه نووية اسرائيلية او امريكية او روسية او فرنسية او.. او.. لا اتصور ذلك اطلاقا.. ولذلك فانني هنا كانسان وكفنان اقف مع كل الذين يناهضون انتشار هذه الاسلحة الفتاكة التي تقضي على الاخضر واليابس وتقتل احلام البشر في الحياة.

انفعالي مع القضايا السياسية من خلال الغناء او المعايشة الانسانية يجعلني ابكي كثيرا فما يحدث في العالم اليوم يجعل الدموع تجري أنهاراً. ماذا يحدث لمسلمي البوسنه والهرسك؟ ماذا يحدث في افريقيا؟ ماذا يحدث في الجمهوريات الاسلامية التي انشقت عن الاتحاد السوفيتي؟ تطلعت لحياة آمنه مستقره تؤدي شعائرها وتفاصيلها اليومية بشكل اكثر استقلالا وحرية. الى اين يذهب العالم.. لا احد يدري.. ولذلك اخشى ان يتحول الغناء الى بكاء والى مرثيات.. وان يفقد طعمه الجميل.. فيصير نوعاً من «الندب» والصراخ.

مطلوب من كل مطربي العالم ان يغنوا للحرية وان يغنوا للحب وللسلام ومطلوب منهم ايضا ان يرقوا بالمشاعر ويهذبوها واظن ان حالة الغناء الان في العالم كله ما هي الا تعبير واضح عما يحدث في العالم من «هرجلة» ومن ايقاع سريع لاهث. الكل يريد ان يأكل الكل.. والقوي يتربص بالضعيف ليفترسه.. واصبحنا وكأننا في غابة بشرية.

مطلوب من الغناء ان يهدىء ايقاع الحياة ليكون قريبا من النفس البشرية الصافية■





مينودراما التائه أو رجوع الأحذية الى أماكنها

• بقلم: تحسين يقين منصور •

تقوم مينودراما التائه لصقر السلايمة على شخصية موفق «الذي لم يوفق كما يقول عن نفسه»، ذلك الانسان القلق المقموع والتعب في حياته منذ كان طفلا، وقد عانى موفق من قسوة المجتمع الابوي، والخوف من الاب والمعلم والمدير وغيرهم، وهو يعاني من الفقر وكثرة العيال، وهو يعاني من السلطة بحيث لا يستطيع التعبير عن رأيه كمواطن واذا فعل فانه يتعرض للمساءلة والاحتجاج عليه.

وقد عبر هذا التائه عن افكاره فنياً بحيث لاحظت ان الممثل خبير بالجمهور و يجيد التعامل معه بعفوية، كما ان حركته العامة على المسرح توحي بامتلاك الممثل للثقة في الخطاب والاداء. واذا لاحظنا ان الممثل هو كاتب النص فهذا يعني انتماء الممثل للفكرة وهذا ساعده في التعبير عنها بسهولة وعمق في آن واحد. اضافة لذلك فهو كاتب ساخر ساخط جريء بغض النظر عن وجهة النظر، الا انه يعبر عن تذمر الروح الشعبية واستيائها من متناقضات حياتنا السياسية والاجتماعية.

اما الاداء الفني فقد ارتفع الى مستوى الفكرة، بمعنى ان: الفكرة فيها خطاب ورأي ولكن الاداء التمثيلي والاخراج وضعاها في اطار جميل حيوي اسعد المشاهد. واني اهتم كثيرا بمدى استجابة الجمهور التلقائية سواء اكانت الاستجابة كوميدية او تراجيدية. وقد استوعب هذا التائه تسع شخصيات عبر عنها حسب مستوياتها الاجتماعية والشكلية والطريقة الكلامية وما استلزم التقمص من مظاهر خاصة، فهو موفق الذي لم يوفق الذي تأتيه الكوابيس ليلا وقد صاحب ذلك موسيقى ملائمة بعد ذلك تأتي شخصية الوالد ثم يخلع كوفيته في لمسة إخراجية ليعود الى الشخصية الراوية ثم يتقمص شخصية المعلم والمدير فالطفل وهو موفق الصغير عندما كان طالبا وقد ابدع في تمثيل الطفل الذي ينشد وهو يبكي وقد اعتمد مع المدير الحركة ذاتها للخروج من الشخصية للعودة حين خلع سترته وعاد ليتكلم عن ميزانية البيت وما يلزم وما لا يلزم، وقد عكس في كلامه عن المولود الذكر والانثى ما تتعرض له الانثى من ظلم لذلك فهو يرجو ان يأتي ولد، ثم يفرح و يقل فرحه كل مرة يرزق فيها بمولود نكر وعلى خشبة المسرح كان يحمل مخدة يحكي انها ولده الصغير ثم مخدتين وثلاث مخدات واربع وهكذا كان في كل مرة يرزق فيها بولد يحمل اخرى حتى تعود الجمهور وبدا موقفا مضحكا، وخلال ذلك تقمص شخصية الطفل الذي يبكي و يطلب منه اشياء وهكذا في دخول الى الشخصية وخروج منها بشكل مكثف ومقنع، ولا ننسى الربط الذكي في الفكرة عن الحرية والقمع في مستوياتها والنفاق الاجتماعي والسياسي. وقد برزت شخصية زوجته تتكلم في الهاتف موجها من خلال نقده الاجتماعي ونغمة الاخراج في خلع ما على الرأس اصبحت تتردد، وهنا خلع المنديل فعاد موفقا اي الراوي.

وقد ساعد التلفون في الحوار وأسبغ على الاداء حيوية وانتباه، بحيث تشعر بوجود اكثر من شخص على الخشبة، ذلك الوجود المعنوي، وهي ضرورات تقتضيها المونودراما.

بعد كل ذلك اصبحت الفرصة مهيأة للنقد السياسي لهؤلاء الذين يسخط عليهم، فيلبس العباءة سمة الوجاهة والكوفية و يؤدي شخصية الحاج أحمد ومن خلال ذلك يجسد لنا التناقض الاجتماعي والاخلاقي لهذه الفئة ثم يكثف الحوار دون تغير في الشكل في حملته ضد هؤلاء وهنا نسمع صوت طلق ناري، فتتحرك الأحذية المعلقة في المسرح وهي كثيرة، فيحاول ان يرضيها في البداية لانه لا يحب السياسة و يقول بجرأة: «طول عمرنا واحنا حاطينكم على روسنا» في اشارة رمزية للحكام الطغاة.. لكنه يتراجع عن استرضاء الأحذية و يسحب احد الأحذية المعلقة الى الارض و يقع عليه منهياً هذه المونودراما بالصحوة، فاذا كان يتعرض للكوابيس في البداية، ففي النهاية يصحو، هذا وقد وظف الأحذية الكثيرة المعلقة كديكور في خدمة الرمز فهو جريء وفنان في الاختيار. كيف يقول موفق في الصباح مخاطبا الأحذية من كل الأنواع: صباح الخير يا قندرة..!! ودلالة ذلك معروفة.

واخيرا ترجع الأحذية الى أماكنها الطبيعية!!■■

مشوار حياة سعاد حسني

النجمة الكبيرة السندريلا «سعاد حسني» قررت اخيرا الخروج من عزلتها الاختيارية ووافقت على تصوير حلقات تلفزيونية لحساب احدى محطات التلفزيون العربية تحكي مشوار حياتها الشخصية والفنية.

أرقــــام فنيــــة

٢ مليون جنيه هو المبلغ الذي قيل ان النجمة رغدة ستتقاضاه لقاء اعلان تلفزيوني جديد سيصور في باريس على مدى يومين بمعدل مليون جنيه في اليوم الواحد!!

٣ آلاف جنيه هو الاجر الذي ستتقاضاه الفنانة الشابة «جالا فهمي» نظير قيامها ببطولة الفيلم التلفزيوني الجديد «انذار بالقتل» مع سمير صبري وانوشكا واخراج عاطف سالم.

١٥٠ الف جنيه هو الاجر المغري الذي عرض من احدى شركات الكاسيت على النجمة ليلى علوي مقابل قيامها بتسجيل البوم غنائي بصوتها بالاضافة الى حصولها على ١٠٪ من قيمة مبيعات الالبوم.

عبير صفار مع الشرسة والوحش

الفنانة الشابة «عبير صفار» اختارتها المخرجة ايناس الدغيدي للمشاركة في بطولة باكورة انتاجها السينمائي «الشرسة والوحش» الماخوذة عن «ترويض النمرة» لشكسبير ومرشح للبطولة احمد زكي ورغدة.

بيدر فني

فيلم جديد | دليل اتهام

المؤلف "نبيل": الفيلم بوليسي مثير ولكنه يحمل قيما انسانية نبيلة!

فوق هضبة المقطم يجري حاليا تصوير المشاهد الاخيرة من الفيلم السينمائي الجديد «دليل الاتهام».. قصة وسيناريو وحوار «نبيل صاروفيم» وبطولة فاروق الفيشاوي وسيمون و بثينه رشوان وهاني رمزي وعهدي صادق.. واخراج يوسف شرف الدين.

احداثه تدور في قالب بوليسي مثير حول «فتحي» ــ مدرس تربية رياضية ــ من عائلة بسيطة والده موظف على المعاش واخوه مهندس.. ولكنه طموح وطموحه من النوع المدمر الذي لا يتناسب مع امكانياته حيث يحلم بالثراء الواسع باقل مجهود و بأي وسيلة مهما كانت.. هكذا كان سلوكه منذ ايام الطفولة والمراهقة.. يدفعه طموحه الجامح للثراء الى التورط في اعمال مشبوهة مثل السرقة والنصب تساعده في هذه الاعمال فتاة لعوب «مديحة» التي يتزوجها سرا حتى لا ينكشف امام ابيه.

وخلال عمله كمدرب في احد الاندية الرياضية يتقابل مع «سلوى» الفتاة الجميلة الثرية فيرمي شباكه عليها طمعاً في ثروتها و ينجح في ذلك و يتزوجها دون ان تعلم مديحة شريكته في جرائمه.

يذهب «فتحي» لزيارة ابيه بعد غياب طويل فيكتشف ان احد جيرانه قد اثرى بشدة وهنا تخمر في ذهنه فكرة السطو على هذا الرجل في منزله وسرقته لتحقيق حلمه القديم في الثراء الواسع وفعلا يعود ثانيا لتنفيذ مخططه مرتديا جلبابا من عند ابيه ولكنه بعد ان ينجح في جميع الاشياء التي اراد ان يسرقها يفاجأ بان صاحب المنزل الثري قد استيقظ من نومه وسوف يكشف عن شخصيته فيضطر الى قتله و يهرب قافزا من ارتفاع كبير، وتاركا جلباب ابيه وراءه وعندما يأتي البوليس يعثر على الجلباب و يتم التحقيق مع جيران القتيل وعرضهم على الكلب البوليسي.. فتحدث المفاجأة الكبرى التي تقلب موازين الاحداث رأساً على عقب عندما يتعرف الكلب البوليسي على صاحب الجلباب الا وهو والد «فتحي» الرجل العجوز الطيب الذي لا يستطيع ايذاء نملة! وتزلزل المفاجأة الجميع بما فيهم رجال البوليس الذين يجدون انفسهم امام لغز محير! فكيف يتأتى لرجل عجوز ان يسرق و يقتل و يقفز من ارتفاع شاهق؟ ومن ثم يستبعدون ان يكون هو القاتل ولكنهم يوقنون ان الفاعل يجب ان يكون من اسرته.. من ابنائه.. فهو اما فتحي المدرس او فؤاد الذي يعمل مهندسا وبعد اجراء التحريات يجدون انفسهم مدفوعين نحو الشك في «فتحي» بسبب تاريخه الاجرامي الممتد منذ الصغر وحتى الان يقبضوا عليه في اللحظة التي يحاول فيها الهرب خارج البلاد.

عن الهدف الرئيسي من الفيلم والقيم التي يطرحها و يؤكد عليها يقول المؤلف «نبيل صاروفيم»:

ــ رغم ان الفيلم يغلب عليه الطابع البوليسي المليء بالاثارة والاكشن والتشويق الا انني اؤكد فيه على عدة قيم انسانية هامة وهادفه وهي: كيف يترك انسان اباه يدفع ثمن جريمته؟ وهو ما فعله البطل «فتحي» الذي قال بدون وازع من ضمير انه يعلم تماماً ان تعرف الكلب البوليسي على المتهم قرينة وليس دليلا ومن ثم فهو واثق من براءة والده في النهاية.

الفيشاوي يسرق ويقتل ويترك والده متهما بدلا منه!

وقيمة ثانية في التحذير من الطموح الجامح المدمر الذي يفوق الامكانيات و يؤدي في النهاية الى سقوط صاحبه وتدميره ومحاولة تدمير الاخرين معه.

ومخرج الفيلم «يوسف شرف الدين» يقول: فيلم «دليل الاتهمام» من الافلام التي اعتز بها لانني بذلت مجهوداً كبيراً جداً انا وكل العاملين فيه بروح الحب والتعاون وهو ما اعتقد انه سيظهر عند عرض الفيلم.. و يضيف «يوسف»: الفيلم يدور في اطار بوليسي شيق ولكنه يحمل طابعا انسانيا شديد الخصوصية من حيث علاقات البطل فتحي مع والده واخيه وزوجتيه وذراعه الايمن في جرائمه. وهي كلها في النهاية تؤكد على ان الطموح يجب ان يتناسب مع امكانيات الطامح وان يسعى الى تحقيق هذا الطموح بجهوده الذاتية و بوسائل مشروعة ورغم ان الفكرة قديمة الا ان المعالجة جديدة وجريئة ايضاً!

وعن المفارقات المثيرة والغريبة اثناء التصوير يقول المخرج يوسف شرف الدين:

ــ أثناء تنفيذ بعض معارك الاكشن في الفيلم ومن شدتها اعتقد بعض السكان حولنا انها حقيقة فاستدعوا لنا البوليس.. ولكنني انتهزت فرصة وجود البوليس وصورته ضمن احداث الفيلم لانني كنت احتاج فعلا للبوليس في هذا المشهد وكان البوليس حقيقياً وليس تمثيلا!

وعن باقي ابطال الفيلم يقول المخرج يوسف شرف الدين:

ــ «سيمون» تجسد شخصية «سلوى» الزوجة الجميلة الثرية الثانية

ــ «بثينه رشوان» الزوجة الاولى ــ «مديحة» ــ التي تساعد فتحي في اعماله المشبوهة■

اراء مختلفة

يخترق القلب دون وصاية او وساطة من أحد..

هل الحب مبصر ومن المستحيل أن يصاب بالعمى؟



الوقوع في الحب لا يخضع لمقاييس ثابته يجيء فلا نعرف كيف جاء ولا على اي نحو نختار هذا الحبيب او ذاك.. فالحب شعور تلقائي بسيط لا شأن له بالتدبير او الاستعداد.. ينفذ الى القلب دون وصاية احد عليه.. يعد صورة لارقى المشاعر الانسانية بين روحين.. يخلع على الحبيب كل ما هو جميل وقيم ويكشف لنا عن بذور الخير والحق والجمال في النفس البشرية.. والذي يميز الحب الحقيقي عما عداه من العلاقات الاخرى تلقائيته التي لا تقبل الوساطة.. والفتيات اقدر من الرجال على الكشف عن هذا الحب ودوافعه سواء أكان مصلحة مادية ام لذة جنسية ام فائده معنوية ام غير ذلك.. في اطار هذه العلاقة الانسانية الراقية وعلاقتها بمفهوم المثل الشعبي الشهير «مرآة الحب عمياء» كان هذا التحقيق.

الحب سلطان

● تقول ج.ع.:
الحب ذاته سلطان لا تتحكم فيه ارادة الانسان بل على العكس تماما لو تدخلت الارادة في الحب لاصبح شيئاً آخر، لا يمكن ان يصدق عليه وصف الحب وبالتالي نتيجة منطقية ان تختفي من الحب الحسابات والمقاييس كالمال او الجمال او اي اعتبار آخر، فالحب من اجل الحب هو ذلك السلطان الذي فرض ارادته على المحب فلن يرى الحب سوى الجمال حتى لو كان وجه المحبوب غير جميل.. اننا لو تعاملنا مع الحب بالمقاييس والحسابات لافسدناه وخسرنا.. والمكسب الحقيقي في حياة الانسان هو الحب الصادق. والمثل الشعبي «مراية الحب عميا» مثل حقيقي يعبر عن جوهر الحب.. فاذا نام العقل بحساباته وانطلق القلب غير مبال كان المثل صادقاً وكان الحب حقيقياً.

● وتعقب ص. ك بكالوريوس تجارة:
انا مؤمنة جداً بهذا المثل لان الحب اعمى يجعل المحب لا يرى في محبوبه الا كل شيء جميل ولا يشعر بعيوبه.. واذا لفت احد نظره الى عيب واضح في حبيبه يتغاضى عنه ويراه صغيرا يكاد يكون غير موجود.. ولكن الحقيقة تظهر بعد الخطبة او الزواج، حيث تبدأ المرآة تعكس الصورة بوضوح وتأخذ طريقها الصحي المبصر الذي يزيل العمى الابله الذي عاش فيه الطرفان فترة من الغفلة.

● ويضيف الصحفي «محمد الحلواني»:
الرجل عندما يحب لا يرى في حبيبته الا احلى الصفات ومع الاسف تخونه مشاعره واحاسيسه لفترة، ولكن مع مرور الوقت يكتشف حقيقتها بسرعة.. وذلك ناتج عن الخداع البصر الذي يحدث في الفترة الاولى للتعارف فمن الجائز ان تحب العين ولكن القلب يكتشف ان هذا الحب غير سليم وانه مجرد اعجاب سطحي.. ومن ثم فالافضل اتاحة الفرصة للشابين للتعارف من خلال المؤسسات الشرعية والدراسة الكاملة لميول وافكار كل منهما حتى لا تكون المرآة بلهاء عمياء تعكس صورة مأساوية يجني ثمارها الاولاد في المستقبل اذا حدث وتم الزواج.

● ويقول ع.ل ـ بكالوريوس تجارة:
مرآة الحب ترى ما لا نراه بالعين في شخص الحبيب خاصة وان الجمال الظاهري ـ جمال الشكل ـ لم يعد منذ زمن هو المعيار الحقيقي للحب رغم ما يقال من ان العين تعشق قبل القلب، ولكن كافة الوقائع تؤكد ان هناك شيئاً ما غير ظاهر يؤدي الى العشق والهيام وهو بعيد كل البعد عن معايير الجمال التي قد تكون مفتقدة.. ولكن هناك شيء اهم من المرايا الا وهي العشرة بمثابة الخيط الرفيع بين الحياة والموت بالنسبة للحب وكثيرا ما يتحدد مصير الحب على ضوء الاحداث الناجمة عن العشرة لمدة طويلة تسمح برؤية واضحة لمعالم شخصية الحبيبين.

● يقول مهندس ميكانيكي ـ متزوج:
تزوجت بعد قصة حب استمرت حوالي عامين وعندما تقدمت لخطبتها رأتها امي واختي وانهارتا نفسيا وعصبيا لانها من وجهة نظرهما غير جميلة وغير دقيقة ولا يجدان فيها اية انوثة ولكني صممت عليها وتزوجتها والى الان لا أرى مخلوقة اجمل منها بل ارى كل شيء فيها جميل وله معنى.. فهل «مراية الحب عمياء»؟!

● وتعقب فتاة على قدر كبير من الجمال تمت خطبتها منذ فترة قصيرة قائلة:
انا اخترت خطيبي وانا مقتنعة به تماماً، لاني رفضت خطابا كثيرين قبله وربما كانوا يتميزون عنه في اشياء كثيرة مادية واسرية ولكني لم انجذب الى اي فرد غيره.. اذن ليس سليما ان نقول ان مراية عمياء فانا غير مقتنعة بهذا المثل وكل انسان له قلب وقلبه دليله.

حمـايـة الحـب

● تقول الكاتبة الصحفية المصرية «اقبال بركة»:
ما زالت مراية الحب عمياء ولا يمكن ان تبصر الا اذا ساعدناه على الابصار ومع الاسف لا يمكن ان تبصر في ظل الظروف الحالية والتي تزداد كل يوم سوءا فمرآة الحب بحاجة الى جو جديد يعمل على ازالة الضباب المهيمن على عقول الشباب، فالفتاة اليوم تحب الشاب من بعيد لمجرد انها رأت شعره جميلا وعينيه واسعتين والشاب ايضا هكذا تجاه الفتاة.. فكلاهما على غير وعي وتضج بمكونات الشخصية السليمة المملوءه بالصدق من ثم ستظل مرآة الحب عمياء الا اذا وجدت وسائل الحماية السليمة للاختلاط بين الجنسين مثل الانشطة الرياضية والترابط الاجتماعي بين الاسر والعلاقات الدائمة بين الاهل والاقارب فكل ذلك يعد مناخا صحيا وسليما يجمع الشاب والفتاة.. لذلك ارى ان تفكك العلاقات الاسرية بين العائلات جرم لا بد من القضاء عليه لانه الدافع الذي يجعل اولادنا لا يدورون اين هو الاختيار السليم ولا كيف تكون علاقة الحب الصحيحة؟

● اما المؤلفة والكاتبة السينمائية «نادية رشاد» فترى:
ان مثل هذا المثل الشعبي صحيح الى حد ما.. لان المشاعر كثيرا ما تجعل الفرد يحب اخر لا يقدره او يحترمه فمثلا الشاب المستقيم الذي يتعرف على فتاة ويحبها بجنون على الرغم من استهتارها وعدم تعقلها الا انها لعبت على الوتر الحساس داخله ـ كما يقولون ـ وبناء عليه يرتبط بها دون ان يرى فيها اي عيب وهذا ايضا يحدث للفتاة اي انها تكون فتاة مستقيمة ومخلصة لكنها تحب شابا مستهترا سطحياً.. وهناك الكثير من الاشخاص الذين يحاولون اقامة علاقات متعددة مع اكثر من فتاة، يوقعهن في حبائلهم وبذلك يحققون انتصارات غير مخلصة في مجال اللعب بالعواطف والمشاعر وهذا نتاج عدم الوعي والخبرة وفي رأيي ان مثل هذه الفتاة مصابة بالعمى في مشاعرها.. ودورنا توعية فتياتنا وايضا شبابنا من الوقوع في هذه المرآة العمياء.

لا حياة بدون حـب

● وتعقب الكاتبة «سناء فتح الله» على الرأي السابق قائلة:
انا غير مؤمنة بهذا المثل لانه يتهم الحب الذي هو ارق واجمل المشاعر الانسانية اتهاما مريضاً.. فالحب يقظ ومبصر ومن المستحيل ان يصاب بالعمى.. كيف نقول انه اعمى وهو الشيء الوحيد الجميل الذي يشعر الناس بجمال الحياة معه.. ان كل ما يقال عنه انما يمس الاطار الخارجي لكن يظل الجوهر غير قابل للمس بأي سوء ولو في ظل الظروف الاقتصادية المتردية التي نعيشها اليوم فلا حياة بدون حب على الاطلاق.. وهذا رأيي■

صور من الحياة

"زوار المستشفيات"

● بقلم: **جابر سعادة ـ عابود** ●

وجدت المستشفيات في بقاع العالم وبلادنا بالذات لخدمة المرضى وتوفير الراحة والعلاج لهم، وتوفير الاوقات المناسبة لهم للتخلص من آلامهم وامراضهم عن طريق الفحوصات المخبرية والشعاعية واجراء العمليات المختلفة، وحتى يجدوا من كرس نفسه لخدمتهم بعد دراسة وتخصص في مجالات الطب والتمريض والولادة والمختبر والاشعة.. الخ.. وبقدر تطبيق القوانين والانظمة تكون النتيجة سليمة وجيدة تنعكس على جميع من قست عليهم ظروف الحياة واقعدتهم على فراش المرض واهلهم وذويهم واصدقائهم الذين يزورونهم بين الفينة والاخرى.

عندما نذهب للمستشفيات الاجنبية لماذا نحترم القوانين والانظمة ونتقيد بمواعيد الزيارة المقررة هنا وهناك، ولماذا لا نلقي بمختلف الاشياء هنا وهناك؟ ولماذا لا نجادل حول موعد الزيارة للمرضى ولا نمطر موظفي الاستعلامات بوابل من الاسئلة التي لا يوجد لها الا جواب واحد: التزموا بالمواعيد، سيروا حسب الانظمة والقوانين.. وكفى.

مشادات كلامية واشتباك بالايدي وتعد سافر حدث بين المراجعين من الزوار وبعض موظفي المستشفى القائمين على تنظيم دخول وخروج وشرح اللافتات الموجودة في اماكن بارزة والتي تنادي الجميع بالتعاون والعمل معاً لمصلحة المريض اولا واخيراً.

يجب ان نعلم انه لا يوجد زيد او عبيد امام القانون وكلنا سواسية، فكلما احترمنا موظفي المستشفيات بالانصياع للانظمة المتبعة.. كلما حققنا لمرضانا الشفاء السريع، وتركنا الاثر الطيب في نفوس المسؤولين لتكملة رسالتهم الانسانية تلك■

الرياضة

جامعة النجاح تشارك في المؤتمر العلمي الرياضي الثالث

شارك قسم الرياضة في كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية في المؤتمر العلمي الرياضي الثالث الذي عقد في كلية التربية الرياضية في الجامعة الاردنية.

وذكر وليد خنفر رئيس قسم الرياضة انه شارك في هذا المؤتمر ببحث مشترك مع عبد الناصر قدومي من الكلية الاسلامية في عمان بعنوان «اتجاهات طلبة جامعة النجاح نحو ممارسة الانشطة الرياضية» ويهدف هذا البحث الى التعرف على اثر متغيرات الجنس، الكلية، منطقة السكن والسنة الدراسية للطلبة على هذه الاتجاهات.

واظهرت نتائج البحث ان درجة الاتجاه كانت ايجابية على مجالي اهمية النشاط والقائمين عليه في حين كان الاتجاه سلبيا على مجال الامكانات والادوات الرياضية وخلص البحث الى عدة توصيات منها ضرورة اقامة المنشآت الرياضية داخل حرم الجامعة بما يتناسب مع اعداد الطلبة لان المستوى الرياضي الرفيع لا يمكن ان يتحقق دون توفير هذه الامكانات ونوه الى ضرورة انشاء كلية للتربية الرياضية تمنح درجة البكالوريوس لتساهم في تطوير الرياضة والتربية الرياضية.

وشارك في المؤتمر المذكور باحثون وعلماء من مختلف الدول العربية حيث ناقشوا ٤٩ بحثا علميا.

هيئة ادارية جديدة لنادي سعير الرياضي

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي شباب سعير الرياضي.

وقد فاز: محمد حسين الجبارين «رئيسا»، نعيم الشلالده «نائبا للرئيس»، باسل ذياب الطروة «امينا للسر»، نمر حسين الفروخ «امينا للصندوق»، نبيل الطروة «اللجنة الثقافية»، عبد الشرلدة «مشرفا فنيا»، موسى عبد الله «مشرفا للجنة الاجتماعية»، عبد الله المطور «مشرفا رياضيا» وعضوية كل من: موسى غيث وروحي الجردات.

عجور مديرا فنيا لشباب بيت حانون

تم تعيين ناجي عجور مديراً فنيا لفريق كرة القدم لنادي شباب بيت حانون الرياضي وذلك بعد ان استجابت ادارة نادي فلسطين لطلب شباب بيت حانون.

شباب نابلس يكرم أبطاله في كمال الأجسام

● اقام نادي شباب نابلس الرياضي حفلا تكريميا لابطال النادي في كمال الاجسام، ذلك لحصولهم على بطولة الناشئين للضفة الغربية وهم:

مصطفى قنعير/ بطل وزن الثقيل، باسم الخليلي/ وزن الديك، وسامح زنادة/ الثاني في وزن الخفيف.

وقد القى رئيس النادي مامون شاهين كلمة اشاد فيها بالـلاعبين ومجهوداتهم والتمائهم وتمنى لهم التقدم في مجال اللعبة وتمثيل بلدهم في المحافل الدولية في حال مواصلة تدريباتهم علما بان شباب نابلس الرياضي يعتبر من النوادي العريقة التي تمارس وتهتم بلعبة كمال الاجسام على مستوى الضفة.

لادارة وتحكيم مباريات بكرة السلة:

الحكم الدولي ناصر البدرساوي يتلقى دعوة من الاتحاد اللبناني

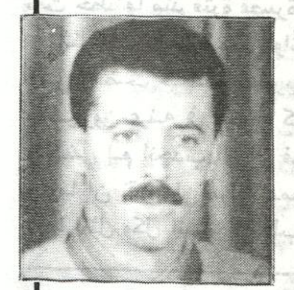
تلقى الحكم الدولي ناصر البدرساوي دعوة من الاتحاد اللبناني لكرة السلة للمشاركة في ادارة مباريات بطولة الدوري اللبناني الذي بدأت ادواره النهائية و يعتبر من اقوى البطولات في الوطن العربي حيث يلعب لانديته لاعبون اجانب ومن مختلف الجنسيات.

وتأتي هذه الدعوة نظرا للسمعة والكفاءة التي يتمتع بها حكمنا الدولي ناصر البدرساوي على المستوى العربي وخبرته الواسعة في ادارة المباريات الحساسة والمثيرة.

وتعتبر هذه الدعوة الثانية لحكمنا حيث شارك في لبنان في بطولة دولية عام ٩٣ كحكم محايد.

أهداف

● الرياضة لها أهدافها ومدلولاتها ولها اهميتها بين شعوب العالم، ومعقل شباب كل دولة، فهي لغة مشتركة بين شعوب العالم قاطبة، واحيانا تحقق ما لا تحققه السياسة، وتكون مدخلا لعلاقات جديدة او توطيد علاقات الدول بعضها مع بعض، والتعرف على طبيعة البلاد الاخرى ولغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، والتعرف على معالم وحضارات اخرى، والتنافس على إظهار المواهب، والشباب المتألق والاداء الراقي، ونقله الى بلادهم مما يؤدي الى تطوير الحركة الرياضية، فالرياضة مرآة الشعوب ومدلول على مكانة الدولة وترفع من شأنها وخاصة نحن في عصر المنافسة والتقدم في شتى المجالات، وكما تعلمون ان الدول المتقدمة تعتني بالرياضة اشد اعتناء وتنفق عليها الكثير من المال، والمتخصصين من المدربين لاظهار مواهبهم على العالم، لانهم يمثلون بلادهم وذلك في مختلف الالعاب وكل لعبة لها اهميتها، ونرى جميعا نهائيات كأس العالم او الدورات الاولمبية في مختلف الالعاب، سواء فردية او جماعية ومقدار الاهتمام والرهبة عندما يرفرف علم الدول التي حققت المراكز الاولى، كم هو جميل الوصول الى مثل هذا الموقع، فالرياضة مرآة ودليل على مكانة الدولة وتقدمها، لانها تأتي في نهاية البنية التحتية والهيكلية لاي دولة، وبالتالي اذا ازدهرت ازدهر كل ما قبلها من نواحي الحياة وصلحت.



● بقلم: إياد الريس ●

واما على الصعيد الداخلي فهي ملاذ الشباب ووسيلة فريدة لاشباع رغباتهم وإبعادهم عن الانحرافات وتساهم مباشرة في صقل الجسم وكما تعلمون فان العقل السليم في الجسم السليم، وذلك من خلال الانتماء الى الاندية بدلا من الانتماء الى الشارع فيما لا يفيد، وممارسة هوايتهم بطريقة سليمة وتحت مسؤولية مدرب او مشرف، وكذلك حيث تتوفر متطلبات اللعبة وربما تكون من الموهوبين، ويكون لك شرف التمثيل الخارجي واعلاء شأن المجتمع بطريقة منظمة والتعود على العمل الجماعي حتى في الرياضة للنهوض بالمجتمع من خلال ثورة تصحيح يقودها الشباب لتعويض ما فاتنا من سنوات لاعلاء كلمة فلسطين■■



دائرة رياضية في جامعة القدس المفتوحة

● تم مؤخرا تشكيل دائرة رياضية في جامعة القدس المفتوحة/ فرع بيت لحم وذلك لتفعيل النشاط الرياضي والشبابي..

وتتكون الدائرة من جمال اللحام مشرفا رياضيا واحمد الشاعر منسقا خارجيا ورشيد عرار امينا للصندوق ومجدي يونس مدربا ومحمد عبد النبي اللحام ناطقا اعلاميا ومنسقا للعبة كرة الطاولة.

لجنة للاعداد والاشراف على المخيم الصيفي الثالث للمعاقين

● تقوم اللجنة المحلية بالاعداد لاقامة مخيمها الصيفي الثالث للمعاقين خلال شهر تموز لهذه السنة.

وقد تم انتخاب لجنة للاعداد والاشراف على هذا المخيم على النحو التالي:

محمد شدقان من مخيم الفوار وعبد المحسن عابدة من مخيم قلنديا ومروان وشاحي من مخيم جنين ومحمد ملش من مخيم الدهيشة واحمد ربيع من مخيم الدهيشة، وشرف الصايغ من مخيم عسكر وماهر سلامة من مخيم بلاطة.

وسيشارك في هذا المخيم الصيفي ٢٠٠ معاق وخمسون مرشدا ومرشدة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

هيئة ادارية مؤقتة لنادي قطنة

تم مؤخرا تشكيل هيئة ادارية مؤقتة لنادي قطنة الرياضي لحين اجراء الانتخابات وهي مكونة من فواز شماسنة «رئيسا»، صالح حوشيه «نائبا للرئيس»، ويوسف عبد السلام «امينا للسر»، حسام طه «امينا للصندوق»، ناجي خالد «مسؤولا للجنة الاجتماعية»، وعصام محمد عبد السلام «مسؤولا للجنة الثقافية»، يعقوب طبنجة «للرياضية» وجهاد محمد عيسى للفنية وموسى الحايك عضو.

*** في العدد القادم ***
تقرير موسع عن مباريات تفاهم الخليل مع الأندية الأردنية

الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين يستضيف الاتحاد الاردني

● وجه الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين دعوة رسمية للاتحاد الاردني لرياضة المعاقين لزيارة فلسطين خلال شهر حزيران القادم لاقامة لقاءات رياضية في مختلف المدن الفلسطينية بين المنتخبات الاردنية والفلسطينية في ألعاب كرة السلة للكراسي المتحركة وكرة الطاولة لفئة الجلوس وكرة الهدف للمكفوفين.

وسيضم الوفد الاردني عددا من المدربين والحكام المختصين في هذه الالعاب والذين سيعقدون دورات تدريبية وتحكيمية في هذه الالعاب من اجل زيادة الكادر الفني الفلسطيني في هذا المجال.

ومن المتوقع ان يصل عدد اعضاء الوفد الاردني الى خمسة وعشرين من اللاعبين والمدربين والحكام والاداريين ووجهت الدعوة لان يترأس سمو الامير رعد بن زيد رئيس الاتحاد الاردني لرياضة المعاقين هذا الوفد.

ومن الجدير بالذكر بان هذه الدعوة تأتي ضمن الاتفاق الذي تم توقيعه بين الاتحادين خلال مشاركة الاتحاد الفلسطيني في البطولة الثلاثية التي نظمها الاتحاد الاردني عام ١٩٩٤.

اسماء خريجي دورة جديدة من لاعبي الكراتيه في جمعية ترمسعيا

الحزام الاصفر كيو ٨:

علاء وليد، باسل حماز، عزت محمد صادق، محمد غازي الهندي، سفيان محمد حافظ جعفر رفعت، محمود محمد صادق، منذر امين.

الحزام البرتقالي:

ضياء معين، محمد وليد، علي طالب حجاز، عثمان محمد طالب، يحيى نائل، فارس عبد الرحمن، مالك زياد، عبد الرزاق معين، صلاح قاسم، ريان محمد، علي محمد طالب، توفيق زعل، محمد نائل، رفعت محمد عوض، موسى عبد النبي، عبد الله محمد، حاتم اكرم، محمد عطا، طارق فوزي، باسم نواف، محمود حسن، محمد شفيق زعل، طارق زياد، محمد قاسم صلاح، ثائر محمد، فادي فتحي، عمر احمد عطا، سعدي محمد، طارق طالب، حسن محمد حسن، علاء الدين ربحي سعيد، وسام شحده، فوزي توفيق، رفائيل هشام، حاتم عصام، جهاد ربحي، عماد منير، خالد عباس، محمد سلامة، زياد محمد، بلال رسمي، بهاء نبيل، ثائر عباس، زياد علي علقم، موفق محمد سليمان، بلال محمد عبد الرحمن، اكرم فتحي.

هيئة ادارية لشباب قبلان

جرت انتخابات هيئة ادارية لنادي شباب قبلان وقد تنافس على مقاعد الهيئة الادارية إثنا عشر متنافسا وفاز بالمقاعد السبعة التالية اسماؤهم:

بشير موسى بشير، نادر داود فهد، حسني قاسم اسعد ازعر، ايوب عبد الحفيظ سمور، يوسف حسين صلاح، صالح عبد العزيز سمور، سمير احمد نجم.

واشرف على الانتخابات ابراهيم صباح مندوبا عن وزارة الشباب والرياضة ولجنة اشراف مكونة من صبحي حمدان، مشهور محمد عبد الرحمن، نضال موسى بشير، نواف حسن موسى، عبد الوهاب فايز محمد.

● واجتمعت الهيئة الادارية المنتخبة لنادي شباب قبلان وتم توزيع المناصب الادارية بطريقة الاقتراع السري على النحو التالي:

حسني قاسم اسعد ازعر/ رئيسا، صالح عبد العزيز سمور/ امينا للسر، نادر داود فهد/ امينا للصندوق، بشير موسى بشير/ مشرفا رياضيا، سمير احمد نجم/ مشرفا كشفيا، يوسف حسين صلاح/ مشرفا اجتماعيا، ايوب عبد الحفيظ سمور/ مشرفا للوازم.

حفل توزيع الجوائز على المدارس الفائزة في لواء نابلس

● جرى مؤخرا حفل توزيع الجوائز على المدارس الفائزة ببطولات لواء نابلس للاناث تحت رعاية وزير التربية والتعليم واعضاء طاقمه ومدير التربية والتعليم وبحضور المشرفين الرياضيين ونائب رئيس لجنة بلدية نابلس ورئيس الغرفة التجارية ومديرات ومعلمات المدارس في اللواء وأمهات الطالبات. وباشراف علياء النابلسي مشرفة التربية الرياضية وادارة اللجنة الرياضية المكونة من عبير عقلان وسمر سلامة وربيحة طبنجة ومها سمارو.

غيث رئيسا لتحضيرية المصارعة

اجتمعت اللجنة التحضيرية للعبة المصارعة بحضور معظم اعضاء اللجنة وقررت:

اختيار لافي غيث رئيسا للجنة التحضيرية، وعلي محمد نائبا للرئيس، وغازي الدميري امينا للصندوق، وكل من ذياب سعد ومحمود ابو زنيد مسؤولين عن الدائرة الرياضية، وربحي الجعبري مسؤولا عن الدائرة الاجتماعية، ورائف الجعبري مسؤولا عن الدائرة الثقافية.

شهيب الليل



● شبح الليل الصغير يقطن المستنقعات

شهيب الليل واحد من اصغر عائلة الطيور المعروفة باسم مالك الحزين والتي يوجد منها ستة انواع. وسمي هذا الطائر بشهيب الليل لانه ينشط بعد حلول الظلام على عكس الانواع الاخرى التي تنشط خلال النهار وخصوصا مع بزوغ الفجر.

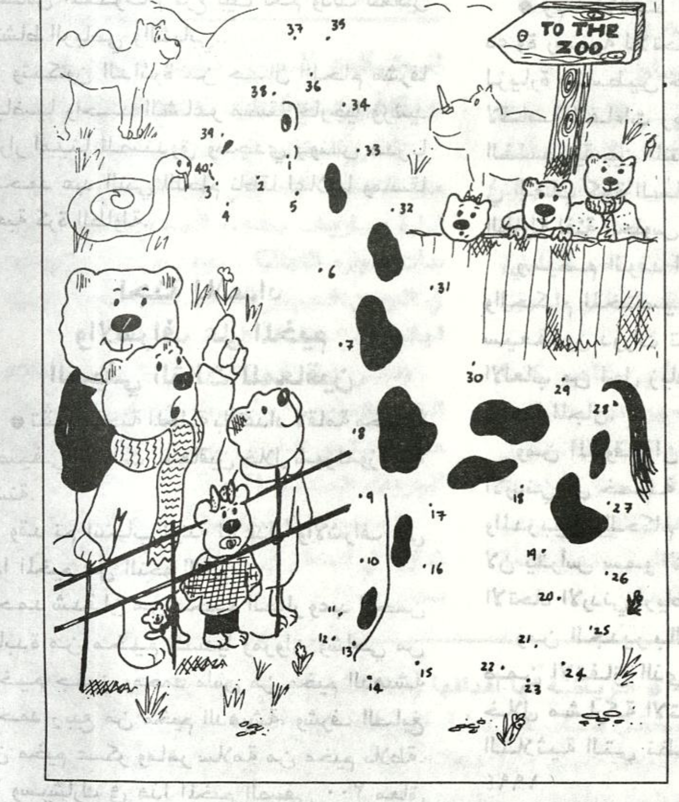
ويتميز شهيب الليل بشكله الاسطواني. وهو لا يمتلك الرقبة الطويلة التي تميز باقي الانواع. إلا انه يمتلك نفس المنقار الضخم القصير ويشابه منقار حفار الخشب. ويستخدمه الطائر لالتقاط الاسماك والضفادع التي تشكل غذاءه الرئيسي.

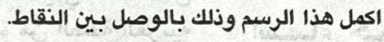
ويستطيع المرء الاقتراب من هذا الطائر الى مسافة قريبة جدا قبل ان يشرع بالطيران. وغالبا ما يقف شهيب الليل ساعات طويلة دون حراك فوق اغصان الشجر. ولكنه كثيراً ما يقف فوق الطين وقفة اشبه ما تكون بالتمثال ولا يستسلم الطائر للنوم اثناء وقوفه هذا بل يراقب الاحياء المائية الصغيرة من حوله. وما ان يلمح فريسته حتى ينقض عليها بسرعة القذيفة. ولا ينشط الطائر اثناء النهار الا بعد موسم التكاثر حيث يجبره صراخ الصغار على النهوض للصيد.

ويعيش الطائر ضمن مجموعات كبيرة العدد، تتميز هذه المجموعات بصخبها الشديد.

فترة الحضانة ٢١ يوما وعدد البيوض يتراوح بين ٣ و٥. ويزن الطائر المكتمل النمو ٧٥٠ غراما. ويبلغ طوله ٦٠ سنتيمترا اما الاجنحة فيتراوح طولها بين ٩١ و١٠٨ سنتيمترا.

اكمل الرسم

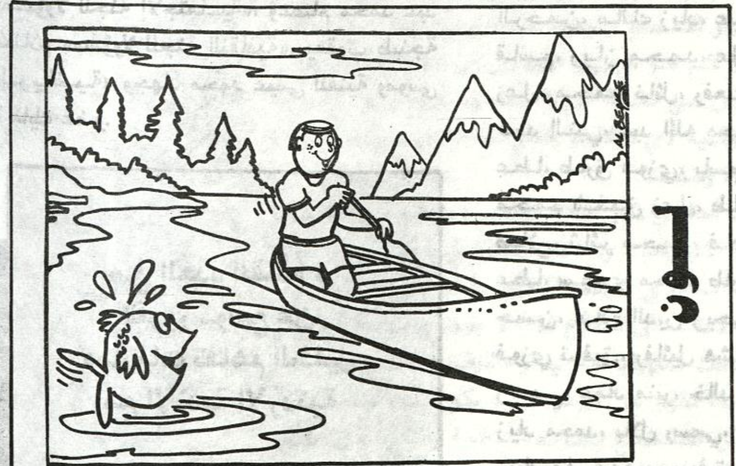



اكمل هذا الرسم وذلك بالوصل بين النقاط.






مصطفى خضر — اماني حسين خضر — سليمان حسين خضر



● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

وفي القصاص عبرة

مسلسل الموت الغامض

لا احد يصدق ما حدث فهو شيء فوق التصور وما من احد كان يصدق ان يحدث.. هكذا علق احد الاطباء بمستشفى باتني التذكاري بمدينة البني بولاية جورجيا الامريكية فما الذي حدث؟

هذا ما ستحدثنا عنه التفاصيل التالية: المرض العضال هو ما كان يجمع بين كل المرضى الذين القوا حتفهم بغرفة العناية المركزة.. وما كان مستغربا ان يموت احدهم او جميعا فحالاتهم كانت اقرب الى الموت منها الحياة ولكن ان يموت احد عشرة منهم بالسكته القلبية دون ان يكون احدهم مريضا بالقلب فهذا ما حير اطباء المستشفى وجعلهم يشكون في الامر.

بداية القصة المحيرة كانت اواخر عام ١٩٨٥ حين حملت سيارة الاسعاف احد نزلاء السجناء الى المستشفى في حالة غيبوبة نتيجة خبطه في الرأس اثر شجار بينه وبين احد رفاق السجن.

كان تشخيص الاطباء انه يعاني من جلطة في المخ، وبالكشف عن قلبه وجد سليماً مما جعل الاطباء متفائلين بشفائه بعد اجراء العملية تعرض المريض لست نوبات قلبية تمكن الاطباء من انقاذ حياته في خمس منها، وكانت السادسة هي القاضية ما كان محيرا في الامر ان هذه النوبات كانت تحدث في ايام واوقات بعينها وهذا ما ثبت من مراجعة سجل المريض بعد وفاته حيث اتضح ان هذه النوبات كانت تحدث مساء الاحد والخميس ما بين الساعة السادسة والسابعة مساء.. وبمراجعة سجل الجرعات العلاجية تأكد انها كانت صحيحة مائة بالمائة ورغم حيرة الاطباء الذين كانوا يشرفون على علاجه اعتبرت الحالة من الحالات التي اعجزت الطب، وكاد الاطباء ان يسلموا بذلك لولا التطورات التي اعقبتها مما جعل العاملين بالمستشفى يشعرون ان هناك جريمة صامته تحدق بنزلاء المستشفى.

مريض اخر يبلغ من العمر ٦٨ عاما تعرض لعدة نوبات قلبية اثناء وجوده بغرفة العناية المكثفة رغم انه لم يعاني من اي خلل في قلبه وفي حالة اخرى تعرض طفل في الثالثة من عمره لذبحة صدرية اثناء وجوده بالمستشفى للعلاج من التهاب حاد اتبعها انسداد في الصمام اودى بحياته.

اما الحادثة الرابعة فشملت اثنين من النزلاء ادخلا المستشفى بعد حادثة سيارة وتوفيا اثناء وجودهما بغرفة العناية المركزة نتيجة نوبة قلبية مما جعل ادارة المستشفى تقوم باستدعاء فريق خاص من ادارة المعامل ليقوم بفحص الاجهزة والمعدات المستعملة في قسم العناية المركزة للتأكيد من سلامتها وزادت حيرة الادارة حين اكد الفريق سلامة كل الاجهزة والمعدات المستعملة.

في ظهيرة احد ايام شهر نوفمبر من العام نفسه احضر اثنان من صائدي الاسماك الى قسم الطوارىء بالمستشفى بعد اصطدام قاربهما برصيف الميناء واصاباتهما بجراح خطيرة وعلى مدى اسبوعين ظل اطباء المستشفى يبذلون قصارى جهدهم لانقاذ حياتيهما بعد اجراء عدة عمليات جراحية لهما وبدأت حالتهما في التحسن وفجأة في حوالي الساعة السابعة و١٧ دقيقة من مساء يوم الاحد توفي احدهما اثر نوبة قلبية مفاجئة ليلحق به الاخر بعد ١٢ دقيقة فقط وبنفس السبب.. وهنا تيقن اطباء المستشفى ان في الامر سرا فطلبوا تدخل الشرطة لكشف هذا السر الخطير.

انتدب مركز شرطة البني مجموعة من خيرة مفتشي المباحث للتحري في الامر.

بدأت المجموعة تحرياتها بمعاونه الدكتور فيندليسون كبير الجراحين بالمستشفى والذي كان اكثر حيرة واهتماما من غيره بما يحدث وكان اكثرهم اصرارا على كشف الغموض الذي يحيط بالامر.

بدافع غريزي حضر الدكتور فيندليسون الى المستشفى باكرا ذلك الصباح وكانت كبيرة المرضات تيري راشال المسؤولة عن قسم العناية المركزة في راحتها الاسبوعية وامر بأخذ عينات من الدم لكل نزلاء القسم وارسالها الى المعمل لاجراء فحص معين عليها للتأكد من ان قلوبهم سليمة. ولمعرفة مكونات هذه العينات لضمان خلوها من اي مواد غريبة.

امضى دكتور فيندليسون عدة ساعات في دراسة نتيجة الفحص المعملي على العينات وكانت النتيجة انه اكتشف وجود مادة بكل العينات ليس من المفروض ان تستخدم في قسم العناية المركزة اطلاقا.

كانت المادة التي اكتشف دكتور فيندليسون وجودها بنسبة عالية في العينات هي مادة كلوريد البوتاسيوم ولم تكن هذه المادة من بين المواد المستعملة في قسم العناية المركزة خلال الفترة الاخيرة كما انها لم تكن من مكونات اي من العقاقير التي وصفت لاي من المرضى الذين اخذت العينات منهم.. ومادة كلوريد البوتاسيوم من المواد التي تستخدم ٢٥٠٠٠٠ مرة في العام بالمستشفيات الامريكية لتحضير المرضى الذين تجري لهم عمليات القلب المفتوح حيث يستخدم كمهبط لتقلصات القلب وهذه هي خاصيته التي تجعله احد العناصر الهامة في تنفيذ عقوبة الاعدام بحقنة للمحكوم عليهم على شكل سائل في العديد من الولايات، ولكن كيف وصلت هذه الماده الى دماء هؤلاء المرضى؟

بدأ دكتور فيندليسون تحرياته مع جميع العاملين بالقسم من اطباء وممرضات لمعرفة ما اذا كان احدهم ولاي سبب من الاسباب قد قام باستخدام هذه المادة لاي غرض من الاغراض.. ولم تسفر تحرياته عن شيء ولكنه بدأ يشك في كبيرة الممرضات تيري راشال دون ان يعرف سببا لذلك وظل يراقبها بصفة مستمرة.

في يناير من العام التالي ١٩٨٦ احضر شاب الى المستشفى في حالة خطيرة وادخل قسم العناية المركزة وفي اطار المرور العادي مساء يوم دخول الشاب وقف دكتور فيندليسون الى جواره للاطمئنان وفجأة بدأ يدقق النظر في انبوب البلازما الموصول الى وريده ثم امر بازاحته واستبداله بانبوب اخر واخذ معه الانبوب الى مكتبه.

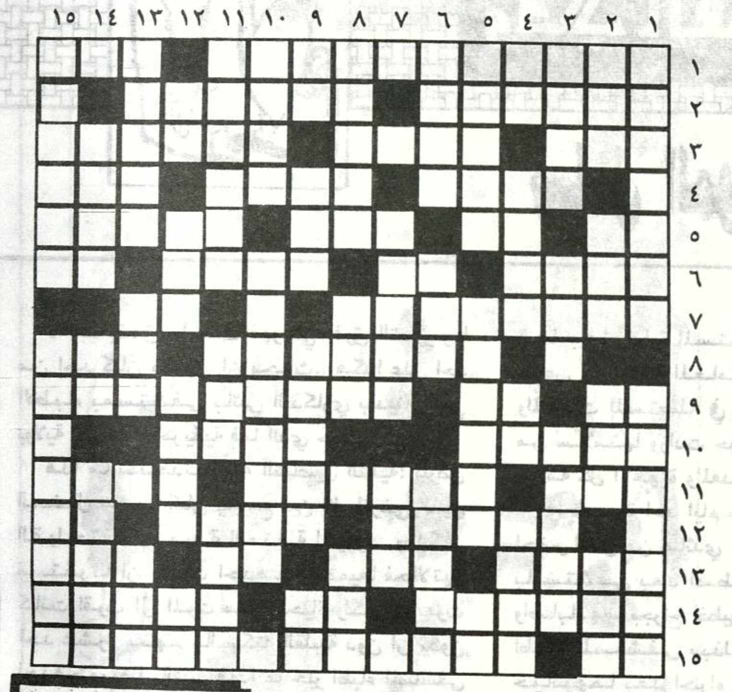
ان الانبوب يحوي مادة كلوريد البوتاسيوم التي يميل لونها الى الاصفرار وهذا ما لاحظه فيندلسون عندما كان يدقق النظر في الانبوب.

اذن هناك شخص في القسم وراء ما يجري.. فمن يكون؟ هذا ما حدث به دكتور فيندلسون فريق البحث الجنائي وطلب منهم مراقبة تيري راشال بدقة لانها الاكثر احتمالا في ان تكون وراء الامر.

في ١٣ مارس ١٩٨٦ عرف احد رجال البحث الجنائي المكان الذي تحصل منه تيري راشال على مادة كلوريد البوتاسيوم مستخدمة روشتات احد اطباء القسم بعد تزوير توقيعه عليها.. وبمواجهة راشال اعترفت انها قامت بوضع هذه المادة لكل المرضى الذين تعرضوا للنوبات القلبية التي اودت بحياتهم معللة ذلك بانها كانت تريد مساعدتهم لتضع حداً لآلامهم.

وتم تقديم راشال للمحاكمة الا ان ممثل الدفاع استطاع ان يقنع المحكمة بأنها تعاني من اضطرابات نفسية وعقلية نتيجة تعرضها لصدمات عديدة في طفولتها مما جعل المحكمة تسقط عنها عقوبتي الاعدام والسجن المؤبد وتصدر حكمها عليها بالسجن لمدة ١٧ عاما تقضيها بالمصحة النفسية■

الكلمات المتقاطعة



افقيا : ١) حاكم عربي - ماعدا -٢)- مصيف سوري - قيصر روماني -٣)- انصرم ومضى - ضيف - مدينة ايطالية معكوسة -٤)- فوج سابق - اصلح البناء - اشاهد -٥) - حب - فصل بأمر - وبخ - يعبروا -٦)- القي - سند - يقطع - حيوان - ٧) - ممثل مصري - في البيضة معكوسة - ٨) - ممثل مصري - ارشد - ٩) - احد الوالدين - سئم - زوجة زعيم عربي معكوسة - ١٠) - السلم - نائم - ١١) - اتبع - الاشتياق - مضيء - ١٢) - محافظة عراقية - شهر ميلادي - ثلثا عام - ١٣) متشابهة - ارجع - من الحكم - ناصبة - ١٤) - عائلة مطربة لبنانية - للتأفف - هد ساخنا - ١٥) - تفسيرية - فنان لبناني راحل.

عموديا : ١) شاعر عباسي - متشابهة - ٢) - واقي الصدر - رطب - احد الخلفاء الراشدين - ٣) - نقاش - ضد حي - عمله عربية -٤) - حاجز - رقيق - ضد حلو - يسجل -٥) - حركة اسسها هتلر - عصا الملك - رشف -٦) - احصل على - نادي - عائلة مخترعالتصوير السينمائي -٧) - تاج - صفة - ٨) - ذكر البقرة بالجمع - لزم بالمكان - كوب للشرب - ٩) - حرف عطف - إلهي - بلد عربي - ثغر -١٠) - نعاتب - بلد اوروبى - ١١) - خوذة - شق - أخبر ١٢) - نعم بالاجنبية - فرح ولهو - احطم - عائلة ١٣) - يكتمها المرء - قام بعمل - ابعد او نحي عن عمل -١٤) - زهور - ملكة - يخاصم -١٥) - العائد عن معصية - مرفأ روسي - ج.ع.

فكاهات

سألت المعلمة التلميذة الصغيرة : هل تستطيعين تصريف فعل «ياكل» ؟
قالت التلميذة : انا اكل .. انا اكلت .. انا شبعت!

المدرس للتلميذ: هل عمر الفئران طويل؟
التلميذ : هذا يتوقف على القطط ومهارتها!

مر رجل باثنين يتجادلان حول الشمس والقمر فاحدهما يقول ان مايراه «شمسا» والاخر يقول «قمرا» فاحتكما الى الرجل وقالا له: يا رجل هل مانراه شمسا ام قمر ؟ فقال لهما: لا ادري فانا لست من هذه البلدة!

آت مع الليل

كزقزقة الطير كانت تغني
وتجري . . . فأجري
نسابق حتى السراب الذي
صار بني القلوب
كقيثارتي في بعدك عني
اغني لعل المسافات
ما بيننا في الغروب

تلملم قلبي وتبغي
وبعض العنب في سلال انتظار
المساء
فألقاك يا مهجتي في الليالي
والليل إن جئت جاء

محمد علي إبراهيم

حلول

هواك ياليلى

هواك هواك ياليلى
يمزق أضلعي شغفا
ويسفح ادمعي أسفا
واصبر دائما أصبر

متى ألقاك ياليلى فتخمد بعض
نيراني
وتركن روحي الظمأى
لأشواقي وتحناني
وأشهد روعة المنظر

متى ألقاك ياليلى فتسكن لوعة
الشكوى
واغدومثل اترابي
قليل الحزن والبلوى
طليق السر والمظهر

عسى ألقاك فاتنتي
اخاف الموت أن ياتي
فيطوي حبي المكنون
قيد السر والصمت
واغدو الخاسر الأكبر

علي عبد السلام

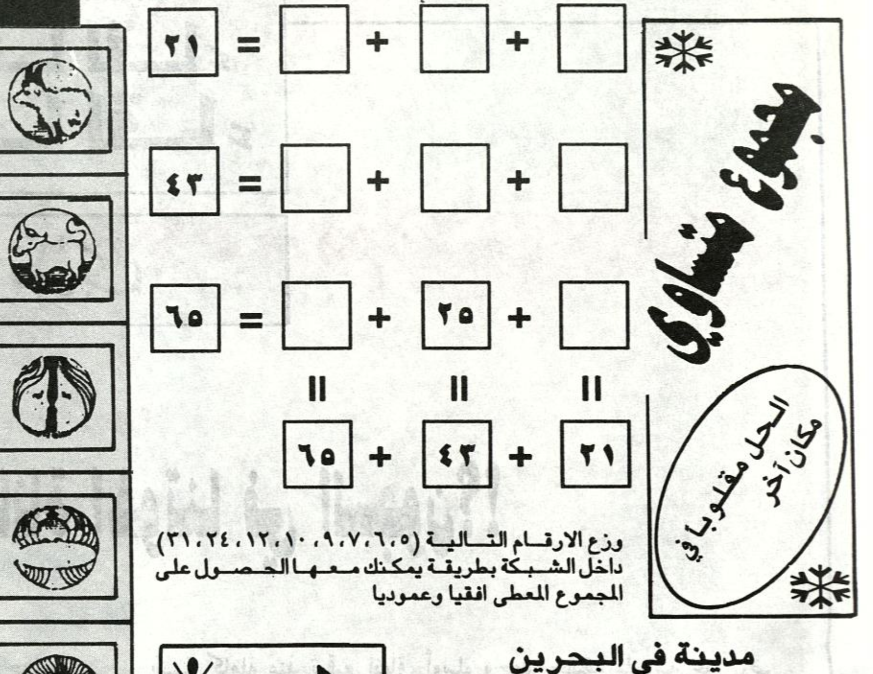
الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية أفقياً عمودياً أو منحنياً اجمع الأحرف الباقية لتحصل علي اسم (ولاية برازيلية)

لم - تحسم - نتائج - الاستفتاء - الشعبي - الذي - جرى - في - روسيا - مسألة - الصراع - السياسي - العاصف - بين الرئيس - بوريس يلتسين - ومعارضيه - بل زادته حدة نظرا - لانقسام - الراي العام - الروسي - بشكل - متقارب - بين - مؤيد ومعارض - بانتظار - الحسم الاخير - او - كسب المعركة - برمتها - ام - نقاط محددة - سجلت - هنا وهنالك.

م	ب	و	ر	ي	س	ي	ل	ت	س	ي	ن	س	ء	ا
ؤ	ا	و	س	ي	ئ	ر	ل	ا	ن	ي	ب	ا	ل	ة
ي	ي	ذ	ل	ا	ا	ل	ع	ا	ص	ف	ت	ح	ك	ن
د	و	م	ع	ا	ر	ض	ي	ه	ا	ف	س	ر	ق	ا
و	ا	ت	ب	ر	ا	ق	ت	م	ت	م	ع	ا	ن	ل
م	ا	ل	ر	و	س	ي	ك	س	ا	م	ط	ن	ر	ر
ع	ا	ه	ت	م	ر	ب	ا	ل	ل	م	ة	ت	ا	ا
ا	ت	ل	ج	س	ا	ل	ا	ا	ح	ل	ب	ا	ظ	ي
ر	ج	ر	ى	ت	ا	خ	ب	د	ا	ل	ي	ئ	ت	ا
ض	ر	ا	ي	ف	ي	س	د	س	ا	م	ن	ج	ن	ل
ر	ن	م	ي	ر	ك	ة	م	ب	ش	ك	ل	ب	ا	ع
و	ل	ا	ن	ق	س	ا	م	م	س	ح	ت	ل	ب	ا
س	ا	ر	ظ	ن	ك	ل	ا	ن	ه	و	ا	ن	ه	م
ي	ز	ا	د	ت	ه	ح	د	ة	ا	ل	ش	ع	ب	ي
ا	ا	ي	س	ا	ي	س	ل	ا	ع	ا	ر	ص	ل	ا

مجموع متساوي



وزع الارقام التالية (٥،٦،٧،٩،١٠،١٢،٢٤،٣١) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا

الإسم الضائع



مدينة في البحرين

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧

اعد تركيب هذا الإسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاستناد الى المرادفات التالية:

٤+٧+٣+٩= ضد مليء
١+٢+٦+١٠+١١= سكان شبه الجزيرة
٥+٨+١٢ = أتبع
٩+٧+٣ = تصنع منه أكاليل النصر

تراثيات

تكاد تجمع مراجع النقد والبحث العلمي على أن الابداع اللغوي «الشعري» لصيق اكثر من غيره بفنون الكلام بالنفس البشرية، حتي صارت الاخيرة عند البعض شخصا أخر ربما طغى على ذات المبدع، في وصفه للنفس قال الامام البوصيري:

و.. النفس كالطفل إن شبَّ على
حب الرضاع ، وان تفطمه ينفطمِ

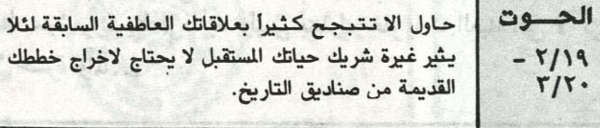
كذلك، كان الشاعر العربي قطري بن الفجاءه يحاول تهدئة روع نفسه بينما كان يخوض معركة حربية، قال:

أقول لها، وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لن تراعي
فانك إن طلبت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لن تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا
فمانيل الخلود بمستطاع

ترى هل كان ابن الفجاءة بحاجة الى كل هذه التبريرات المنطقية لاقناع «نفسه» بالثبات على الموقف ... ربما!!

الحل مقلوبا في مكان آخر

حظك هذا الاسبوع

البرج	
الحمل - ٣/٢١ - ٤/٢٠	وأخيراً تتبدد الغيوم وتنقشع السماء في وجهك وستظهر عليك بسرعة ملامح السعادة وستمتلىء حيوية ونشاطاً بحثاً عن مشاريع جديدة.
الثور - ٤/٢١ - ٥/٢٠	اسبوع حافل بالمناسبات لاقامة علاقات عاطفية ستجلب الى حياتك السعادة والفرح. أفضل أيام الحظ هو الاربعاء.
الجوزاء - ٥/٢١ - ٦/٢١	تصرف منك يفاجئك برد عنيف من أحد أعضاء العائلة. نصيحة النجوم لك هذا الاسبوع أن تتفادى مشاعر الاخرين بملاحظاتك.
السرطان - ٦/٢٢ - ٧/٢٢	تحاشى اثارة المشاكل الجانبية والاسباب التافهة في محيطك، والحنان والاهتمام هما اكثر فائدة وفعالية خصوصاً هذا الاسبوع.
الاسد - ٧/٢٣ - ٨/٢٢	أنت تعشق عملك لكن هذا الاسبوع يتطلب منك ضميرا مهنيا اكثر من المعتاد. احتفظ بحيويتك للفترات الصعبة.
العذراء - ٨/٢٣ - ٩/٢٢	تتعرض لانتقادات كثيرة ومشاحنات كلامية تجد صعوبة في تحملها لانك لا تتحمل ان يشكك الناس في كفاءاتك مرحلة عابرة.
الميزان - ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	جاء يومك المشهود. ولكّن اعترافك باخطائك يسهل من تحمل الاخرين لك تشارك في اجتماع هام وعليك ان تحسن اختيار عباراتك عند الكلام.
 **العقرب** - ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	تواجه مشاكل صحية هذا الاسبوع لماذا لا تجرب التداوي بالاعشاب مادامت الادوية المعاصرة لا تشفيك، التجربة خير برهان عل وعسى.
القوس - ١١/٢٣ - ١٢/٢١	مفاجآت سارة على الصعيد المهني بفضل أعمالك الخلاقة مخاطراتك في العمل هذا الاسبوع ستعطي نتائج مثمرة.
 **الجدي** - ١٢/٢٢ - ١/٢٠	حسنا فعلت بقرارك ان تكون لطيف مع من حولك هذا الاسبوع ولكن ستجد صعوبة في الامتناع عن توجيه لذعاتك حاول في اي حال.
  **الدلو** - ١/٢١ - ٢/١٨	الحظ يبتسم لك بسرعة اذا عرفت كيف تثابر في جهودك ولكن حذار تجربة الشيطان والانجرار خلف اوهام العاب القمار فقد تفقد جزءاً كبيراً من ثروتك في سعيك لزيادتها.
 **الحوت** - ٢/١٩ - ٣/٢٠	 حاول الا تتبجح كثيراً بعلاقاتك العاطفية السابقة لئلا يثير غيرة شريك حياتك المستقبل لا يحتاج لاخراج خططك القديمة من صناديق التاريخ.

ولنا لقاء

نِدى

أما من نهاية لمعاناة اخوتنا في السجون؟!

المعتقلون.. قضية كرّست نفسي لاكتب عنها.. حتى لو مَلّ الجميع من تكرار الموضوع.. فانني لن أملّ ولن أكلّ وسأظل أطرح موضوعهم حتى خروج آخر سجين في سجون الاحتلال الاسرائيلي...

فها هم اخوتنا.. يوجّهون الرسالة تلو الاخرى.. يناشدون أبناء شعبنا الوقوف معهم.. مساندتهم.. العمل على الإفراج عنهم بعد ان طفح الكيل لديهم.. بعد ان عانوا حرباً نفسية متواصلة ما بين أمل الإفراج ومحاولة تصديقه وبين خيبة الأمل التي يحاولون جاهدين ألا يصلوا اليها. تلك الحرب التي اوصلتهم الى وضع كما وصفوه بانه لا يحمد عقباه ولا يمكن مواصلة العيش فيه.. وقد وجدوا انفسهم يقفون على مفترق طرق جديد.. فهل يستمر السكوت على سوء اوضاعهم والحال الذي وصلوا اليه بسبب الاهمال وحالة النسيان والتجاهل؟!.. أم يرفعون صوتهم عالياً لأبناء شعبهم وقد وجدوا في هذا الحل الطريقة المثلى لاعادة موضوع المعتقلين ليتصدر اولويات الوفد المفاوض عملياً وليس إعلامياً؟!...

وكانت الخطوة الاخيرة وليست النهائية.. فستتبعها سلسلة اخرى من الخطوات المتواصلة والتي لن تتوقف الا بعد ان تصل رسالتهم واضحة وصريحة...

كانت الخطوة الاخيرة.. رفض استقبال حلويات العيد.. وماذا يريدون من حلويات العيد.. بل اي عيد هذا يمر عليهم وهم يعيشون حالة اليأس والحزن وقلوبهم يعتصرها الألم والمرارة؟!...

ولكن هل يسكتون ويصمتون.. ويكمّمون أفواههم وينتظرون مصيرهم كأي انسان لا حول له ولا قوة...

فأيُّ عيدٍ هذا، وعيدهم الحقيقي لن يكون إلا في أحضان عائلاتهم بين أهلهم وذويهم.. بين أبنائهم وبناتهم وأمهاتهم وآبائهم !.. عندها فقط سيشعرون بطعم العيد وليس بتناول حلويات العيد التي لا تزيدهم إلا حسرة وألماً...

سنة كاملة منذ توقيع اتفاق أوسلو وجعله حقيقة ملموسة على ارض الواقع.. سنة كاملة واحباطات متواصلة.. فلا خروج ولا إفراج الا عن اولئك الذين أوشكوا على إنهاء مدة محكوميتهم وباعتراف زعماء اسرائيل انفسهم.. فأين هو تطبيق الاتفاق واول خطوة كانت يجب ان تكون.. الافراج عن جميع المعتقلين بدون قيد او شرط؟!.. فهذا هو الواقع الذي كان يجب ان يكون.. انتظروا.. وانتظروا.. وتأمّلوا.. ولكن ها هم ما زالوا يراوحون مكانهم.. يقبعون في زنازينهم الباردة وفي أقبية مظلمة زادت من «إسوداد» حياتهم ومن ظلمتها!!.. فأي ظلم أفظع من هذا الظلم؟!.. حتى أسرى «فتح» الذين توقّع الجميع ان يكون الإفراج عنهم جميعا هو الخطوة الاولى.. فلم يفرج عنهم أيضا!!...

فإلى متى؟!.. الى متى سيظل اخوتنا المعتقلون في السجون؟!.. الى متى ستستمر معاناتهم؟!.. الى متى سنظل نصمت ونسكت عن معاناتهم؟!.. عن ألمهم وحسرتهم.. ومعارك الجوع والأمعاء الخاوية مستمرة؟!.. فهل ننتظر حتى يسقط الواحد تلو الآخر ضحية النسيان والتجاهل والاهمال؟!.. أم نهبّ جميعاً؟!.. نعم جميعاً الصغير قبل الكبير لمساندتهم والوقوف معهم ومع ذويهم في هذه المحنة الصعبة التي يعيشونها.. هذه المحنة التي لا يعي صعوبتها الا اولئك الذين جرّبوها.. رغم أننا وللأسف نجد حتى ان بعضاً من اولئك الذين عاشوا التجربة بكل مرارتها وقسوتها.. عندما خرجوا أشغلتهم حياتهم عن اخوتهم في السجون.. واقول لكم لماذا؟.. لان اولئك بعد كل ما رأوه وعانوه بعد الإفراج عنهم او اثناء اعتقالهم وجدوا انه آن الأوان لان يعملوا من اجل مصلحتهم الشخصية وحياتهم وبناء أسرة و... وانه يكفيهم ما ضحّوه وعانوه!!...

وسيظل التساؤل يطرح نفسه والذي نأمل ان نجد له جواباً شافياً: أما من نهاية لمعاناة اخوتنا في السجون حتى يشعر الجميع أننا في طريق تحقيق السلام العادل؟!! ■■

